المجلس الأعلى للثقافة
المشروع القومي للترجمة

سونيتات شكسبير
الكاملة



تأليف : وليم شكسبير

ترجمة وتقديم : بدر توفيق

849

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٨٤٩
- سونيتات شكسبير الكاملة
- وليم شكسبير
- بدر توفيق
- الطبعة الجديدة : ٢٠٠٥

Shakespeare's Complete Sonnets

William Shakespeare

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤
El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo.
Tel. : 7352396 Fax : 7358084.

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

مقدمة الطبعة الجديدة

سونيتات شكسبير جزيرة من الشعر ، مطوقة بحاجز من جبال الجليد والضباب الكثيف ، مثل كعكة الزواج التى لم تصنع للأكل ، ولكن لكى يحلم الإنسان فوقها .

والسونيتات ، كقصائد ، ظلت مبهمة ملتفة بالغموض بسبب تخمينات كثيرة جداً ، معظمها غريب التفسير ، أو غير متفق مع قواعد النقد النزيه ، وقد نما هذا التفسير الغريب ، الذى لا يتفق مع قواعد النقد النزيه ، حول المشكلات التى طرحها إهداء السونيتات الموقعة من الناشر توماس ثورب إلى السيد دبليو . إتش الذى احتارت الأفئدة فى معرفة شخصيته ، مثلما احتارت فى معرفة شخصية صديق شكسبير الشاب ذو المنزلة الرفيعة ، والسيدة السمراء ذات الشعر الأسود التى اشترك الصديقان خفية فى علاقتهما الغرامية معها .

وسوف يكون التركيز فى هذه المقدمة حول أسلوب وخصائص الشعر فى السونيتات ، واستبعاد التخمينات باعتبارها أشياء غير أساسية ، وليس لها علاقة كبيرة بقراءة النص وتذوقه .

فى عـام ١٦٠٩ اقتـرب شكسـبيـر من نهـاية مـشـواره مع الكتـابة المسرحية ، وكانت شعبية كتابة السونيتات ورواجها قد انتشرت منذ زمن طويل ، ولم تكن أى واحـدة من سـونيتات شكسـبير يمكن تأريخـها . لم يكن هناك أى برهان مقنع بالمرة أن جميع السونيتات أو معظمها قد كتبت عام ١٥٨٩ أو قريبًا من ذلك التاريخ ، وكانت هناك براهين أو حجج أكثر إقناعًا بأن السونيتات كتبت فى الفترة من عام ١٥٩٣ إلى ١٦٠٩ ، لكنها حددت الفترة من ١٥٩٣ إلى عام ١٥٩٦ لكتابة غالبيتها العظمى .

فى تلك الفترة كانت الكتب تطبع غالبًا بدون معرفة المؤلف أو موافقته ، ولأن نسخًا من المخطوطات كان يتم تداولها وتتضاعف أعدادها بالنسخ ، فلابد أن تكون نسخة من تلك المخطوطات قد استقرت بين يدى الناشر توماس ثورب ، وأن تكون السونيتات قد طبعت دون موافقة شكسبير ، أو تكون قد جمعت تدريجيا من نسخ غير مكتملة ، ثم قام بعض الجامعيين المعاصرين بتنسيقها أو ترتيبها على أسس شخصية أو آلية ، ونادرًا ما أسعد هذا الترتيب أحدًا سوى صاحبه ، فترتيب عام ١٦٠٩ لم يكن مرضيًا ، وكان موضع شك قوى ، لكنه النص الوحيد بين أيدينا .

الرأى السائد يقسم السونيتات إلى مجموعتين رئيسيتين ، رغم أن هذا التقسيم لا يشكل تلاحقًا أو تلاحمًا كليًا فى المجموعتين : فالمجموعة الأولى تشمل السونيتات من رقم ١ إلى رقم ١٢٦ ، وفيها مخاطبة لصديق شاب أحبه الشاعر كثيرًا ، وهو أصغر منه سنًا ، وأعلى منه فى الطبقة الاجتماعية .

ومن الواضح أن السونيتات الـ ١٧ الأولى ، والمعروفة باسم سونيتات النسل ، أو الإنجاب ، هى مناشدة لهذا الصديق الشاب المحبوب بأن يتزوج ، وأن يتجاوز الفناء ، أو يخدعه ، بتخليد جماله ومزاياه فى أطفال ينجبهم . وقد تكون تلك المناشدة غير متسقة مع السونيتات من رقم ١٨ إلى رقم ١٢٦ ، حيث يحتفى الشاعر بصديقه الشاب ، إذا كان هو نفس الشخص المخاطب ، وأن الخطاب موجه دائمًا لرجل ، فكثير من هذه السونيتات يمكن أن تخاطب رجلاً أو امرأة .

المجموعة الثانية تبدأ من سونيت ١٢٧ حتى سونيت ١٥٢ ، وفيها يقوم شكسبير بتحول جذرى ليعبر عن عاطفته المختلطة واشمئزازه من امرأة سوداء الشعر (معظم بطلات العصر الإليزابثى كان شعرهن أشقر بلون الذهب) ، وهى زوجة كذابة اتخذت من الشاعر عشيقًا ، وأغوت صديقه الشاب فى علاقة غرامية معها ، فجعلت الشاعر بذلك يواجه خيانة مزدوجة . هذه الصورة الموجزة تمر بعدد من المتناقضات الواضحة : فالسونيتات ٤٠ و ٤١ ، ٤٢ التى توبخ الشاب وتسامحه وتلتمس له الأعذار ، تأتى بعدها سونيتات تحمل المزاج السابق فى مديحه من كل قلبه كأن شيئًا لم يحدث ؛ ونحن بالطبع لا نعرف الترتيب الذى كتبت به السونيتات ، كما أننا لا نعرف إذا ما كانت السونيتات التى بين أيدينا هى كل ما كتبه شكسبير .

وهناك عنصر آخر فى الموقف الدرامى للسونيتات من رقم ٧٩ إلى ٨٦ ، وهى أن شاعرًا منافسًا قد احتل مكانة شكسبير فى قلب الصديق

الشاب . وسواء كان السبب هو الأمانة فى التنظيم العفوى للسونيتات ، أو لحقيقة واقعية أو متخيلة ، أو لمتطلبات فن الدراما ، تبدو السونيتات عمومًا وكأنها كتبت كانعكاسات شعورية يومًا بعد يوم ، كأن الشاعر يعيش داخل اللحظة غير ملتفت للخلف إلى فصل انتهى ، ولا يعلم شيئًا أكثر من القارئ لما سوف تجيء به الأيام .

وعلى عكس المتتاليات أو المنظومات التقليدية نسبيًا فى العصر الإليزابثى فإن هذه الخطة الدرامية التى تتعاقب فيها المواقف بين الشاعر وصديقه الشاب والشاعر المنافس والمرأة السمراء ذات الشعر الأسود والأصل الإيطالى ، بدت لكثير من النقاد حاملة علامات خاصة من الواقعية ، لكن فيها أيضًا نسبة كبيرة من إغفالهم للعقل ، وهم يحاولون التعرف عليها كشخصيات واقعية فى عالم شكسبير ، وأولها تلك الشخصية الغامضة المشار إليها بالحرفين الأولين من الاسم : دبليو . إتش . فى إهداء الناشر توماس ثورب للسونيتات ، وقد رشحوا لذلك عددًا من الشخصيات منهم إيرل ساوثامبتون (١٥٧٣ - ١٦٢٤) Henry Wriothesley الذى أهدى له شكسبير ملحمة ڤينوس وأدونيس عام ١٥٩٣ ، وملحمة اغتصاب لوكريشيا عام ١٥٩٤ ، وكذلك إيرل پمبروك William Herbert (١٥٨٠ - ١٦٣٠) الذى كان فى الثالثة عشر وقت كتابة السونيتات ، ومن غير المعقول أن يحث شكسبير طفلاً أو صبيًا صغيرًا على الزواج ، أو أن يمارس ذلك الطفل علاقة غرامية مع السيدة السوداء .

من المحتمل أن يكون ثورب فى إهدائه يتحدث عن أخلاقيات الرجل الذى سلمه السونيتات ، بلمسة محسوبة من الغموض ، لإثارة الاهتمام بالمجلد . وإذا نحينا الإهداء بعيداً عن الموضوع ، يبقى النبيلان مرشحين للإهداء رغم أن أحدهما يصغر الآخر بسبعة أعوام . الحقيقة الوحيدة هي أننا لا نعرف شيئًا على وجه اليقين ، وسوف يتجاهل القارئ الحكيم الموضوع بأكمله . ونفس الإجابة باستحالة المعرفة تنسحب على شخصية السيدة ذات الشعر الأسود ، وكذلك شخصية الشاعر المنافس .

لكن الناقد الباحث أ. ل. راوزه A. L. Rowse له رأى آخر أعلنه بثقة زائدة فى كتابه «صورة شكسبير الشخصية من خلال أعماله» واختار مقتطفات من تلك الأعمال لإثبات وجهة نظره على رأسها السونيتات .

يمهد راوزه لتحديد الشخصيات الغامضة فى السونيتات بقوله فى الفصل الأول من كتابه (١٨٧ صفحة) "إن جميع الكتاب يكتبون من خلال تجربتهم الشخصية ، وتجربتهم فى العالم الذى عاشوا فيه ، ووليم شكسبير ليس استثناء من هذه القاعدة ، ففى الحقيقة هو أكثر من يدل عليها" ويحدد فى الفصل العاشر شخصية الصديق الشاب بإيرل ساوثامبتون ، وفى الفصل الحادى عشر يحدد شخصية السيدة ذات الشعر الأسود بإميليا لينير ، أما الشاعر المنافس فيحدده فى الفصل الثالث عشر بكريستوفر مارلو (١٥٦٤ - ١٥٩٣) .

واستحالة المعرفة تتطلب الذهاب إلى أبعد من ذلك ، فنحن لا نعرف إذا ما كانت الشخصيات العديدة بما فيها شكسبير نفسه لها بعض الأسس فى الواقع أم هى بأسرها متخيلة . فإذا قلنا إن هذه القصائد تتميز عن معظم المنظومات الشعرية فى العصر الإليزابثى بما فيها من إشارات خاصة من واقع الحياة وحِدَّتها ، فهو القول بأن شكسبير هو دائمًا الشاعر الأعظم . ولا يمكن لأحد أن يفترض أن الواقعية والحده في مسرحياته الكبرى مثل هاملت ولير وماكبث ، جاءت من تجربة شخصية فى المواقف والعواطف التى جسدتها .

وبغض النظر عما سبق ، هناك طريقان أساسيان للاقتراب من السونيتات : الأول هو النظر إليها باعتبارها ممارسة أدبية متفوقة على الطريقة المألوفة ؛ والثانى هو النظر إليها باعتبارها اعترافات حميمة ، وكشفًا عميقًا لذات الشاعر . وفى هذا التوجه قال الشاعر الرومنتيكى وليم وردزورث (١٧٧٠ - ١٨٥٠) "لقد فتح شكسبير قلبه فى هذه السونيتات" بينما قال الشاعر روبرت براوننج (١٨١٢ - ١٨٨٩) "إذا كان الأمر كذلك فإن شكسبير قلل من قدره" . ومن الأفضل أن ندرك ، بالنسبة للشعراء وقرائهم على السواء ، أن الفرق بين التجربة الواقعية والتجربة المتخيلة يتعذر تعريفه أو تحديده ، وليس له أى معنى فى الإبداع الشعرى ، وكذلك فإن سونيتات شكسبير مثل كل الشعر العظيم: صناعة قلبية كاشفة للذات المبدعة .

انتقلت السونيت التى نجح الشاعر الإيطالى بترارك (١٣٠٧ - ٧٤) فى تثبيتها كقالب شعرى ، من إيطاليا إلى إنجلترا بواسطة سيرتوماس وايت Wayatt (١٥٠٣ - ٤٠) وإيرل صـــرى Surrey (١٥١٧ - ٤٧) ، وبينما كان للسونيت الإيطالية قسمان : أولهما مقطعان كل منها أربعة أبيات ، وثانيهما مقطعان كل منها ثلاثة أبيات ، قدم وايت السونيت للشعر الإنجليزى فى قسمين : أولهما فى ثلاثة مقطاع كل منها أربعة أبيات مقفاه على هذا النحو :

[ABAB-CDCD-EFEF]

وثانيهما مقطع ختامى من بيتين بقافية موحدة [G G] وقد لجأ الشعراء إلى هذا النظام الجديد فى شكل السونيت وقوافيها لأنه أكثر ملاءمة للشعر الإنجليزى بسبب المدى الأوسع الذى يتيحه تعدد القوافى .

فى سونيتات شكسبير يحتل النقاش ، أو المناظرة ، أو الجدل ، المقاطع الثلاثة الأولى ، أو القسم الأول ، أى الإثنى عشر سطرًا أو بيتًا ، الأولى ، ويؤسس كل منها خطوة محددة مكتملة ، ثم يجىء المقطع الختامى النهائى فى بيتين ، أو سطرين ، بقافية موحدة معبرًا عن خلاصة الموضوع المطروح فى القسم الأول ، أو الحكمة المثارة فيه ، أو التأمل الشامل فى محتواه ، كأنه موعظة أو نصيحة ، مما يسبغ عليه نوعًا من الضعف الشعرى .

ويتسم شكسبيز بالتفكير والإحساس من خلال الصورة الشعرية ، أكثر من أى كاتب أو شاعر فى العصر الإليزابثى ، وصورهُ الشعرية لافتة للانتباه بسبب قدرته الفريدة على رسمها بدقة فائقة ، ومن أجل خصوبتها ، وكثرة أثمارها المتوالدة ، واتخاذ عناصرها الأساسية من الطبيعة ، ومن الحياة اليومية فى مجالات شتى كالعمل والقانون والفنون الجميلة . وبعض السونيتات تتخذ مجازها أو استعارتها من صورة فى مجال واحد مثل العمل فى سونيت ٤ ، والفصول فى سونيت ٥ ، والشمس فى سونيت ٧ ، والموسيقا فى سونيت ٨ ، وأحيانا كان شكسبير يستخدم استعارة مستقلة فى كل مقطع ، أى كل أربعة أسطر كما فى سونيت ١ وسونيت ٢ وسونيت ٧٣ ، وأحيانًا نجد صورة جديدة فى كل سطر داخل المقطع الواحد كما فى سونيت ٢٤ التى صورت فن الرسم بأعلى درجة من الإبداع البالغ الدقة .

تلك السيطرة على الصور تماثلها السيطرة على أقسام السونيت فى تقدم عناصرها وبنائها ، بمعنى التقدم فى بناء الصور عبر السطور الأربعة فى كل مقطع من المقاطع الثلاثة وصولاً إلى السطرين الأخيرين أو الإبيجرام الذى يحمل الهدف الأخير أو الحكمة الأخيرة أو خلاصة موضوع السونيت ، والقارئ فى كل ذلك يتأمل قدرة شكسبير الفائقة على رسم الصورة التى تجسد ما يفكر فيه بدقة مكثفة ، وخفة جميلة فى جريانها على نهر موسيقاه البسيطة العذبة ، مازجًا بين العاطفة والعقل والمجاز والمنطق فى انسياب وتدفق طبيعى بلا اصطناع ولا تكلف ولا ظل ثقيل .

أنظر إلى الصورة التى يستمدها من الطبيعة فى استهلال سونيت ١٨ وكيف تمتزج بالجواب الفكرى أو العقلانى فى السطر الثانى مباشرة :

« هل أقارنك بيوم من أيام الصيف »

« إنك أحب من ذلك وأكثر رقة » سونيت ١٨ .

إن بنية السونيت ، ونظامها ، وجوهرها ، وصفاتها المميزة عند شكسبير ، تجمع بين التمسك الشديد بالشكل المنظم المألوف ، مع الاستدلال المنطقى للانفعال العاطفى . يقول على سبيل المثال . فى سونيت ١٤٧ :

« عقلى ، الطبيب الذى يباشر حبى ،

غاضب لأن توصياته لم تكن موضع الالتزام

لقد تركنى ومضى ، وها أنا الآن فى يأس أحاول أن أثبت

أن الرغبة التى ترفض علاج العقل تؤدى إلى الموت » .

ويشكل أساسى فإن أسلوب شكسبير وأوزانه تسودهما القوة والرفعة والكبرياء ، والثقة بنفسه فى التعبير بالصورة المبتكرة ، إلى جانب الاتساع والوفرة والنعومة والرقة والتدفق ، واللغة المنمقة الطنانة التى نجدها فى مسرحياته الباكرة ، وفى هذا المجال أيضًا نجد الجناس والسجع بوفرة مميزة بلا اصطناع أو ركاكة .

ومن ناحية أخرى فإن قاموس شكسبير ، الأحادى المقاطع فى أغلب مفرداته وصوره ، يتميز ببساطة اللغة السائدة ، المفهومة لعامة الناس ، الذين يشاهدون مسرحه ويطالعون شعره ، فيه الألفة وعدم التكلف ، حتى عندما تكون الصورة الشعرية مركبة أو معقدة . وصوت شكسبير فى السونيتات هو صرخة الإنسان الطبيعية ضد ذبول الجمال ، وتلاشى الحيوية ، وانطفاء الحب . فلتستمع معى لهذه الصرخة الملتاعة الأليمة فى سونيت ٦٥ :

« لا النحاس ، ولا الأحجار ، ولا الأرض ، ولا البحار اللانهائية

إلا ويطيح الفناء الأليم بقوتها ،

فكيف أمام هذا الغضب الماحق يلتمس الجمال الرحمة ،

وهو الذى لا تزيد قوته عن قوة الزهرة ؟ » .

إن عالم شكسبير يتكون من عناصر كونية : الجمال والزوال ، الزمن والموت ، الثبات والتدفق ، الحقيقة والظلال ، الحب بأشكاله العديدة ، من الشهوة إلى المحبة الصافية ، والتحولات فى كل تلك العناصر هى الدعامة لهذه الموضوعات الخالدة ، بين يدى شاعر خلاّق ، وكاتب مسرحى موهوب ، على أعلى قمة درجات الحساسية ، والشعور ، والفكر ، والكلمة ، وموسيقا الشعر .

إلى الملهم الأوحد

لهذه السونيتات الفريدة

السيد دبليو . إتش . .

بالسعادة الكاملة

والأبدية الموعودة

من

شاعرنا الخالد

مع تمنيات

المغامر الذى يتوقع الخير العميم

بنشرها

تى . تى .

نص إهداء الناشر توماس ثورب Thomas Thorpe وتوقيعه بالحرفين الأولين من اسمه على الطبعة الأولى لسونيتات شكسبير عندما صدرت فى لندن عام ١٦٠٩ .

TO THE ONLIE BEGETTER OF

THESE INSVING SONNETS

Mr. W. H. ALL HAPPINESSE

AND THAT ETERNITIE

PROMISED

BY

OVR EVERLIVING POET

WISHETH

THE. WELL-WISHING

ADVENTURER IN

SETTING

FORTH

T. T.

سونيت ١

نحن نبغى المزيد من أحلى الكائنات ،
كيلا تموت وردة الجمال أبدا ،
فمثلما يذوى من اكتملت حياته بانقضاء السنوات ،
لابد لخَلَفِهِ الرقيق أن يحمل ذكراه :

أمّا وأنت مشدود إلى ذات عينيك الوضاء تين ،
تُغَذّى شعلة ضوئهما بوقود من صميم نفسك ،
متناقصا من الوفرة الكامنة ،
صرت عَدُوا لنفسك ، شديد القسوة على ذاتك العذبة .

ولأنك الآن زينة الوجود النَضِرَة
والبشير الوحيد للربيع المزدان ،
تدفن ما تنطوى عليه فى برعمك الخاص
فتتْلفه ، أيها البخيل الحنون ، باختزانك إياه .

فلتأسف لهذا العالم ، أو حيثما يكون هذا الفاتك ،
الذى يلتهم حق الدنيا فيما بين حياتك ومماتك .

SONNET 1

From fairest creatures we desire increase,
That thereby beauty's rose might never die,
But as the riper should by time decease,
His tender heir might bear his memory :

But thou, contracted to thine own bright eyes,
Feed'st thy light's flame with self-substantial fuel,
Making a famine where abundance lies,
Thyself thy foe, to thy sweet self too cruel.

Thou that art now the world's fresh ornament
And only herald to the gaudy spring,
Within thine own bud buriest thy content
And, tender churl, makest waste in niggarding.

Pity the world, or else this glutton be,
To eat the world's due, by the grave and thee.

سونيت ٢

عندما يحاصر طلعتك أربعون شتاء
تحفر الغضون العميقة فى حقل جمالك ،
فإن هيئة شبابك المفعم بالحيوية ، والتى ننعم الآن فيها النظر ،
ستغدو كالعباءة الرثة التى تُقَدرُ بثمن زهيد :

فإذا ما سُئلتَ عن مكمن حسنك بأكمله ،
وعن كل كنوز أيامك الشَبِقَة ،
فلتجب من خلال عينيك الغريقتين فى الأعماق ،
عن الخزى الذى لم يَدَعْ شيئا ، والإطراء الذى لا يُجدى .

أىّ حد من الثناء تستحقه ثمرة جمالك ،
لو أنك استطعت الجواب قائلاً « هذا الطفل البديع الذى ينتمى إلىّ
سيجمع حظى ، ويكون العزاء والتبرير فى كهولتى » ،
ويكون جماله البرهان على انتسابه إليك !

هذا هو ما يجددك مرة أخرى حين يتقدم بك العمر ،
فتسترد شعورك بحرارة دمك بعدما أحسست به باردا .

SONNET 2

When forty winters shall besiege thy brow
And dig deep trenches in thy beauty's field,
Thy youth's proud livery, so gazed on now,
Will be a tatter'd weed, of small worth held:

Then being ask'd where all thy beauty lies,
Where all the treasure of thy lusty days,
To say, within thine own deep-sunken eyes,
Were an all-eating shame and thriftless praise.

How much more praise deserved thy beauty's use,
If thou couldst answer 'This fair child of mine
Shall sum my count and make my old excuse,'
Proving his beauty by succession thine!

This were to be new made when thou art old,
And see thy blood warm when thou feel'st it cold.

سونيت ٣

أنْظُرْ فى مرآتك ، وقل للوجه الذى تراه
لقد حان الوقت ليتخذ هذا الوجه هيئة أخرى ؛
فإذا لم تسترجع نضارته ولم تجدده الآن ،
تصبح سالبا للحياة ، بلا رحمة للأمومة .

هل تبقى المرأة الرائعة الجمال جدبية الرحم
دون أن تزدرى أرض رجولتك التى تفلحها ؟
وهل يبلغ الرجل حدا من الحماقة أكثر من أن يصبح قبرا لأنانيته
ومانعا لمجىء الأجيال القادمة ؟

أنت مرآة أمك ، ترى نفسها فيك
وتسترجع الربيع الحبيب لذروة جمالها :
كذلك تستطيع أنت خلال نوافذ عمرك أن ترى ،
رغم التجاعيد ، هذا الزمن الذهبى فى حياتك .

فإذا ما عشتَ نسيًا منسيًا بلا ذكرى ،
فسوف تموت وحيداً ، وتموت معك صورتك .

SONNET 3

Look in thy glass, and tell the face thou viewest
Now is the time that face should form another;
Whose fresh repair if now thou not renewest,
Thou dost beguile the world, unbless some mother.

For where is she so fair whose unear'd womb
Disdains the tillage of thy husbandry?
Or who is he so fond will be the tomb
Of his self-love, to stop posterity?

Thou art thy mother's glass, and she in thee
Calls back the lovely April of her prime:
So thou through windows of thine age shalt see,
Despite of wrinkles, this thy golden time.

But if thou live, remember'd not to be,
Die single, and thine image dies with thee.

أيها الجمال الذى خَبَّتْ فتنته ، علام كنت مسرفا
حين أنفقتَ على نفسك ميراث حسنك ؟
الطبيعة لا تُورِّثُ أحدا شيئًا لكنها تُزَوِّدُ وتُضفى ،
ولكونها كريمة معطاءة فهى تضفى زادها على أولئك الكرماء .

أيها الجمال البخيل ، علام هذه الإساءة
فى استخدام الهبات السخية التى وُهبت لك لتمنحها بدورك ؟
أيها المرابى الذى لا يكسب شيئا ، علام هذا الاستثمار
بهذا القدر الكبير من مقاديرك الكثيرة دون أن تحقق الحياة لنفسك ؟

هذه التجارة التى تمارسها مع نفسك فقط ،
سوف تقودك إلى أن تغش بيدك روحك العذبة .
فكيف تكون حالك عندما تدعوك الحياة إلى الرحيل عنها ،
وأىّ كلمة أخيرة مقبولة يمكن أن تتركها من بعدك ؟

الجمال الذى لم يُستثمر لابد أن يثوى معك فى قبرك ،
والذى لو استخدمته لأثمر لك وربنا فى هذه الدنيا .

SONNET 4

Unthrifty loveliness, why dost thou spend
Upon thyself thy beauty's legacy?
Nature's bequest gives nothing, but doth lend,
And being frank, she lends to those are free.

Then, beauteous niggard, why dost thou abuse
The bounteous largess given thee to give?
Profitless usurer, why dost thou use
So great a sum of sums, yet canst not live?

For having traffic with thyself alone,
Thou of thyself thy sweet self dost deceive.
Then how, when nature calls thee to be gone,
What acceptable audit canst thou leave?

Thy unused beauty must be tomb'd with thee,
Which, used, lives th' executor to be.

سونيت ٥

تلك الساعات التى تصبح بالعمل السامى إطاراً للنظرة الحبيبة
حيث تجد كل عين مكانها الذى تسكن إليه ،
تلعب دوراً طاغيًا فى نفس الظروف
وتكون الشىء الظالم الذى يبز الشىء الجميل :

فالزمن الذى لا يهدأ هو الذى يقود الصيف
ويؤدى به إلى الشتاء البغيض حيث يلقى هلاكه الأخير ؛
النسغ أماته الصقيع وتبددت أوراق الشجر التى كانت مفعمة بالحيوية ،
لقد غطى الجليد الجمال تمامًا ، فحيثما التفت رأيت الأشياء عارية جديبة :

لو أننا لم نحتفظ بزهور الصيف المقطرة ،
كالسائل السجين حبيسة خلف جدران زجاجية ،
لضاع منا الجمال شكلا وأثرا ،
ولم يبق منه ولا من ذكراه شىء يدل عليه :

لكن الزهور المُقَطرَةَ رغم أنها تشبه الشتاء ،
لا تفقد سوى شكلها ، ويبقى جوهرها حيا عذبا .

SONNET 5

Those hours that with gentle work did frame
The lovely gaze where every eye doth dwell,
Will play the tyrants to the very same
And that unfair which fairly doth excel:

For never-resting time leads summer on
To hideous winter and confounds him there;
Sap check'd with frost and lusty leaves quite gone,
Beauty o'ersnow'd and bareness every where:

Then, were not summer's distillation left,
A liquid prisoner pent in walls of glass,
Beauty's effect with beauty were bereft,
Nor it, nor no remembrance what it was:

But flowers distill'd, though they with winter meet,
Leese but their show; their substance still lives sweet.

لا تَدَعْ يد الشتاء الخشنة تمحو عنك صيفك
قبل أن تتحول أنت إلى قطرات :
كن قارورة رقيقة بشكل ما ، واكتنز نفسك فى مكان ما
مُصْطَحِبًا بكنز الجمال قبل أن يقتل نفسه .

هذا الاستخدام ليس محظوراً كالربا ،
الذى يسعد أولئك الذين يرغبون فى دفع القروض ؛
لأنه من أجل نفسك ، لتولدَ مرة أخرى ،
أو لتكون أسعد عشر مرات ، عشر مقابل مرة واحدة ؛

لو أنك أسعد حالا مما أنت عليه عشر مرات ،
لو أن عشرا من مراتك العشر تضاعفك من جديد :
فما الذى يمكن أن يصنعه الموت إذا كان عليك أن ترحل .
تاركا نفسك حيًا فى ذرية تخلفك ؟

لا تكن عنيداً متشبثًا برأيك ، فأنت جميل إلى أبعد الحدود
أجمل من أن يغزوك الموت ، ويكون وريثك الدود .

SONNET 6

Then let not winter's ragged hand deface
In thee thy summer, ere thou be distill'd:
Make sweet some vial; treasure thou some place
With beauty's treasure, ere it be self-kill'd.

That use is not forbidden usury,
Which happies those that pay the willing loan;
That's for thyself to breed another thee,
Or ten times happier, be it ten for one;

Ten times thyself were happier than thou art,
If ten of thine ten times refigured thee:
Then what could death do, if thou shouldst depart.
Leaving thee living in posterity?

Be not self-will'd, for thou art much too fair
To be death's conquest and make worms thine heir.

سونيت ٧

أُنظرْ إلى الشرق حين يكون ضوء الشمس الفاتنة
قد بدأ يرفع رأسها المشتعل ، فكل عين على أديم الأرض
ترفع نظرة الإجلال والتقدير إلى منظر طلعتها الوليد ،
معبرة بنظرتها عن الولاء والعرفان لجلالها العلوى ؛

لقد تَسَلَّقَتْ الجبل العالى الشديد الانحدار المرتفع إلى السماء ،
مثل شاب قوىّ فى منتصف العمر ،
بينما تُبدى نظرات البشر الفانين افتتانها بجمالها ،
تتابعها بإخلاص فى رحلتها القدسية الذهبية ؛

ولكن عندما تصل عربتها متعبة إلى أعلى ذروة مسيرها ،
تبدأ الخروج من دائرة النهار مثل الإنسان الضعيف فى نهاية العمر ،
والعيون التى كانت مذعنة لها من قبل ، تتحول الآن عنها
تتحول عن مجراها المنحدر ، متجهة بنظرتها إلى طريق آخر :

هكذا أنت ، عندما تتخطى ذروة النضج فى حياتك ،
تموت بلا نظرة من أحد ، ما لم تنجب ولدا .

SONNET 7

Lo, in the orient when the gracious light
Lifts up his burning head, each under eye
Doth homage to his new-appearing sight,
Serving with looks his sacred majesty;

And having climb'd the steep-up heavenly hill,
Resembling strong youth in his middle age,
Yet mortal looks adore his beauty still,
Attending on his golden pilgrimage;

But when from highmost pitch, with weary car,
Like feeble age, he reeleth from the day,
The eyes, 'fore duteous, now converted are
From his low tract, and look another way:

So thou, thyself out-going in thy noon,
Unlook'd on diest, unless thou get a son.

أنت ، يا من تستمع إلى الموسيقا ، لماذا تنصت للموسيقا حزينا هكذا ؟
الأشياء العذبة لا تصطرع مع الأشياء العذبة ، والفرح يبهجه الفرح .
فلماذا تحب ما لا تُسَرّ بلقائه ،
أو تتلقى بسرور ما يكدر صفوك ؟

لو أن التوافق الحقيقى للأصوات المتناغمة جيداً ،
يؤذى سمعك بتزاوج وحداته ،
فهى بذلك تعنفك برقة ، يا من تفسد التناغم
إذ تفصل بين الأجزاء التى يجب أن تبقيها معا .

لاحظْ كيف يكون الوتر الواحد زوجا عذبا للوتر الآخر ،
يستَهل أحدهما تلو الآخر أنغامه بالتبادل ؛
مثل الأب والطفل والأم السعيدة ،
الذين يصبحون جميعا شيئًا واحداً ، لحنا واحداً مفرحا للغناء :

أغنية بلا كلمات ، تبدو لكثرتها أغنية واحدة ،
تقول لك فى غنائها ، « إن الوحيد فى الحياة لا وجود له » .

SONNET 8

Music to hear, why hear'st thou music sadly?
Sweets with sweets war not, joy delights in joy.
Why lovest thou that which thou receivest not gladly,
Or else receivest with pleasure thine annoy?

If the true concord of well tuned sounds,
By unions married, do offend thine ear,
They do but sweetly chide thee, who confounds
In singleness the parts that thou shouldst bear.

Mark how one string, sweet husband to another,
Strikes each in each by mutual ordering;
Resembling sire and child and happy mother,
Who, all in one, one pleasing note do·sing:

Whose speechless song, being many, seeming one,
Sings this to thee: 'Thou single wilt prove none.'

أمن أجل خوفك أن تترك بعدك أرملة مبللة العينين بالدموع
قررت أن تنفق أيام عمرك وحيداً ؟
آه ، لو أنك مت دون ذرية لك فى هذه الدنيا ،
سوف يبكيك العالم كما لو كنت زوجًا عقيمًا ؛

وسوف يكون العالم أرملتك ، وسيظل يبكيك
لأنك لم تترك بعدك من صلبك أحداً ،
بينما كل أرملة على حدة ، تحفظ جيداً
فى عيون أطفالها ، صورة زوجها المرسومة فى ذهنها .

أنظرْ إلى ما ينفقه المسرفُ فى الدنيا
تراه ينتقل من يد إلى أخرى ، لأنها طبيعة الحياة ؛
لكن الإسراف فى إنفاق الجمال يؤدى إلى نهايته ،
وإذا ظَلَّ بلا استخدام يكون مصيره الدمار .

ليس فى مثل ذلك الصدر حب للآخرين
ذاك الذى يقترف ضد نفسه هذا الاغتيال المشين .

SONNET 9

Is it for fear to wet a widow's eye
That thou consumest thyself in single life?
Ah! if thou issueless shalt hap to die,
The world will wail thee, like a makeless wife;

The world will be thy widow, and still weep
That thou no form of thee hast left behind,
When every private widow well may keep
By children's eyes her husband's shape in mind.

Look, what an unthrift in the world doth spend
Shifts but his place, for still the world enjoys it;
But beauty's waste hath in the world an end,
And kept unused, the user so destroys it.

No love toward others in that bosom sits
That on himself such murderous shame commits.

ياللعار ، إذ تُنكر أنك تحمل حبا لأحد ،
يا من لست حكيمًا مع نفسك إلى هذا الحد .
من المؤكد ، إذا شئت القول ، أنك محبوب من الكثيرين ،
لكن الأكثر بيِّنةً من ذلك هو أنك لا تحب أحدًا ؛

لقد مَلَكَتْ عليكَ الكراهة القتالةُ زمام أمرك
فلم تعد تستطيع أن تتخلى عن التآمر ضد نفسك ،
باذلا جهدك لتخريب ذلك السقف الذى يعلوك
والذى كان ينبغى أن يكون إصلاحه هدفك الأول .

فلتُغيِّرْ أفكارك ، حتى أستطيع أن أغير نظرتى إليك !
هل سُكْنَى الكراهة فى القلب أجمل من سكنَى الحب الرقيق ؟
فليكن جوهرك مثل مظهرك كريمًا وعطوفًا ،
أو كن مع نفسك على الأقل رحيم الفؤاد :

ولتَصْنَعْ من أجل حبك لى إنسانًا آخر لذاتك ،
حتى يظل الجمال دائمًا حيًا فيك وفيما تمتلك .

SONNET 10

For shame! deny that thou bear'st love to any,
Who for thyself art so unprovident.
Grant, if thou wilt, thou art beloved of many,
But that thou none lovest is most evident;

For thou art so possess'd with murderous hate
That 'gainst thyself thou stick'st not to conspire,
Seeking that beauteous roof to ruinate
Which to repair should be thy chief desire.

O, change thy thought, that I may change my mind!
Shall hate be fairer lodged than gentle love?
Be, as thy presence is, gracious and kind,
Or to thyself at least kind-hearted prove:

Make thee another self, for love of me,
That beauty still may live in thine or thee.

سونيت ١١

بقدر السرعة التى تضمحل بها ، ستنمو كذلك
فى واحد من صلبك ، من ذلك الذى أنت مفارقه ؛
ذلك الدم الجديد الذى تضعه فى شبابك
ستستعيد فيه صورتك ، بعدما تفارق أعوام الشباب .

ها هنا تكمن الحكمة ، والجمال ، ويزدادان ؛
ودون هذا تكون الحماقة ، والهرَمْ ، وصقيع الذبول :
ولو فَكرَ الجميع هكذا ، فإن الأزمنة سوف تتلاشى
وفى خلال أحقاب ثلاث ينتهى هذا العالم .

فلندع أولئك الذين لم تتخذهم الطبيعة زادا لها ،
أولئك القساه ، ذوى الوجوه البغيضة ، الأجلاف ، دعهم يموتون بعقمهم :
وانظرْ إلى من أغدقَتْ عليه هباتها ، تراها أعطته المزيد ؛
هذه المنحة السخية عليك أن تعزز بقاءها بالسخاء :

لقد نَقَشَت وجهك على خاتمها ، وكانت تعنى بذلك
أن عليك إنجاب المزيد ، كيلا تفنى تلك السلالة .

SONNET 11

As fast as thou shalt wane, so fast thou grow'st
In one of thine, from that which thou departest;
And that fresh blood which youngly thou bestow'st
Thou mayst call thine when thou from youth convertest.

Herein lives wisdom, beauty and increase;
Without this, folly, age and cold decay:
If all were minded so, the times should cease
And threescore year would make the world away.

Let those whom Nature hath not made for store,
Harsh, featureless and rude, barrenly perish:
Look, whom she best endow'd she gave the more;
Which bounteous gift thou shouldst in bounty cherish:

She carved thee for her seal, and meant thereby
Thou shouldst print more, not let that copy die.

سونيت ١٢

عندما أعد دقات الساعة التى تعلن الوقت ،
وأرى النهار الشجاع يهوى فى الليل المخيف ؛
عندما أرى ذروة النضج الوردية القديمة ،
والشعر الأسود المعقوص الذى فضضه اللون الأبيض بأكمله ؛

عندما أرى الشجر الوفير الثمرات عاريا من الورق ،
الذى كان من قبل يظلل قطيع الماشية من الهجير ،
وحنطة الصيف وقد طوقت جميعها فى حُزَمٍ ،
حملها على عربات الحصاد ذو اللحية البيضاء الخشنة الشعر ؛

هل أستطيع وقتئذ أن أسألك عن جمالك ،
لأنك لابد أن تذهب ضمن الذين يضيعون الوقت ،
ما دامت الأشياء العذبة والجميلة تتخلى عن خواصها
وتموت بنفس السرعة التى ترى بها الآخرين يكبرون ؛

لا شىء يصلح للدفاع ضد منجل الزمن
سوى النسل الذى يتحداه حين يُلبِسك الكفن .

SONNET 12

When I do count the clock that tells the time,
And see the brave day sunk in hideous night;
When I behold the violet past prime,
And sable curls all silver'd o'er with white;

When lofty trees I see barren of leaves,
Which erst from heat did canopy the herd,
And summer's green all girded up in sheaves,
Borne on the bier with white and bristly beard,

Then of thy beauty do I question make,
That thou among the wastes of time must go,
Since sweets and beauties do themselves forsake
And die as fast as they see others grow;

And nothing 'gainst Time's scythe can make defence
Save breed, to brave him when he takes thee hence.

آه ، لو أنك تبقى للأبد كما أنت الآن ! لكن ، أيها الحبيب ،
إنك لا تملك نفسك إلا بمقدار حياتك فى هذه الدنيا :
فعليك أن تُعد نفسك لتواجه هذه النهاية المقبلة ،
وتخلع شكلَك العذب على إنسان آخر .

هكذا ينبغى لهذا الحسن الذى تحمله فترة من الزمن
ألاّ ينتهى أبدا ؛
فتحيا بذلك مرة أخرى ، بعدما تفنى حياتك ،
عندما تحمل ذريتُك الجميلةُ شكلك الجميل .

من الذى يدع مثل هذا الكيان البديع يهوى إلى الفناء ،
بينما الحياة الزوجية الشريفة يمكنها الحفاظ عليه
ضد الثورات العاصفة فى أيام الشتاء
والغضب المجدب وبرودة الموت الأبدىّ ؟

ألا شىء سوى التبديد والضياع : أيها الحبيب الغالى ،
لقد كان لك أب ؛ فليكن لك ابن يناديك بالمثْل .

SONNET 13

O, that you were yourself! but, love, you are
No longer yours than you yourself here live:
Against this coming end you should prepare,
And your sweet semblance to some other give.

So should that beauty which you hold in lease
Find no determination; then you were
Yourself again, after yourself's decease,
When your sweet issue your sweet form should bear

Who lets so fair a house fall to decay,
Which husbandry in honour might uphold
Against the stormy gusts of winter's day
And barren rage of death's eternal cold?

O, none but unthrifts: dear my love, you know
You had a father; let your son say so.

سونيت ١٤

إننى لا أستخلص أحكامى من النجوم ؛
ورغم ذلك فإننى أعتقد أنى عليم بالفلك ،
ولكن ليس لأخبركم بالحظ الطيب أو الحظ السئ ،
فى الكوارث ،أو المجاعات ،أو خواص الفصول ؛

كما إننى لا أستطيع التنبؤ بأحوالك فى تفاصيلها الدقيقة ،
محدداً لكل حال عاصفته ، مطره ورياحه ،
أو مخبرا الأمراء عن احتمال تحسن الأمور
من التنبؤات العديدة التى أجدها فى السماء :

لكنى أستقى معرفتى من خلال عينيك ،
فهى النجوم الوفية التى أجمع منها معرفتى ،
حيث تزهر الحقيقة والجمال معا ،
لو أنك تحولت فى حياتك عن اختزان نفسك ؛

وإلا فإننى أتنبأ لك بهذه الحال :
ستكون نهايتك هى النهاية الفاجعة للصدق والجمال .

SONNET 14

Not from the stars do I my judgment pluck;
And yet methinks I have astronomy,
But not to tell of good or evil luck,
Of plagues, of dearths, or seasons' quality;

Nor can I fortune to brief minutes tell,
Pointing to each his thunder, rain and wind,
Or say with princes if it shall go well,
By oft predict that I in heaven find:

But from thine eyes my knowledge I derive,
And, constant stars, in them I read such art,
As truth and beauty shall together thrive,
If from thyself to store thou wouldst convert;

Or else of thee this I prognosticate:
Thy end is truth's and beauty's doom and date.

عندما أفكر مليًا فى أنَّ جميع الأشياء التى تنمو
لا تبقى فى حالة اكتمالها سوى لحظة قصيرة ،
لأن هذا المسرح الضخم لا يُقَدِّمُ شيئًا هامًا سوى العروض
التى تؤثِّر فيها النجوم بالتعليق الصامت ؛

عندما أدركُ أنَّ الناس يتكاثرون كالنبات ،
يَطعَمون ويجوعون تحت نفس السماء الواحدة ،
يتيهون بقوتهم فى سنوات الشباب وفى أوج العمر يضمحلون ،
ويحملون عهد شجاعتهم خارج الذكريات ؛

ولأن التفكير فى دورة الزمن الدائم التحولات
يَرُدُّكَ فى مرأى العين وافر الفيض بالشباب ،
حيث الزمن المدمر يتحدد مع الذبول ،
ليُحَوِّل نهار شبابك إلى ظلال اليباب ؛

كل شىء فى حرب مع الزمن من أجْل حبك ،
فكلما أخذ منك ، أضَفتُ أنا من جديد إليك .

SONNET 15

When I consider every thing that grows
Holds in perfection but a little moment,
That this huge stage presenteth nought but shows
Whereon the stars in secret influence comment;

When I perceive that men as plants increase,
Cheered and check'd even by the self-same sky,
Vaunt in their youthful sap, at height decrease,
And wear their brave state out of memory;

Then the conceit of this inconstant stay
Sets you most rich in youth before my sight,
Where wasteful Time debateth with Decay,
To change your day of youth to sullied night;

And all in war with Time for love of you,
As he takes from you, I engraft you new.

سونيت ١٦

لـماذا لا تسلك سبيلاً أقوى
وتشن حربا على هذا الطاغية الدموى ، الزمن ؟
فتحصن نفسك فى زمن ذبولك
بوسائل أكثر صونا لك من شِعرى العقيم ؟

فلتنتصب الآن على ذروة الساعات الفرحة ،
فالحدائق العذراء العديدة التى لم تُلَقَّحْ بعد ،
ستحمل برغبة طاهرة زهورك الحية
على هيئة تشبهك أكثر من صورتك المرسومة :

هكذا ينبغى أن تكون خطوط الحياة التى تجدد الحياة ،
حيث لا تستطيع ريشة الزمن ولا قلمى الصغير ،
لا فى قيمتك الداخلية ولا فى طلعتك الجميلة ،
أن يجعلك حيا بنفسك فى عيون الناس .

حين تنتقل صورتك إلى أطفالك يتواصل وجودك الحى ؛
فلابد أن تحيا فى الصورة التى يرسمها ذكاؤك الخاص .

SONNET 16

But wherefore do not you a mightier way
Make war upon this bloody tyrant, Time?
And fortify yourself in your decay
With means more blessed than my barren rhyme?

Now stand you on the top of happy hours,
And many maiden gardens, yet unset,
With virtuous wish would bear your living flowers
Much liker than your painted counterfeit:

So should the lines of life that life repair,
Which this, Time's pencil, or my pupil pen,
Neither in inward worth nor outward fair,
Can make you live yourself in eyes of men

To give away yourself keeps yourself still;
And you must live, drawn by your own sweet skill.

سونيت ١٧

من الذى سيُصَدق أشعارى فى الزمن الآتى ،
إذا كانت مليئة بفضائلك البالغة الرفعة ؟
رغم أنها ، والسماء عارفة بما أقول ، ليست إلا شيئًا كالقبر
الذى يخفى حياتك ، ولا يُظْهِرُ بالكاد سوى نصف عناصرك .

لو أننى أستطيع أن أعبِّرَ عن جمال عينيك
وفى قصائد جديدة أعَدِّدُ كل ما فيك من فضائل ،
فإن العصر الآتى سوف يقول ، « هذا الشاعر يكذب ؛
لأن مثل هذه اللمسات العُلْوية لم تلمس الوجوه الأرضية » .

هكذا يحق لأوراقى التى يطاردها عصرها بالنباح ،
أن تُحتقر كالرجال المسنين الذين لا تتجاوز الحقيقة أطراف ألسنتهم ،
فيقال عن حقوقك الصادقة إنها كلمات شاعر غاضب
وإنها أنغام ممطوطة لأغنية قديمة :

أمَّا لو كان لك وقتئذ طفل حى ،
فإنك تحيا عندئذ مرتين ، واحدة فيه والأخرى فى شعرى .

SONNET 17

Who will believe my verse in time to come,
If it were fill'd with your most high deserts?
Though yet, heaven knows, it is but as a tomb
Which hides your life and shows not half your parts.

If I could write the beauty of your eyes
And in fresh numbers number all your graces,
The age to come would say 'This poet lies;
Such heavenly touches ne'er touch'd earthly faces.'

So should my papers, yellowed, with their age,
Be scorn'd, like old men of less truth than tongue,
And your true rights be term'd a poet's rage
And stretched metre of an antique song:

    But were some child of yours alive that time,
    You should live twice, in it and in my rhyme.

سونيت ١٨

هل أقارنكَ بيوم من أيام الصيف ؟
إنك أحب من ذلك وأكثر رقة :
الرياح القاسية تعصف ببراعم مايو العزيزة ،
وليس فى الصيف سوى فرصة وجيزة :

تشرق عين السماء أحيانا بحرارة شديدة ،
وغالبًا ما يصير هذا الوهج الذهبى معتمًا ؛
والروعة بأسرها تتلاشى عنها روعتها يومًا ما ،
بالقدر أو بالطبيعة التى قد تتغير دورتها بلا انتظام ؛

لكن صيفك الخالد لن يذوى أبداً ،
أو يفقد ما لديه من الحسن الذى تملكه ؛
ولا الموت يستطيع أن يطويك فى ظلاله
عندما تكبر مع الزمن فى الأسطر الخالدة ؛

فما دامت للبشر أنفاس تتردد وعيون ترى ،
سيبقى هذا الشعر حيًا ، وفيه لك حياة أخرى .

SONNET 18

Shall I compare thee to a summer's day?
Thou art more lovely and more temperate:
Rough winds do shake the darling buds of May,
And summer's lease hath all too short a date:

Sometime too hot the eye of heaven shines,
And often is his gold complexion dimm'd;
And every fair from fair sometime declines,
By chance or nature's changing course untrimm'd;

But thy eternal summer shall not fade,
Nor lose possession of that fair thou owest;
Nor shall Death brag thou wander'st in his shade,
When in eternal lines to time thou grow'st;

So long as men can breathe, or eyes can see,
So long lives this, and this gives life to thee.

سونيت ١٩

الزمن المفترس ، يَثْلِمُ براثن الأسد ،
ويجعل الأرض تلتهِم أبناءها الطيبين ؛
ينتزع الأسنان الباترة من فك النمر المتوحش ،
ويحرق العنقاء المعمرة فى دمائها ؛

يصنع الفصول السعيدة والمؤسفة ، بينما تمضى أنت مسرعا ،
ويفعل كل ما كنت تريد ، ذلك الزمن السريع الخطى ،
إلى العالم الوسيع ، وكل لذائذه الزائلة ؛
لكننى أمنعك عن جريمة واحدة بالغة البشاعة :

لا تحفرْ بساعاتك جبين حبى الرائع ،
ولا ترسمْ عليه خطوطا بقلمك القديم ،
دَعْهُ متدفقا دون أن تتلف مجراه
من أجل نموذج الجمال الذى سيحتذيه من يجىء بعدنا .

ثم افعلْ أسوأ ما لديك أيها الزمن العجوز : فرغم إساءتك ،
سيبقى حبى حيًا فى قصائدى ، وشابا إلى الأبد .

SONNET 19

Devouring Time, blunt thou the lion's paws,
And make the earth devour her own sweet brood;
Pluck the keen teeth from the fierce tiger's jaws,
And burn the long-lived phœnix in her blood;

Make glad and sorry seasons as thou fleet'st,
And do whate'er thou wilt, swift-footed Time,
To the wide world and all her fading sweets;
But I forbid thee one most heinous crime:

O, carve not with thy hours my love's fair brow,
Nor draw no lines there with thine antique pen;
Him in thy course untainted do allow
For beauty's pattern to succeeding men.

Yet do thy worst, old Time: despite thy wrong,
My love shall in my verse ever live young.

سونيت ٢٠

وجه امرأة رَسَمَتْهُ يد الطبيعة وحدها ،
يا مالك القلب ويا معشوقته ؛
لك قلب امرأة رقيق ، لكنك لا تعرف مثلها
الانتقال والتغير كما هو الحال فى النساء الخادعات ؛

عيناك أكثر ضوءاً من عيونهن ، أقل زيفا فى توجهاتها ،
تضفى نورها على الشىء الذى ترنو إليه ؛
رجل أنت فى طباعك دانَتْ لك الخصال كلها .
تخلب أعين الرجال ، تثير أرواح النساء .

لقد خُلقْتَ فى البدء على هيئة امرأة ؛
وبعد أنْ أتَمَّتْ الطبيعةُ زينتك شُغفَتْ بك حُبا ،
وأقامت بيننا ما حَرَمَنى منك ،
حين أضافت لك عضواً واحداً لا أبتغيه .

لكنها طالما أبرزت منك ما يُسعد النساء ،
فلتكن لى محبتك ، وليكن لهن كنز عناقك .

SONNET 20

A woman's face with Nature's own hand painted
Hast thou, the master-mistress of my passion;
A woman's gentle heart, but not acquainted
With shifting change, as is false women's fashion;

An eye more bright than theirs, less false in rolling,
Gilding the object whereupon it gazeth;
A man in hue, all 'hues' in his controlling.
Which steals men's eyes and women's souls amazeth.

And for a woman wert thou first created;
Till Nature, as she wrought thee, fell a-doting,
And by addition me of thee defeated,
By adding one thing to my purpose nothing.

But since she prick'd thee out for women's pleasure,
Mine be thy love, and thy love's use their treasure.

ليست المسألة بالنسبة لى كما هى بالنسبة لذلك الشاعر
الذى استلهم أشعاره من الجمال المصطنع ،
والذى يستخدم السماء نفسها كحلية للزينة
ويعيد ذكر الشىء الجميل الذى يتعلق بأشياء حبيبته الجميلة ،

صانعا بذلك مزيجا من المقارنة المتباهية ،
مع الشمس والقمر ، مع الأرض وجواهر البحر النفيسة ،
مع أول أزهار الربيع الوليدة ، وجميع الأشياء النادرة
التى تطوق حواف الآفاق الضخمة للسماء الممتدة .

دعنى إذن ، صادقًا فى الحب ، مخلصًا فيما أكتب ،
وصدقنى وقتئذ ، إن حبى رقيق
كالطفل مع أى واحدة من الأمهات ، رغم عدم التماعه
مثل الشموع الذهبية الثابتة فى فراغ السماوات :

دعهم يقولون المزيد مما يشابه الإشاعات ؛
إننى لا أثنى على شىء تجوز فيه المساومات .

SONNET 21

So is it not with me as with that Muse
Stirr'd by a painted beauty to his verse,
Who heaven itself for ornament doth use
And every fair with his fair doth rehearse,

Making a couplement of proud compare,
With sun and moon, with earth and sea's rich gems,
With April's first-born flowers, and all things rare
That heaven's air in this huge rondure hems.

O, let me, true in love, but truly write,
And then believe me, my love is as fair
As any mother's child, though not so bright
As those gold candles fix'd in heaven's air:

Let them say more that like of hearsay well;
I will not praise that purpose not to sell.

سونيت ٢٢

مرآتى لن تقنعنى بأننى صرتُ عجوزا ،
ما دام الشباب وأنت صنوين ؛
لكننى عندما أرى الغضون التى أحْدَثَها فيك الزمان ،
أرى الموت الذى ينبغى أن تُكَفِّرَ عنه أيام حياتى .

ولأن كل هذا الجمال الذى يشملك
ليس سوى الثوب الجذاب لقلبى ،
الذى يحيا فى صدرك كما يحيا قلبك فى صدرى :
فكيف يمكن إذن أن أكون أكبر منك عمرا ؟

لهذا ، أيها الحبيب ، كن حذرا وحريصًا على نفسك
مثلما أنا حريص عليك ، ليس من أجلى فقط ، بل من أجلك أنت أيضا ؛
حاملا قلبك الذى أحفظه بكل العناية الواجبة
كالحاضنة الحنون التى ترعى طفلها خوفا عليه من المرض .

فلا تتوقع أن تسترد قلبك عندما يموت قلبى ؛
لقد وهبتنى قلبك ، وليس لك أن تسترده منى .

SONNET 22

My glass shall not persuade me I am old,
So long as youth and thou are of one date;
But when in thee time's furrows I behold,
Then look I death my days should expiate.

For all that beauty that doth cover thee
Is but the seemly raiment of my heart,
Which in thy breast doth live, as thine in me:
How can I then be elder than thou art?

O, therefore, love, be of thyself so wary
As I, not for myself, but for thee will;
Bearing thy heart, which I will keep so chary
As tender nurse her babe from faring ill.

Presume not on thy heart when mine is slain;
Thou gavest me thine, not to give back again.

سونيت ٢٣

كممثل غير متمكن من فنه على خشبة المسرح ،
تخرجه مخاوفه عن دوره المرسوم ،
أو كشىء رهيب طافح بغضب لا حد له ،
فيه وفرة من القوة التى تضعف قلب صاحبها ؛

هكذا أنا ، فى فقدان الثقة بنفسى ،
أنسى أن أقول الكلمات الدقيقة المعبرة عن شعائر الحب ،
وقوة حبى يبدو أنها بدأت تضمحل ،
إذ زادت شحنتها بأعباء حبى الطاغى .

فلتكن لقصائدى مهارتها فى التعبير
لتكون رسلا صامتة لما يجيش به صدرى ؛
الذى يلتمس الحب ، ويأمل فى الجزاء ،
أكثر من ذاك اللسان الذى طالما أفاض فى التعبير .

فلتتعلم أن تقرأ ما يكتبه الحب الصامت :
السماع بالعين علامة الحب الذكى المرهف .

SONNET 23

As an unperfect actor on the stage,
Who with his fear is put besides his part,
Or some fierce thing replete with too much rage,
Whose strength's abundance weakens his own heart;

So I, for fear of trust, forget to say
The perfect ceremony of love's rite,
And in mine own love's strength seem to decay,
O'ercharged with burthen of mine own love's might.

O, let my books be then the eloquence
And dumb presagers of my speaking breast;
Who plead for love, and look for recompense,
More than that tongue that more hath more express'd.

O, learn to read what silent love hath writ:
To hear with eyes belongs to love's fine writ.

سونيت ٢٤

لقد لعبت عينى دور الرسام
فرسَمَتْ صورة للجمال على لوحة من قلبى ؛
جسدى هو الإطار الذى يمسكها بداخله ،
فى أفضل منظور لفن ذلك الرسام .

فمن خلال الرسام لابد أن ترى مهارته ،
وتعرف الوضع الذى تكمن فيه صورتك الصادقة ؛
التى ما زالت معلقة فى صدر مرسمى ،
حيث تعكس عينيك أجنابُ نوافذه الزجاجية .

والآن ، فلتنظر إلى تلك اللفتات البديعة التى تتبادلها العيون :
لقد رسمت عيناى صورتك ، بينما صارت عيناك
نوافذ لصدرى ، حيث الشمس من خلالها
تبتهج بإطلالها عليك ، وإمعان النظر فيك ؛

لكنها وهى تحدق ببراعة لترى ما ينقصها لتزيد فنها جمالاً ،
لا ترسم شيئا سوى ما تراه ، غافلة عن القلب .

SONNET 24

Mine eye hath play'd the painter and hath stell'd
Thy beauty's form in table of my heart;
My body is the frame wherein 'tis held,
And perspective it is best painter's art.

For through the painter must you see his skill,
To find where your true image pictured lies;
Which in my bosom's shop is hanging still,
That hath his windows glazed with thine eyes.

Now see what good turns eyes for eyes have done:
Mine eyes have drawn thy shape, and thine for me
Are windows to my breast, where-through the sun
Delights to peep, to gaze therein on thee;

Yet eyes this cunning want to grace their art,
They draw but what they see, know not the heart.

سونيت ٢٥

دع أولئك الذين ترعى النجوم طوالعهم بالبشر
والذين يتيهون بالمناصب العامة الرفيعة والألقاب المتعالية ،
بينما أنا الذى حجب الحظ عنه أمثال هذا النصر ،
لا أتوقع الفرح بما أجلُّه إجلالا كبيرا .

الأشياء الحبيبة للأمراء العظام تنتشر أوراقها الجميلة
مثل ورق القطيفة فى عين الشمس ،
بينما يرقد زهوها فى ذاتها دفينا ،
لأنها عندما تتعرض للعبوس تموت وهى فى بهائها .

المحارب الطامح الذى اشتهر بالنزال ،
هُزم مرة بعد آلاف الانتصارات ،
فشُطب اسمه نهائيًا من سجل الشرف ،
وصار إلى النسيان كل ما ناضل من أجله :

فلأسعد أنا إذن ، لأننى أحب ولأننى محبوب
حيث لا أمحو أحدا ، ولا يمحونى أحد .

SONNET 25

Let those who are in favour with their stars
Of public honour and proud titles boast,
Whilst I, whom fortune of such triumph bars,
Unlook'd for joy in that I honour most.

Great princes' favourites their fair leaves spread
But as the marigold at the sun's eye,
And in themselves their pride lies buried,
For at a frown they in their glory die.

The painful warrior famoused for fight,
After a thousand victories once foil'd,
Is from the book of honour razed quite,
And all the rest forgot for which he toil'd:

  Then happy I, that love and am beloved
  Where I may not remove nor be removed.

سونيت ٢٦

يا مليك حبى ، يا من أتوجه إليه خاضعًا
لقد وَثَّقَ فضلك واجبى نحوك بقوة ،
فإليك أبعث هذه الافتتاحية المُدَوَّنَة ،
لتكون شاهدًا على الواجب ، وليس لإظهار موهبتى :

الواجب عظيم ، بينما الموهبة الفقيرة مثلى
قد تجعله يبدو ضئيلاً فى حاجة للكلمات التى تظهره ،
لكننى آمل أن يكون لى بعض التقدير الطيب منك
فى أفكار روحك التى سوف تؤويها رغم عريها الكامل ،

حتى تأتى النجوم التى تهدى حركتى
تشير إلىَّ بلطف وسيماء بديعة ،
تكسو حبى البالى برداء مزدان ،
لتظهرنى جديراً باحترامك العزيز :

وقتئذ قد أجرؤ على التيه بأسلوب محبتى لك ؛
وإلى ذلك الحين لن أظهر وجهى حيثما أتوقع أن تفحصنى .

SONNET 26

Lord of my love, to whom in vassalage
Thy merit hath my duty strongly knit,
To thee I send this written ambassage,
To witness duty, not to show my wit:

Duty so great, which wit so poor as mine
May make seem bare, in wanting words to show it,
But that I hope some good conceit of thine
In thy soul's thought, all naked, will bestow it

Till whatsoever star that guides my moving,
Points on me graciously with fair aspect,
And puts apparel on my tatter'd loving,
To show me worthy of thy sweet respect:

Then may I dare to boast how I do love thee;
Till then not show my head where thou mayst prove me.

سونيت ٢٧

مُرْهَقًا من الكدح ، آخذ نفسى مسرعًا إلى سريرى ،
الراحة الحبيبة لأعضاء الجسد التى أنهكها الترحال ؛
عندئذ تبدأ رحلة فى رأسى ،
تستحث ذاكرتى عند انتهاء أعمال البدن :

لهذا ، فإن أفكارى ، من مكانها البعيد حيث أقيم ،
تنوى رحيلاً طويلاً متحمسًا إليك ،
مبقية جفونى التى يغلبها النعاس مفتوحة للنهاية ،
محدقة فى ظلام مثل الظلام الذى يراه الأعمى :

فيما عدا ذلك ، فالمشهد الخيالى الذى تراه روحى
يُقَدِّمُ طيفك فى رؤية لا تراها العين ،
كالدرة المعلقة فى ليلة شبحية ،
تجعل سواد الليلة فاتنا ، ووجهها القديم جديداً .

هكذا ترى فى النهار أوصالى ، وفى الليل ذكرياتى ،
حيث أفتقد الهدوء من أجلك ، مثلما أفتقده لنفسى .

SONNET 27

Weary with toil, I haste me to my bed,
The dear repose for limbs with travel tired;
But then begins a journey in my head,
To work my mind, when body's work's expired:

For then my thoughts, from far where I abide,
Intend a zealous pilgrimage to thee,
And keep my drooping eyelids open wide,
Looking on darkness which the blind to see:

Save that my soul's imaginary sight
Presents thy shadow to my sightless view,
Which, like a jewel hung in ghastly night,
Makes black night beauteous and her old face new

Lo, thus, by day my limbs, by night my mind,
For thee and for myself no quiet find.

سونيت ٢٨

كيف أعود إذن إلى العهد السعيد
بعدما حرمت من نعمة الراحة ؟
وغمُّ النهار لا يخففه الليل ،
لكه يتلاحق من النهار إلى الليل ، ومن الليل إلى النهار ؟

وكل منهما ، رغم أنه غريم لسلطان الآخر ،
يصافح الآخر إجماعًا على تعذيبى ؛
أحدهما بالكدح ، والثانى بالشكوى
لشد ما أعانى ، وأنا مازلت عنك مبعداً .

أقول للنهار ، كى أسعده ، إنك وضَّاءٌ بالبهجة ،
وإنك تنير عندما تُظلم السحائبُ السماءَ :
هكذا أيضا أطرى الليل فى ظلامه الدامس المعقد ؛
أقول إنك تشع زينة للسماء عندما تحتجب عنها النجوم المتلألئة .

لكن النهار يثير أحزانى كل يوم طويلاً ،
والظلام كل ليلة يجعل وطأة الأسى تبدو أشَدَّ وقعًا .

SONNET 28

How can I then return in happy plight,
That am debarr'd the benefit of rest?
When day's oppression is not eased by night,
But day by night, and night by day, oppress'd?

And each, though enemies to either's reign,
Do in consent shake hands to torture me;
The one by toil, the other to complain
How far I toil, still farther off from thee.

I tell the day, to please him thou art bright,
And dost him grace when clouds do blot the heaven:
So flatter I the swart-complexion'd night;
When sparkling stars twire not thou gild'st the even.

But day doth daily draw my sorrows longer,
And night doth nightly make grief's strength seem stronger.

حين يكون الخزى مصيرى وتزدرينى عيون الرجال ،
أندبُ وأنا فى عزلتى المطبقة حالتى الشريدة ،
وأزعج السماء الصماء بنواحى الذى لا يجدى ،
أنظر إلى نفسى وألعن مصيرى ،

متمنيا أن أكون مثل ذلك الغنى بالأمل ،
وأن تكون لى مثله نفس الملامح ، ومثله أيضًا يكون لى أصدقاء ،
تَوَّاقا إلى فنٍّ هذا الرجل ، والنظرة الشاملة لذاك ،
لأن أكثر ما يسعدنى أقل مما يرضينى ؛

حين أستغرق فى تلك الأفكار مشتدًا فى احتقار حالى ،
وصدفة أفكر فيك ، عندئذ تتبدل أحوالى ،
مثل القُبَّرة عند انبلاج الفجر فى الأرض الحزينة ،
تُسَبِّحُ لله بالغناء وهى على بوابة السماء ؛

يفيض حبك الرقيق بالغنى إذا تذكرتك يا حبيبى
إلى الحد الذى استنكف فيه أن أبادل نصيب الملوك بنصيبى .

SONNET 29

When, in disgrace with fortune and men's eyes,
I all alone beweep my outcast state,
And trouble deaf heaven with my bootless cries,
And look upon myself, and curse my fate,

Wishing me like to one more rich in hope,
Featured like him, like him with friends possess'd,
Desiring this man's art and that man's scope,
With what I most enjoy contented least;

Yet in these thoughts myself almost despising,
Haply I think on thee, and then my state,
Like to the lark at break of day arising
From sullen earth, sings hymns at heaven's gate;

For thy sweet love remember'd such wealth brings
That then I scorn to change my state with kings.

حين أكون فى جلسات الفكر الجميل الساكن
أستدعى تذكارات الأشياء التى انقضت ،
أتنهد عند افتقاد العديد مما عنه بَحَثْتُ ،
ومع المحن القديمة أندب من جديد ، الزمن العزيز الذى أحياه بلا جدوى :

هل أستطيع أن أغض العين على غير عادتها عن مجراها ،
إلى الأصدقاء الغوالى الذين طواهم الموت فى ظلامه السرمدى ،
فأبكى مرة أخرى مواجع الحب التى أمَّحَتْ منذ أمد بعيد ،
وأنوح على خسارة الرؤى العديدة التى تلاشت :

وهل أستطيع أن أحزن للأحزان الماضية ،
وأمضى مثقلاً من مَوْجدَة إلى موجدة تزيدها
هذى هى المحصلة الحزينة للأنين الذى عانيتُهُ سابقًا ،
والذى أسدده من جديد كأنه لم يسدد من قبل .

لكننى فيما بين ذلك لو فكرت فيك ، أيها الصاحب الحبيب ،
كل الخسائر تُستَرَدُّ ، وينتهى النحيب .

SONNET 30

When to the sessions of sweet silent thought
I summon up remembrance of things past,
I sigh the lack of many a thing I sought,
And with old woes now wail my dear time's waste:

Then can I drown an eye, unused to flow,
For precious friends hid in death's dateless night,
And weep afresh love's long since cancell'd woe,
And moan the expense of many a vanish'd sight:

Then can I grieve at grievances foregone,
And heavily from woe to woe tell o'er
The sad account of fore-bemoaned moan,
Which I new pay as if not paid before.

But if the while I think on thee, dear friend,
All losses are restored and sorrows end.

سونيت ٣١

لقد أصبح صدرك غنيا بكل القلوب التى يضمها
والتى بافتقادى لها ظننتها ماتت ؛
هناك يسود الحب ، وكل عناصره من الأشياء الحبيبة ،
وجميع أولئك الأصدقاء الذين ظننتهم دُفنوا .

كم من دمعة قدسية شديدة الإيلام
ذَرَفَتْها عينى للحب الغالى الذى آمنت به ،
من أجل الموتى ، الذين يظهرون الآن
مثل الكائنات التى انتقلت إليك لترقد مختبئة فيك !

أنت القبر الذى يعيش فيه الحب الدفين ،
معلقًا مع تذكارات المحبين السابقين ،
الذين يعطونك منى جميع أنصبتهم ؛
فالذى كان حقا للكثيرين أصبح الآن لك أنت وحدك :

إنى أرى فيك جميع الصور التى أحببتها فيهم ،
أنت ، يا من تضمهم جميعًا ، لك منى كل ما عندى .

SONNET 31

Thy bosom is endeared with all hearts,
Which I by lacking have supposed dead;
And there reigns love, and all love's loving parts,
And all those friends which I thought buried.

How many a holy and obsequious tear
Hath dear religious love stol'n from mine eye,
As interest of the dead, which now appear
But things removed that hidden in thee lie !

Thou art the grave where buried love doth live,
Hung with the trophies of my lovers gone,
Who all their parts of me to thee did give;
That due of many now is thine alone:

Their images I loved I view in thee,
And thou, all they, hast all the all of me.

سونيت ٣٢

لو أنك عشت إلى يوم أجلى المحتوم ،
حين يغطى الموت المشئوم عظامى بالرماد ،
ويبعث الحظ الحياة مرة أخرى
فى هذه السطور التعسة لحبيبك الراحل ،

قارنْها بما سيكون فى ذلك الوقت من كتابات أكثر تطوراً ،
ورغم كل الأقلام التى ستفضها وتعريها ،
كن لها حافظًا ، من أجل حبى لا من أجل شاعريتها ،
التى قد يتجاوزها من يفوقنى فى الموهبة حظا .

عندئذ لا تمنحْنى شيئًا سوى هذا الخاطر الجميل :
« لو أن موهبة صاحبى كبرت معه وهو يتقدم فى العمر ،
لكان من الممكن أن يتمخض حبه عن ميلاد أعز من هذا ،
ليصبح أعلى منزلة وأفضل إعداداً :

لكنه منذ أن مات ، وظهر شعراء مواهبهم أكثر غزارة ،
فإننى أقرأ أشعارهم لأسلوبها ، وأقرأ أشعاره لأننى أحبه » .

SONNET 32

If thou survive my well-contented day,
When that churl Death my bones with dust shall cover,
And shalt by fortune once more re-survey
These poor rude lines of thy deceased lover,

Compare them with the bettering of the time,
And though they be outstripp'd by every pen,
Reserve them for my love, not for their rhyme,
Exceeded by the height of happier men.

O, then vouchsafe me but this loving thought:
Had my friend's Muse grown with this growing age,
A dearer birth than this his love had brought,
To march in ranks of better equipage:

    But since he died, and poets better prove,
    Theirs for their style I'll read, his for his love.'

سونيت ٣٣

كم من الإصباحات العديدة الكاملة البهاء رأيتُها
تضفى جمالها على قمم الجبال بالنظرة الآسرة ،
تُقَبِّلُ بوجهها الذهبيّ السهول الخضراء ،
تطلى الجداول الشاحبة بالكيمياء السماوية ؛

لكنها سرعان ما تأذن للسحب السوداء باعتلائها
ويطمس تكاثفها القبيح وجهَهَا المشع ،
فتختفى بعيداً عن هذا العالم المهجور ،
حيث تنسل خفية فى اتجاه الغرب مصحوبة بهذا العار :

هكذا أشرَقَتْ شمسى ذات صباح باكر
بكل جلال النصر فوق جبينى ؛
لكن ، واأسفاه ، إنها لم تكن لى سوى ساعة واحدة فقط ،
ثم حجبها الآن عنى قناع السحب .

ليس فى هذا ما يدعو إلى هنيهة من الازدراء ؛
فشموس الأرض تطمسها البقع السوداء إذا ما انطمست شمس السماء .

SONNET 33

Full many a glorious morning have I seen
Flatter the mountain-tops with sovereign eye,
Kissing with golden face the meadows green,
Gilding pale streams with heavenly alchemy;

Anon permit the basest clouds to ride
With ugly rack on his celestial face,
And from the forlorn world his visage hide,
Stealing unseen to west with this disgrace:

Even so my sun one early morn did shine
With all-triumphant splendour on my brow;
But, out, alack! he was but one hour mine,
The region colud hath mask'd him from me now.

Yet him for this my love no whit disdaineth;
Suns of the world may stain when heaven's sun staineth.

سونيت ٣٤

لـماذا وَعَدْتَنى بيوم جميل ،
وجَعَلْتَنى أسافر بعيداً دون معطفى ،
وتركتَ السحاب الأسود يدهمنى على طريقى ،
حاجبا بهاءك خلف دخانه العَفِنِ ؟

لا يكفى أن تطل من بين السحاب إطلالة قصيرة ،
لتجفف المطر عن وجهى الذى لفحته العاصفة ،
فلن يستطيع أحد أن يتحدث بالخير عن مثل هذى التهدئة
التى تعالج الجرح ، لكنها لا تجعل العار يلتئم :

حتى خجلك لا يمنح أحزانى الدواء ؛
ورغم أنك نادم ، فإننى مازلت خاسراً :
لأن أسف الآثم لا يقدم سوى ارتياح ضعيف
لذلك الذى يحمل صليب الإثم العنيف .

أوّاه ، إنها لآلىء تلك الدموع التى يذرفها حبك ،
وهى الغِنَى والتكفير عن كافة أعمال الشر .

SONNET 34

Why didst thou promise such beauteous day,
And make me travel forth without my cloak,
To let base clouds o'ertake me in my way,
Hiding thy bravery in their rotten smoke?

Tis not enough that through the clouds thou break,
To dry the rain on my storm-beaten face,
For no man well of such a salve can speak
That heals the wound and cures not the disgrace:

Nor can thy shame give physic to my grief;
Though thou repent, yet I have still the loss:
The offender's sorrow lends but weak relief
To him that bears the strong offence's cross.

An, but those tears are pearl which thy love sheds,
And they are rich and ransom all ill deeds.

لاتواصل حزنك العميق على ذلك الذى فَعَلْتَ :
للورد شوك ، وللنوافير الفضية وحل ؛
السحب والكسوف يُظلمان القمر والشمس ،
والدودة الكريهة تعيش فى أجمل البراعم .

كل الناس يقترفون الأخطاء ، حتى أنا فى هذه القصيدة ،
حين أبرِّر تجاوزاتك بهذه المقارنات ،
مفسداً نفسى إذ التمس التبرير لإساءاتك
والتمسُ الأعذار لآثامك أكثر من اقترافك لتلك الآثام ؛

أما أخطاؤك الحسية فإنى أضفى عليها الادراك السليم -
يصير خصمك محاميك -
أقدم التماسًا قانونيًا ضد نفسى :
فمثل هذه الحرب الأهلية تكمن فى حبى وفى كراهتى ،

فلابد أن أصبح من الضرورات الإضافية
لذلك اللص الجميل الذى يسرقنى بهذا الأسلوب الكريه .

SONNET 35

No more be grieved at that which thou hast done:
Roses have thorns, and silver fountains mud;
Clouds and eclipses stain both moon and sun,
And loathsome canker lives in sweetest bud.

All men make faults, and even I in this,
Authorizing thy trespass with compare,
Myself corrupting, salving thy amiss,
Excusing thy sins more than thy sins are;

For to thy sensual fault I bring in sense–
Thy adverse party is thy advocate–
And 'gainst myself a lawful plea commence:
Such civil war is in my love and hate,

That I an accessary needs must be
To that sweet thief which sourly robs from me.

دعنى أعترفُ أننا لابد أن نكون اثنين ،
رغم أن حبنا غير المقسم واحد :
حتى تبقى تلك العيوب معى أنا ،
ودون عونك تولد وحدها عن طريقى .

ليس فى حبنا الثنائى سوى موقف واحد ،
رغم أن حياتنا فيها ضغائنها المنفصلة ،
ورغم أنها لا تغير الأثر الفريد للحب ،
إلاّ أنها تسرق الساعات الحبيبة من مباهج الحب .

ينبغى علىَّ ألاَّ أجاهر بما بيننا أبداً ،
كى لا تجلب لك العار آثامى التى أندم عليها ،
عليك أنت أيضًا ألا تُشرِّفنى جهرا بمحبتك ،
كى لا ينتقص التشريف من سمعتك :

لا تفعل هذا ؛ إنى أحبك على نحو خاص ،
وطالما أنت لى ، فإننى ملتزم بسمع ، الطيبة .

SONNET 36

Let me confess that we two must be twain,
Although our undivided loves are one:
So shall those blots that do with me remain,
Without thy help, by me be borne alone.

In our two loves there is but one respect,
Though in our lives a separable spite,
Which though it alter not love's sole effect,
Yet doth it steal sweet hours from love's delight.

I may not evermore acknowledge thee,
Lest my bewailed guilt should do thee shame,
Nor thou with public kindness honour me,
Unless thou take that honour from thy name:

But do not so; I love thee in such sort,
As thou being mine, mine is thy good report.

سونيت ٣٧

مثلما يَسْعدُ الأب الذى أقعدته الشيخوخة
حين يرى طفله الذكى يمارس أفعال الشباب ،
هكذا أنا وقد صرت مُعَوقًا بفعل الطبيعة الحاقدة ،
أجد راحتى الكبرى فى منزلتك وفى حقيقتك ؛

سواء كان الجمال ، أو الميلاد ، أو الثروة ، أو الذكاء ،
أو أى من هذه أو كلها معًا ، أو ما يزيد عليها ،
مُتَوَّجًا بين أجمل ما فيك من عناصر تكوينك ،
فإننى أضيف حبى إلى هذه الكنوز :

بذلك لا أكون مُعَوَّقًا ، ولا فقيراً ، ولا محتَقَراً ،
طالما تمنحنى تلك الظلال هذا الشعور
حتى أصبح قانعًا تمامًا بما لديك من وفرة
فأحيا بمشاركتك جزءاً من هذا المجد العميم .

كل ما ترى أنه أفضل شىء لديك هو أفضل ما أتمناه لك :
هذه هى أمنيتى تضاعف سعادتى عشر أمثالها !

SONNET 37

As a decrepit father takes delight
To see his active child do deeds of youth,
So I, made lame by fortune's dearest spite,
Take all my comfort of thy worth and truth;

For whether beauty, birth, or wealth, or wit,
Or any of these all, or all, or more,
Entitled in thy parts do crowned sit,
I make my love engrafted to this store:

So then I am not lame, poor, nor despised,
Whilst that this shadow doth such substance give
That I in thy abundance am sufficed
And by a part of all thy glory live.

Look, what is best, that best I wish in thee:
This wish I have; then ten times happy me!

سونيت ٣٨

كيف تبحث عروس إلهامى عن موضوع للتعبير ،
بينما أنت على قيد الحياة ، تتدفق فى أشعارى
وأنت نفسك الموضوع الحبيب ، الرفيع الشأن
الذى تردده كل التعابير الشائعة على الورق ؟

إن الشكر عائد إليك ، لو كان هناك شىء لدىَّ
يبدو لعينيك مستحقًا للثناء ؛
وهل هناك أصمٌّ إلى حد الغفلة عن الكتابة عنك ،
بينما أنت نفسك الذى تهب النور لموهبة التعبير ؟

فلتكن أنت عروس الإلهام العاشرة ، ولتكن عشر مرات أكثر جدارة
من عرائس الإلهام التسع القدامى اللائى يستلهمهن الشعراء ؛
ولتدع ذلك الذى يستلهمك ،
يكتب الشعر الخالد الذى يعيش على مر الزمن .

لو أن عروس الإلهام الرقيقة تمنح السعادة لهذى الأيام الحرجة ،
فليكن من نصيبى الألم ، وليكن لك أنت المديح .

SONNET 38

How can my Muse want subject to invent,
While thou dost breathe, that pour'st into my verse
Thine own sweet argument, too excellent
For every vulgar paper to rehearse?

O, give thyself the thanks, if aught in me
Worthy perusal stand against thy sight;
For who's so dumb that connot write to thee,
When thou thyself dost give invention light?

Be thou the tenth Muse, ten times more in worth
Than those old nine which rhymers invocate;
And he that calls on thee, let him bring forth
Eternal numbers to outlive long date.

If my slight Muse do please these curious days,
The pain be mine, but thine shall be the praise.

سونيت ٣٩

كيف يتأتى لى التغنى بتواضع عن قدرك الرفيع ،
وأنت نفسك أفضل عنصر لدىَّ ؟
ما الذى يمكن أن تجنيه نفسى من امتداحى لنفسى ؟
ومن سوى ذاتى أمتدح إذا ما امتدحتك ؟

من أجل هذا دعنا نعيش منفصلين ،
ويفقد حبنا الغالى اسم وحدته ،
حتى أستطيع بهذا الانفصال أن أسْلمَ إليك
هذا المديح الذى تستحقه أنت وحدَك .

أيها الغياب ، أى عذاب سوف ينجم عنك ،
لو أن هذا الفراغ البغيض لم يتح لى فرصة طيبة
لقضاء الوقت مع التذكرات الحبيبة ،
التى يعمل الزمن والفكر على إقصائها بطريقة عذبة ،

لقد عَلمتَنى كيف يصير الواحدَ اثنين ،
بمدح الحاضر هنا وهو البعيد عن العين !

SONNET 39

O, how thy worth with manners may I sing,
When thou art all the better part of me?
What can mine own praise to mine own self bring?
And what is 't but mine own when I praise thee?

Even for this let us divided live,
And our dear love lose name of single one,
That by this separation I may give
That due to thee which thou deservest alone.

O absence, what a torment wouldst thou prove,
Were it not thy sour leisure gave sweet leave
To entertain the time with thoughts of love,
Which time and thoughts so sweetly doth deceive,

And that thou teachest how to make one twain,
By praising him here who doth hence remain!

خذ يا حبيبى كل أشيائى التى أحبها ، نعم ، خذها جميعها ؛
فما الذى يمكن أن تكون عندئذ قد أخذت أكثر مما نلتَه من قبل ؟
ليس هناك حب ، يا حبيبى ، يمكن أن تدعوه حبًا صادقًا ،
فكل ما لدىَّ كان لك من قبل أن تأخذ ما أخذتَه مؤخراً .

إن كنتَ قد لاقيتَ من أحبه من أجل حبى ،
فإننى لا أستطيع أن ألومك عندما تلقى حبيبى ؛
لكنما يمكن أن تلام لو كنت مخادعًا لنفسك
مقترفًا لنزوة عابثة مقصودة يرفضها قلبك .

إنى أسامحك على ما سرقت ، أيها اللص الرقيق ،
رغم أنك استَلَبْتَ كل فقرى ؛
مع أنك أيها الحبيب تعرف أن الأسى يكون أكثر جسامة
فى احتمال إساءة الحب عن احتمال جرح الكراهة المعروف .

أيها الشهوانى المهذب ، يا من تبدو شروره طيبة جذابة ،
فلتقتلنى بنكاياتك ، لكنَّا لن نغدو أعداءً أبدا .

SONNET 40

Take all my loves, my love, yea, take them all;
What hast thou then more than thou hadst before?
No love, my love, that thou mayst true love call,
All mine was thine before thou hadst this more.

Then, if for my love thou my love receivest,
I cannot blame thee for my love thou usest;
But yet be blamed, if thou thyself deceivest
By wilful taste of what thyself refusest.

I do forgive thy robbery, gentle thief,
Although thou steal thee all my poverty;
And yet, love knows, it is a greater grief
To bear love's wrong than hate's known injury.

Lascivious grace, in whom all ill well shows,
Kill me with spites; yet we must not be focs.

سونيت ٤١

تلك الزلات التى تبيح لنفسك ارتكابها ،
حين أكون غائبًا عن قلبك بعض الوقت ،
جمالك وسنوات عمرك يحتمان وقوع ذلك ،
فالإغراء يقتفى أثرك دائمًا أينما ذهبتَ .

رقيق أنت حتى يطيب اكتسابك ،
وجميل أنت حتى يلذ انتهابك ؛
فإذا أغرت امرأة واحداً ، فأىّ ابن لحواء
يمكن أن يتركها مشمئزا قبل نوال بغيتها منه ؟

واهًا لى ، عليك الآن أن تحمل وزر مكانى الذى وَطئتَهُ ،
وأن تكبح جمالك وشبابك الآثمين ،
اللذين يقودانك إلى مسالك العربدة
حيث أكرهتَ على فصم مزدوج لإخلاصنا ،

هى ، بجمالك الذى أغراها بك ،
وأنت ، بجمالك الذى دفعك إلى خيانتى .

SONNET 41

Those pretty wrongs that liberty commits,
When I am sometime absent from thy heart,
Thy beauty and thy years full well befits,
For still temptation follows where thou art.

Gentle thou art, and therefore to be won,
Beauteous thou art, therefore to be assailed;
And when a woman woos, what woman's son
Will sourly leave her till she have prevailed?

Ay me! but yet thou mightst my seat forbear,
And chide thy beauty and thy straying youth,
Who lead thee in their riot even there
Where thou art forced to break a twofold truth,

Hers, by thy beauty tempting her to thee,
Thine, by thy beauty being false to me.

ليست كل أحزانى لأنك نلتها
رغم ما قد يقال عن حبى الغامر لها ؛
إنى أنتحب أساسًا لأنها نالتك ،
فهذه خسارة الحب التى تؤلمنى .

أيها الحبان الآثمان ، سوف أسامحكما هكذا :
فأنت قد أحببتها لأنك تدرى أننى أحبها ؛
وهى أيضًا من أجل حبى لك كان حبها ،
حتى يختبر صديقى حبها لى بحبها له .

إننى لو فقدتك ، فسوف تكون خسارتى كسبا لحبيبتى ،
ولو خسرت حبيبتى ، فسوف تكون خسارتى ربحا لصديقى ؛
سيربح كل منكما الآخر ، وأخسر أنا كليكما ،
وأنتما من أجْلى تُحمِّلانى هذا العذاب الأليم :

الآن ، ها هو ذا العزاء : ألستُ شخصًا واحدًا أنا وصاحبى ؛
خداع رائع ! إذن فهى لا تحب أحدًا سواى أنا وحدى .

SONNET 42

That thou hast her, it is not all my grief,
And yet it may be said I loved her dearly;
That she hath thee, is of my wailing chief,
A loss in love that touches me more nearly.

Loving offenders, thus I will excuse ye:
Thou dost love her, because thou know'st I love her;
And for my sake even so doth she abuse me,
Suffering my friend for my sake to approve her,

If I lose thee, my loss is my love's gain,
And losing her, my friend hath found that loss;
Both find each other, and I lose both twain,
And both for my sake lay on me this cross:

But here's the joy; my friend and I are one;
Sweet flattery! then she loves but me alone.

حين أغمضُ عينى ، فهل ترى حينئذ جيدا ،
إنها ترى طوال النهار أشياء لا يُلتفت إليها ؛
لكننى حين أنام ، فهى تشاهدك فى الأحلام ،
فالضوء المشع فى الظلمة ، ضوء مُوَجهُ فى الظلام .

أنت إذن ، يا من يشيع ظِلُّهُ الضوء ،
كيف تُشكلُ هيئتُك الحقيقيةُ مشهداً سعيداً
فى وضح النهار مع النور الذى يشع منك بوضوح أكثر ،
إذا كان طيفك فى العينين المغلقتين مشرقًا إلى هذا الحد !

وكيف أستطيع التعبير عن النعمة التى ترفل فيها عينى
حينما أنظر إليك فى ضوء النهار الحقيقى ،
إذا كان طيفك الجميل غير المكتمل فى الليل الميت
خلال النوم العميق يستقر على صفحة عينى المغلقة !

تبدو الأيام كلها ليلاً حتى ألقاك ،
والليالى تبدو أياما مشرقة إذا أتاحت لى الأحلام أن أراك .

SONNET 43

When most I wink, then do mine eyes best see,
For all the day they view things unrespected;
But when I sleep, in dreams they look on thee,
And, darkly bright, are bright in dark directed.

Then thou, whose shadow shadows doth make bright,
How would thy shadow's form form happy show
To the clear day with thy much clearer light,
When to unseeing eyes thy shade shines so!

How would, I say, mine eyes be blessed made
By looking on thee in the living day,
When in dead night thy fair imperfect shade
Through heavy sleep on sightless eyes doth stay!

All days are nights to see till I see thee,
And nights bright days when dreams do show thee me.

سونيت ٤٤

لو أن هذى المـادة المعتمة لبدنى تَحَولَتْ فأصبَحتُ فكْرا ،
فهذا البعد الجارح بيننا لن يوقفنى عن المسير ؛
لأننى عندئذ ، رغم المسافة ، سوف آتيك ،
عبر الحدود البعيدة المترامية ، إلى المكان الذى تقيم فيه .

عندئذ لا يهمنى المكان الذى تقف عليه قدمى
رغم أنه قد يكون أبعد مكان على الأرض منك ؛
لأن الفكر الرشيق قادر على القفز عبر البحار والأراضى ،
حالمـا يفكر بالمكان الذى يود أن يكون فيه .

لكن ، وأسفاه ، فالتفكير يقتلنى لأننى لست فكراً ،
لأقفز عبر الأميال العديدة الشاسعة عندما تتركنى وترحل ،
ولأنى قد تشكلتُ من طين وماء ،
فلابد أن أنتظر الفرصة التى يتيحها الزمن مصحوبًا بأحزانى ؛

إننى لا أتلَقى شيئًا من هذه العناصر البطيئة الحركة
سوى الدموع الثقيلة ، رمزاً لحزننا العميق .

SONNET 44

If the dull substance of my flesh were thought,
Injurious distance should not stop my way;
For then, despite of space, I would be brought,
From limits far remote, where thou dost stay.

No matter then although my foot did stand
Upon the farthest earth removed from thee;
For nimble thought can jump both sea and land,
As soon as think the place where he would be.

But, ah, thought kills me, that I am not thought,
To leap large lengths of miles when thou art gone,
But that, so much of earth and water wrought,
I must attend time's leisure with my moan;

Receiving nought by elements so slow
But heavy tears, badges of either's woe.

سونيت ٤٥

العنصران الآخران ، الهواء الرقيق والنار النقية ،
كلاهما لديك حيثما أكون ؛
الأول فكرى ، والثانى رغبتى ،
هذان المتحركان بيننا دائمًا فى الحضور الغياب .

فإذا ما تبدد هذان العنصران السريعا الحركة
فى رحلة حب رقيقة إليك ،
فإن حياتى التى تتشكل من أربعة عناصر ، إذ تصبح اثنين فقط
تهوى إلى قاع الموت ، مُعْتَمةً بحزنها ؛

حتى أستعيد تكوين حياتى الصحيح
بتلك الرسائل السريعة التى ترجع إلىَّ منك ،
لقد عادت الآن مرة ثانية ، وقد تأكدَتْ
من صحتك الجيدة ، تقص لى أخبارها :

تُفْرحنى هذه الأنباء عنك إذ أسمعها ، لكن السرور لا يدوم طويلا ،
لأننى أبعثها ثانية إليك ، وسرعان ما يكبر حزنى .

SONNET 45

The other two, slight air and purging fire,
Are both with thee, wherever I abide;
The first my thought, the other my desire,
These present-absent with swift motion slide.

For when these quicker elements are gone
In tender embassy of love to thee,
My life, being made of four, with two alone
Sinks down to death, oppress'd with melancholy;

Until life's composition be recured
By those swift messengers return'd from thee,
Who even but now come back again, assured
Of thy fair health, recounting it to me:

This told, I joy; but then no longer glad,
I send them back again, and straight grow sad.

سونيت ٤٦

حرب قاتلة تدور بين عينى وقلبى ،
كيف أقتسم ما فى رؤياك من غنائم ؛
عينى تحجب عن قلبى طلعتك ،
قلبى يحجب عينى عن مباشرة حقها .

يدافع قلبى قائلاً إنك تسكن فيه ،
وهو مكان مغلق لم تخترقه أبداً عين إنسان ،
لكن العينين المدعى عليهما ترفضان التماس القلب ،
تقولان إن محياك الجميل يقيم فيهما .

للفصل فى هذه القضية فقد أدْرج فى جدول المحلفين
تحقيق عن الأفكار ، كل القضاة انحازوا للقلب ؛
وصدر الحكم بهذا القرار
للعين حظها وللقلب العزيز نصيبه :

هكذا : صار حظ عينى شكلك الخارجى ،
وصار لقلبى الحق فى حبك الصادق العميق .

SONNET 46

Mine eye and heart are at a mortal war,
How to divide the conquest of thy sight;
Mine eye my heart thy picture's sight would bar,
My heart mine eye the freedom of that right.

My heart doth plead that thou in him dost lie,
A closet never pierced with crystal eyes,
But the defendant doth that plea deny,
And says in him thy fair appearance lies.

To 'cide this tile is impanneled
A quest of thoughts, all tenants to the heart;
And by their verdict is determined
The clear eye's moiety and the dear heart's part:

As thus; mine eye's due is thine outward part,
And my heart's right thine inward love of heart.

عينى وقلبى عقدا فيما بينهما اتفاقا ،
وصار كل منهما يومىء ودادا للآخر :
حين تذوب عينى شوقا إليك ،
أو عندما يتنهد قلبى كتمانا لحبك ،

مع صورة حبيبى يكون للعين عيدها
داعية قلبى لهذا الحفل المزدان ؛
فى المرة التالية تكون عينى ضيفًا لقلبى
حيث تقاسمه أفكاره عن الحبيب :

هكذا سواء من خلال صورتك أو من خلال حبى ،
ماتزال حاضرا معى وأنت بعيد ؛
لأنك لست على مسافة أبعد مما يمكن أن تتحرك عندها أفكارى .
وأنا مازلت أصحبها ، وهى مازالت تصحبك ؛

أما إذا نامت ، فصورتك باقية فى عينى
توقظ قلبى إلى مسرة القلب والعين .

Betwixt mine eye and heart a league is took,
And each doth good turns now unto the other:
When that mine eye is famish'd for a look,
Or heart in love with sighs himself doth smother,

With my love's picture then my eye doth feast
And to the painted banquet bids my heart;
Another time mine eye is my heart's guest
And in his thoughts of love doth share a part:

So, either by thy picture or my love,
Thyself away art present still with me;
For thou not farther than my thoughts canst move.
And I am still with them and they with thee;

Or, if they sleep, thy picture in my sight
Awakes my heart to heart's and eye's delight.

سونيت ٤٨

كم كنتُ حريصًا ، حين شققتُ طريقى ،
كل صغيرة وضعتها خلف حواجز الأمان ،
لتبقى حتى بالنسبة لحاجتى غير مستخدمة
وعن أيدى اللصوص فى خزانة أمينة من الثقة !

أمَّا أنت ، يا من تبدو جواهرى بالنسبة له شيئًا تافها ،
يا أجدر من ارتحت إليه ، وأصبحَ الآن أكبر أحزانى العميقة ،
يا أعز الأحباب ، والشىء الوحيد الذى أحرص عليه ،
لقد صرتَ نهبا لكل لص زنيم .

إننى لم أحبسك فى أى صدر ،
إلاَّ حيثما أنت لست موجوداً ، رغم أنى أشعر بك ،
فى المختبأ الرقيق لصدرى ،
حيث تلقانى وتتركنى كيفما يحلو لك ،

حتى فى ذلك المكان أخشى عليك أن يسرقوك ،
فالأمانة تصير لصًا إذا التقت شيئًا ثمينًا مثلك .

SONNET 48

How.careful was I, when I took my way,
Each trifle under truest bars to thrust,
That to my use it might unused stay
From hands of falsehood, in sure wards of trust!

But thou, to whom my jewels trifles are,
Most worthy comfort, now my greatest grief,
Thou, best of dearest and mine only care,
Art left the prey of every vulgar thief,

Thee have I not lock'd up in any chest,
Save where thou art not, though I feel thou art,
Within the gentle closure of my breast,
From whence at pleasure thou mayst come and part,

And even thence thou wilt be stol'n, I fear,
For truth proves thievish for a prize so dear.

تَحَسُّبًا لذلك الوقت ، لو كان لذلك الوقت أن يجيء ،
حين أراك غاضبا على أخطائى ،
وحينما يُصدر حبك حكمهُ الأخير ،
مدعوًا للأسباب التى قَدَّرْتَها إلى ذلك الرأى الدقيق ؛

تَوَقُّعًا لذلك الزمن الذى فيه تعبر الطريق أمامى كالغريب ،
دون أن تحيينى بتلك الشمس ، بنظرة من عينيك ،
حين يتحول حبك عن الشىء الذى كان له ،
ستجد الأسباب التى لا يتغير ثقلها ؛

تَحَوُّطًا لذلك العهد فإننى أحصِّن نفسى هنا
فى حدود معرفتى بقيمتى الشخصية ،
وهذه يدى أرفعها شاهدا ضد نفسى ،
مدافعا عن الأسباب المشروعة فى جانبك :

وأنت مفترق عنى ، بؤسا لى ، فقوة الحق لديك ،
ولماذا تحبنى ، ما دمت لا أملك سببا يملى الحب عليك .

SONNET 49

Against that time, if ever that time come,
When I shall see thee frown on my defects,
When as thy love hath cast his utmost sum,
Call'd to that audit by advised respects;

Against that time when thou shalt strangely pass,
And scarcely greet me with that sun, thine eye,
When love, converted from the thing it was,
Shall reasons find of settled gravity;

Against that time do I ensconce me here
Within the knowledge of mine own desert,
And this my hand against myself uprear,
To guard the lawful reasons on thy part:

To leave poor me thou hast the strength of laws,
Since why to love I can allege no cause.

ما أثقل الوطأة التى أرحل بها على الطريق ،
حين يكون ما أنْشُدُهُ نهاية رحلتى الأليمة ،
هل يُعَلّمُنى ذلك اليسر وتلك الراحة أن أقول ،
« ما أبعد هذه الأميال التى تقصيك عن صديقك ! »

الدابة التى تحملنى ، مُتْعَبًا بمحنتى ،
تتثاقل مبطئة فى مشيتها لتحتمل الثقل الذى بداخلى ،
كأنما بشىء من الغريزة عَرَفَتْ هذه المسكينة
أنّ راكبها لا يحب السرعة طالما جعلته بعيدا عنك :

المهماز الدامى لا يستطيع أن يستحثها قُدُما
عندما يخزها الغضب فى ضلعيها ؛
فتجيبنى مثقلة بالأنين ،
إجابة أكثر حِدةً لى من المهماز فى جنبيها ؛

لأن نفس هذا الأنين يجعلنى أتذكر حالى ؛
حزنى العميق أمامى ، وفرحتى خلفى .

SONNET 50

How heavy do I journey on the way,
When what I seek, my weary travel's end,
Doth teach that ease and that repose to say,
'Thus far the miles are measured from thy friend!'

The beast that bears me, tired with my woe,
Plods dully on, to bear that weight in me,
As if by some instinct the wretch did know
His rider loved not speed, being made form thee:

The bloody spur cannot provoke him on
That sometimes anger thrusts into his hide;
Which heavily he answers with a groan,
More sharp to me than spurring to his side;

For that same groan doth put this in my mind;
My grief lies onward, and my joy behind.

هكذا يمكن أيها الحبيب أن تغفر إساءة البطء
لمطيتى الكسول وأنا أعُدُّ الخطى مبتعدا عنك :
فلماذا أستعجلُ نفسى من حيثما أنت مقيم ؟
وحتى أعود ليس هناك ما يدعو للعجلة .

أىَّ عذر إذن يمكن أن تراه دابتى البائسة ،
حين يبدو الحد الأقصى للسرعة بطيئا ؟
أينبغى علىَّ استخدام المهماز رغم أنى أمتطى الرياح ،
فى السرعة المجنحة لا أقوى على تمييز الحركة :

إذن ، ليس هناك حصان يستوى فى سرعته مع رغبتى ؛
لهذا ، لو شَبتْ الرغبة فى اكتمال الحب ،
لن يثقلها تراب الجسد فى اندفاعها الملتهب ؛
لكن الحب من أجل الحب هو العذر الذى يصفح عن فرسى العجوز ؛

لقد أبطأت خطاه السير لأنه يمشى مبتعداً عنك ،
لكننى أتركه يمشى ، وأجرى أنا لو كنت راجعًا إليك .

SONNET 51

Thus can my love excuse the slow offence
Of my dull bearer when from thee I speed:
From where thou art why should I haste me thence?
Till I return, of posting is no need.

O, what excuse will my poor beast then find,
When swift extremity can seem but slow?
Then should I spur, though mounted on the wind,
In winged speed no motion shall I know:

Then can no horse with my desire keep pace;
Therefore desire, of perfect'st love being made,
Shall neigh–no dull flesh–in his fiery race;
But love, for love, thus shall excuse my jade;

Since from thee going he went wilful-slow,
Towards thee I'll run and give him leave to go.

سونيت ٥٢

ها أنذا كالرجل الغنى الذى يستطيع مفتاحه السعيد
أن يفتح له كنوزه البديعة المغلقة ،
التى لا يعاينها ساعة بعد ساعة ،
كيلا يتبلد إحساسه باللحظة المرهفة للذته النادرة .

لهذا يكون للأعياد جلالها وندرتها ،
ما دامت نادراً ما تجيء على مدار العام الطويل ،
كالأحجار الكريمة إذ توضع على مسافات متباعدة ،
أو الجواهر الرئيسية فى القلادة .

هكذا هو الزمن الذى يحفظك مثل صدرى ،
أو كخزانة الثياب التى فيها يختبيء الرداء ،
ليصنع لحظة خاصة لها سعادتها الخاصة ،
حين تتجلى للعين من جديد أشياؤه السجينة التى يعتز بها .

أنت النعيم الحق الذى يفتح طاقة الرؤى ،
إن كنت حاضرا كنت النصر ، وإن غبت كنت الأمل .

SONNET 52

So am I as the rich, whose blessed key
Can bring him to his sweet up-locked treasure,
The which he will not every hour survey,
For blunting the fine point of seldom pleasure.

Therefore are feasts so solemn and so rare,
Since, seldom coming, in the long year set,
Like stones of worth they thinly placed are,
Or captain jewels in the carcanet.

So is the time that keeps you as my chest,
Or as the wardrobe which the robe doth hide,
To make some special instant special blest,
By new unfolding his imprison'd pride.

Blessed are you, whose worthiness gives scope,
Being had, to triumph, being lack'd, to hope.

سونيت ٥٣

من أى خامة أنت ، من أى شىء صُنعْتَ ،
حتى تسهر ملاييُن الظلال الغريبة علَيك ؟
فكل واحد له ظل وحيد ،
بينما أنت ، فى انفرادك تضفى جميع الظلال .

أصفُ أدونيس ، لكن الصورة التى أرسمها
تكون تقليداً رديئًا لو قورنت بك ؛
على صفحة وجه هيلين تجمعت كل فنون الجمال ،
وأنت على الحلىّ اليونانية مرسوم من جديد :

مُعبرا عن الربيع ، وعن حصاد السنة ،
يبدو الربيع ظلا لجمالك ،
ويظهر الحصاد كأنه كرمك الفياض ،
وأنت فى كافة أشكال النعيم التى نعرفها ؛

فى كل الأشياء الخارجية الجميلة شىء منك ،
لكنك أنت لاتشبه أحداً ، ولا أحد يشبهك فى قلبك الوفى .

SONNET 53

What is your substance, whereof are you made,
That millions of strange shadows on you tend?
Since every one hath, every one, one shade,
And you, but one, can every shadow lend.

Describe Adonis, and the counterfeit
Is poorly imitated after you;
On Helen's cheek all are of beauty set,
And you in Grecian tires are painted now:

Speak of the spring and foison of the year,
The one doth shadow of your beauty show,
The other as your bounty doth appear;
And you in every blessed shape we know.

In all external grace you have some part,
But you like none, none you, for constant heart.

سونيت ٥٤

إلى أى حد يستطيع الجمال أن يكون أكثر جمالا
بهذه الحلية الرائعة التى يضفيها الصدق !
الوردة تبدو جميلة ، لكننا نحس بها أكثر جمالا
من أجل ذلك العطر البديع الذى يعيش فيها .

الورود البرية لها نفس اللون المشبع العميق
كلون الورود الحقيقية المفعمة بالعطر ،
بازغة على الغصون الشائكة ، تتمايل فى رشاقة
حين تَهُبُّ أنفاس الصيف وتفتح براعمها المغلقة :

ولأن شكلها الخارجى هو مَزيتها الوحيدة فقط ،
فهى تعيش دونما اعتبار ، وتذوى دونما تقدير ؛
تموت فى داخل ذاتها . وليس الأمر فى الورد الجميل هكذا ؛
فمن موته البديع تصنع أبدع العطور :

هكذا أنت أيضًا ، يا ذا الجمال والشباب البديع ،
فعندما تتلاشى ، يستقطر الشعرُ جوهرَك .

SONNET 54

O, how much more doth beauty beauteous seem
By that sweet ornament which truth doth give!
The rose looks fair, but fairer we it deem
For that sweet odour which doth in it live.

The canker-blooms have full as deep a dye
As the perfumed tincture of the roses,
Hang on such thorns, and play as wantonly
When summer's breath their masked buds discloses:

But, for their virtue only is their show,
They live unwood and unrespected fade;
Die to themselves. Sweet roses do not so;
Of their sweet deaths are sweetest odours made:

And so of you, beauteous and lovely youth,
When that shall vade, by verse distills your truth.

سونيت ٥٥

لا الرخام ولا النصب التذكارية المذهبة للأمراء
يمكن أن تُعَمِّرَ أكثر من هذا الشعر الفعَّال ؛
لكنك أنت سوف تشع مزيدا من الضوء فى هذه المضامين
وليس فى النصب الحجرى غير المشذب ، الذى لطخه الزمان اللعين .

حين تُسقط الحرب المدمرة التماثيل ،
وتهدم المعارك المبانى المشيدة ،
فلا سيف مارس ولا نار الحرب المندلعة
يمكن أن تحرق هذا السجل الحىَّ لذكراك .

ضد الموت وعدوانية الإنسان
يمتد ذكرك ، ويبقى لامتداحك دائما مكان
فى كل عيون الأجيال القادمة
التى ستحيا فى هذه الدنيا إلى يوم القيامة .

هكذا إلى أن تنهض فى يوم الدين ،
تبقى حيا فى أشعارى ، ومقيما فى عيون المحبين .

SONNET 55

Not marble, nor the gilded monuments
Of princes, shall outlive this powerful rhyme;
But you shall shine more bright in these contents
Than unswept stone, besmear'd with sluttish time.

When wasteful war shall statues overturn,
And broils root out the work of masonry,
Nor Mars his sword nor war's quick fire shall burn
The living record of your memory.

'Gainst death and all-oblivious enmity
Shall you pace forth; your praise shall still find room
Even in the eyes of all posterity
That wear this world out to the ending doom.

So, till the judgement that yourself arise,
You live in this, and dwell in lovers' eyes.

سونيت ٥٦

أيها الحب الغالى ، جدد قواك ، حتى لا يقال
إن قوتك الروحية أضعف من رغبتك الحسية ،
التى ما زالت حتى اليوم راضية بما يُشْبعها ،
لكنها ستعود غدا إلى حدتها السابقة :

لتكن أنت أيضًا كذلك ، أيها الحب ، فمع أنك اليوم
تشبع عينيك الجائعتين حتى تغمضان ممتلئتين ،
أنظرْ إلى الغد مرة أخرى ،
ولا تقتلْ روح الحب بالإغفال المتواصل .

دَعْ هذه الحقبة المؤسفة التى تشبه المحيط
عندما يشق الأرض التى يقف عليها حبيبان تعاهدا مؤخراً
إنهما يجيئان كل يوم إلى الضفاف ،
لعل روعة المشهد تزداد عندما يشاهدان الحب العائد ؛

كأنها الشتاء ، كلما زادت برودته القارسة ،
إزداد شوقنا لمجىء الصيف أضعافا مضاعفة .

SONNET 56

Sweet love, renew thy force; be it not said
Thy edge should blunter be than appetite,
Which but to-day by feeding is allay'd,
To-morrow sharpen'd in his former might:

So, love, be thou; although to-day thou fill
Thy hungry eyes even till they wink with fulness,
To-morrow see again, and do not kill
The spirit of love with a perpetual dulness,

Let this sad interim like the ocean be
Which parts the shore, where two contracted new
Come daily to the banks, that, when they see
Return of love, more blest may be the view;

Or call it winter, which, being full of care,
Makes summer's welcome thrice more wish'd, more rare.

سونيت ٥٧

ما دمت عبدا لك ، فما الذى يمكنني سوى الانتظار
مرتقبا الساعات والأزمنة التى تحمل رغبتك ؟
ليس لدىَّ وقت ثمين لأنفقهُ ،
ولا خدمات أؤديها حتى تطلبها أنت .

كما أننى لا أجرؤ على توبيخ الدنيا التى تمد ساعاتها المضجرة بلا نهاية
بينما أنا ، يا مليكى ، أرقبُ الساعة فى انتظار مجيئك ،
دون أن أجرؤ على التفكير فى مذاق غيابك المر
حينما قلت لخادمك ذات يوم كلمة الوداع ؛

ولا أجرؤ أيضا على مناقشة أفكارى الغيورة
أين يمكن أن تكون ، أو كيف هى أحوالك المفترضة ،
لكننى ، كالعبد الحزين ، أبقى ساكنا ولا أفكر بشىء
سوى أن المكان الذى أنت فيه ، يفيض منك بالفرح على من فيه .

مجنون حقا هو الحب ، فمهما رغبت وكيفما أردت ،
فهو لا يفكر بالسوء فى أى شىء فعلت .

SONNET 57

Being your slave, what should I do but tend
Upon the hours and times of your desire?
I have no precious time at all to spend,
Nor services to do, till you require.

Nor dare I chide the world-without-end hour
Whilst I, my sovereign, watch the clock for you,
Nor think the bitterness of absence sour
When you have bid your servant once adieu;

Nor dare I question with my jealous thought
Where you may be, or your affairs suppose,
But, like a sad slave, stay and think of nought
Save, where you are how happy you make those.

So true a fool is love that in your will,
Though you do any thing, he thinks no ill.

أدعو الله الذى جعلنى لك منذ البداية عبدا ،
أن يحرم علىَّ التفكير فى السيطرة على أوقات نشوتك ،
أو أن أصبو إلى محاسبتك على كيفية إنفاقك للساعات ،
فما دمت أسير نعمتك ، علىَّ أن أنتظر وقت فراغك !

ولأبق إذن فى معاناتى ، طالما بقيتُ رهن أمرك ،
سجينَ الغياب الذى تحياه حرا ؛
الصبرُ الذى صار أليف المعاناة ، يحتمل كل كبح ،
دون أن يدينك لأى جرح .

كن حيثما تشاء ، فإن صفاتك بالغة القوة
لتكون أنت بنفسك ميزة لعصرك
فالشىء الذى ترغب فيه ، يصير حقا لك
فتغفر لنفسك الجرائم التى تقترفها .

علىَّ أن أنتظر ، رغم أن الانتظار على هذا النحو جحيم ،
بلا لوم لمسراتك سواء كانت فى الإثم أو فى العمل الحكيم .

SONNET 58

That god forbid that made me first your slave,
I should in thought control your times of pleasure,
Or at your hand the account of hours to crave,
Being your vassal, bound to stay your leisure!

O, let me suffer, being at your beck,
The imprison'd absence of your liberty;
And patience, tame to sufferance, bide each check,
Without accusing you of injury.

Be where you list, your charter is so strong
That you yourself may privilege your time
To what you will; to you it doth belong
Yourself to pardon of self-doing crime.

I am to wait, though waiting so be hell,
Not blame your pleasure, be it ill or well.

سونيت ٥٩

لو لم يكن هناك شيء جديد سوى ما كان من قبل ،
فيا للخداع الذى استولى على عقولنا ،
وهى تكدُّ فى اختراعاتها ، تحمل بطريقة خاطئة
حملها الثانى للطفل الذى جاء من قبل !

لو أن ذلك السجل يستطيع بنظرة إلى الوراء ،
حتى ولو لخمسمائة عام تحت مدار الشمس ،
أن يرينى صورتك فى واحد من كتب القدماء ،
مذ دَوَّنَ العقلُ أفكاره بالحروف .

حتى أرى ما قيل فى العالم القديم
عن هذه الروعة فى تكوينك ؛
هل صورتنا نحن الأفضل أم صورتهم ،
أمْ أنَّ دورة السنين تستعيد نفسها .

إنى لواثق من أن مفكرى الأزمنة الزائلة
امتدحوا بإعجاب أشخاصا أدنى منك منزلة .

SONNET 59

If there be nothing new, but that which is
Hath been before, how are our brains beguiled,
Which, labouring for invention, bear amiss
The second burthen of a former child!

O, that record could with a backward look,
Even of five hundred courses of the sun,
Show me your image in some antique book,
Since mind at first in character was done.

That I might see what the old world could say
To this composed wonder of your frame;
Whether we are mended, or whether better they,
Or whether revolution be the same.

O, sure I am, the wits of former days
To subjects worse have given admiring praise.

سونيت ٦٠

مثلما تتلاحق الأمواج نحو الشاطىء المفروش بالحصى ،
تسرع أيضا دقائقنا إلى نهاياتها ؛
تحل كل منها مكان التى مضت قبلها ،
فى جهد متتابع وتنافس بينها جميعا فى حركتها إلى الأمام .

بعدما يأتى الوليد إلى نور الحياة ،
يحبو حتى ينضج ، فإذا ما تَوَّجَتْهُ الأيامُ ،
أنشبت مخالبُ الخسوف الخرابَ فيما له من البهاء ،
والزمن الذى وَهَبَ ، يدمر الآن ما له من العطاء .

يستلب الزمانُ زهرة الشباب من نطاقها
ويحفر خطوط التجاعيد المتوازية فى جمال الجبين ،
يقتات بالكائنات النادرة التى بَلَغَتْ فى الطبيعة حدَّ الكمال ،
ولا شىء ينهض لمواجهة منجله القهار :

لكن الأمل فى الأزمنة المقبلة يشحذ شعرى بالتحمل ،
مُثنيا على فضائلك ، رغم يده القاسية .

SONNET 60

Like as the waves make towards the pebbled shore,
So do our minutes hasten to their end;
Each changing place with that which goes before,
In sequent toil all forwards do contend.

Nativity, once in the main of light,
Crawls to maturity, wherewith being crown'd,
Crooked eclipses 'gainst his glory fight,
And Time that gave doth now his gift confound.

Time doth transfix the flourish set on youth
And delves the parallels in beauty's brow,
Feeds on the rarities of nature's truth,
And nothing stands but for his scythe to mow:

And yet to times in hope my verse shall stand,
Praising thy worth, despite his cruel hand.

أهى إرادتك أن تُبقى صورتُك جفنىَّ مفتوحين
أمام هذا الليل الأليم ؟
أأنت الذى ترغب فى ذود النوم عن عينىَّ ،
بينما الظلال التى تشبهك تسخر من مشهدى ؟

هل هو شبحك الذى بَعَثْتَ به من داخلك
إلى أقصى مكان فى موطنى للتلصص على أفعالى ،
واكتشاف المخازى وساعات الصعلكة فى حياتى ،
فى رؤى غيرتك وتسلطها ؟

لا ، فرغم حبك الوافر ، فهو ليس عظيما :
إن حبى لك هو الذى يُبقى عينىَّ يقظتين ؛
حبى أنا الصادق هو الذى يدمر راحتى ،
ليلعب دور الحارس من أجلك إلى الأبد :

من أجلك أبقى ساهرا عليك ، بينما تسهر أنت فى مكان آخر ،
شديد البعد عنى ، مع آخرين فى غاية القرب منك .

SONNET 61

Is it thy will thy image should keep open
My heavy eyelids to the weary night?
Dost thou desire my slumbers should be broken,
While shadows like to thee do mock my sight?

Is it thy spirit that thou send'st from thee
So far from home into my deeds to pry,
To find out shames and idle hours in me,
The scope and tenour of thy jealousy?

O, no! thy love, though much, is not so great:
It is my love that keeps mine eye awake;
Mine own true love that doth my rest defeat,
To play the watchman ever for thy sake:

For thee watch I whilst thou dost wake elsewhere,
From me far off, with others all too near.

خطيئة حب النفس تستحوذ على كل ما تراه عينى ،
وروحى كلها ، وكل جزء فى كيانى ؛
وليس لهذه الخطيئة أىّ شفاء ،
فهى راسخة تماما فى أعماق قلبى .

أعتقد أنه ليس هناك وجه يسر القلب مثل وجهى ،
ولا شكل صادق إلى هذا الحد ، ولا صدق بهذه الدرجة
من أجل نفسى أحدد قيمتى الخاصة ،
لأننى أفوق الآخرين كلهم فى جميع القيم .

لكن مرآتى عندما تعكس نفسى على حقيقتها ،
مُنْهكَةً مُغَضَّنَـةً مَعْروقَةً بالكِبَرْ ،
فإننى أطالع حبى لذاتى علىٰ نحو مختلف تماما ؛
وأدركُ أن حب النفس لذاتها هو الخطيئة .

أنت نفسى التى أمدحها لنفسى ،
وأنا ألوّن عمرى بجمال أيامك .

SONNET 62

Sin of self-love possesseth all mine eye
And all my soul and all my every part;
And for this sin there is no remedy,
It is so grounded inward in my heart.

Methinks no face so gracious is as mine,
No shape so true, no truth of such account
And for myself mine own worth do define,
As I all other in all worths surmount.

But when my glass shows me myself indeed,
Beated and chopp'd with tann'd antiquity,
Mine own self-love quite contrary I read;
Self so self-loving were iniquity.

'Tis thee, myself, that for myself I praise,
Painting my age with beauty of thy days.

سونيت ٦٣

حتى لا يصير حبيبى إلى نفس حالتى الراهنة ،
مُنسحقا مُستهلَكًا بيد الزمن الجارح ؛
وقد استنزفت دماءَه الساعاتُ
ومَلأتْ جبينَه بالخطوط والتجاعيد ؛

حين يكون فجر شبابه قد ارتحل إلى هاوية العمر المظلمة ،
وكل هذا الجمال الذى هو الآن مَلكٌ عليه
فى طريقه للزوال ، أو يكون قد اختفى من مرأى العين ،
مُنْتَهبا كنز ربيعه إلى مكان بعيد ؛

لمثل هذا الزمن أقيم الآن هذه التحصينات
ضد سكين العمر القاسية المدمرة ،
حتى لا تستطيع أن تقتطع من الذاكرة
جمال حبى الغالى ، رغم حياته الفانية :

سيكون جماله فى هذه السطور السوداء مرئيا للأنظار ،
لأنها ستبقى حية ، وسيبقى هو فيها دائم الاخضرار .

SONNET 63

Against my love shall be, as I am now,
With Time's injurious hand crush'd and o'erworn;
When hours have drain'd his blood and fill'd his brow
With lines and wrinkles; when his youthful morn

Hath travell'd on to age's steepy night,
And all those beauties whereof now he's king
Are vanishing or vanish'd out of sight,
Stealing away the treasure of his spring;

For such a time do I now fortify
Against confounding age's cruel knife,
That he shall never cut from memory
My sweet love's beauty, though my lover's life:

His beauty shall in these black lines be seen,
And they shall live, and he in them still green.

سونيت ٦٤

حين رأيتُ يد الزمن الباطشة
شَوَّهَتْ الآثار المختالة الباذخة للأزمنة البالية الدفينة ؛
والأبراجَ التى كانت ذات يوم شاهقة منيعة تهوى إلى الحضيض ،
والشواهد النحاسية التى لا تبلى تسحقها الثورة الداهمة ؛

عندما شاهدتُ المحيط النهم
يحتال على مملكة الشاطئ ،
وما تجنيه الأرض الصلدة من عرض المحيط ،
يزداد الرصيد بقدر الخسائر والخسائر بقدر الرصيد ؛

حين رأيت هذه التحولات المتبادلة ،
والأمم نفسها وقد سَقَطَتْ فى براثن الفناء ؛
علمنى الخرابُ ما دفعنى لهذه التأملات ،
سيأتى حتما الزمن الذى يأخذ حبيبى بعيدا .

هذه الفكرة كالموت تماما ، لا تملك معها أن تختار شيئا
سوى أن تبكى على امتلاك ما تخاف أن تفقده .

SONNET 64

When I have seen by Time's fell hand defaced
The rich-proud cost of outworn buried age;
When sometime lofty towers I see down-razed,
And brass eternal slave to mortal rage;

When I have seen the hungry ocean gain
Advantage on the kingdom of the shore,
And the firm soil win of the watery main,
Increasing store with loss and loss with store;

When I have seen such interchange of state,
Or state itself confounded to decay;
Ruin hath taught me thus to ruminate,
That Time will come and take my love away.

This thought is as a death, which cannot choose
But weep to have that-which it fears to lose.

سونيت ٦٥

لا النحاس ولا الأحجار ولا الأرض ولا البحار اللانهائية
إلاَّ ويطيح الفناء الأليم بقوتها ،
فكيف أمام هذا الغضب الماحق يلتمس الجمال الرحمة ،
وهو الذى لا تزيد قوته عن قوة الزهرة ؟

كيف تصمد أنفاس الصيف الممتعة
ضد الحصار المدمر للأيام الساحقة ،
حين تكون الصخور المنيعة أقل ثباتا ،
والبوابات الصلب ليست قوية بما يكفيها لمجابهة الزمن الذى يفنيها ؟

يا للتأملات المخيفة ! أين ، واأسفاه ،
هل تثوى لؤلؤة الزمن المثلى خبيئة عن صدر الزمن ؟
وأى يد قوية يمكنها أن تمسك قدمه السريعة عن الحركة ؟
أو من ذا الذى يمنعه عن تخريب الجمال ؟

ويلاه ، لا أحد ، إلاَّ إذا أتيحت القوة لهذه المعجزة ،
فيبقى حبى مشعًا بالضوء وهو فى الحبر الأسود .

SONNET 65

Since brass, nor stone, nor earth, nor boundless sea
But sad mortality o'er-sways their power,
How with this rage shall beauty hold a plea,
Whose action is no stronger than a flower?

O, how shall summer's honey breath hold out
Against the wreckful siege of battering days,
When rocks impregnable are not so stout,
Nor gates of steel so strong, but Time decays?

O fearful meditation! where, alack,
Shall Time's best jewel from Time's chest lie hid?
Or what strong hand can hold his swift foot back?
Or who his spoil of beauty can forbid?

O, none, unless this miracle have might,
That in black ink my love may still shine bright.

سونيت ٦٦

مُتْعَبـًا من كل ذلك ، أصبح طالبا الموت المريح .
حين ألاحظ مثلا أن المثوبة تقدم كالشحاذة ،
والناس التافهين داخل إطار من البهجة الصاخبة ،
وأصدق الإيمان يقسم به تضليلا .

والشرف الرفيع يتخذ بالخزى مكانا غير مكانته ،
والفضيلة العذراء تصير بالوقاحة بغيا ،
والكمال الصحيح تلحقه الإساءة بالعار ،
والقوة تصبح معاقة بالتراخى ،

والفن بالسلطة مُلجَمَ اللسان ،
والغباء - وكأنه ديكتاتور - يَحكُمُ الذكاء ،
والحقيقة الواضحة بالسذاجة تسمى زورا ،
والخير أسير تحت حراسة الشر الخطير :

متعبًا من كل هذا ، كم أتمنى أن أنطوى بعيدا ،
لولا أنى حين أموت ، أترك من أحبه وحيدا .

SONNET 66

Tired with all these, for restful death I cry.
As, to behold desert a beggar born,
And needy nothing trimm'd in jollity,
And purest faith unhappily forsworn.

And gilded honour shamefully misplaced,
And maiden virtue rudely strumpeted,
And right perfection wrongfully disgraced,
And strength by limping sway disabled,

And art made tongue-tied by authority,
And folly, doctor-like, controlling skill,
And simple truth miscall'd simplicity,
And captive good attending captain ill:

Tired with all these, from these would I be gone,
Save that, to die, I leave my love alone.

سونيت ٦٧

لماذا عليه إذن أن يعيش بهذه العلّة
ويعفو وجوده عن هذا العقوق ،
حتى تجد الآثام فيه فرصة لتحقيق مآربها
عاقدة لنفسها الرباط بعالمه ؟

لماذا يقلد الرسم الكاذب وجنتيه ،
ويسرق الرؤية الميتة من رحيق حياته ؟
ولماذا يبحث الجمال المسكين بطريقة ملتوية
عن زهور الظل ، ما دامت له وردته الصادقة ؟

لماذا عليه إذن أن يعيش بعدما صارت الطبيعة مفلسة ،
خاوية من الدم الذى يندفع خلال العروق الحية ؟
لأنها لا تملك الآن أىّ مورد سواه ،
والكثير مما تختال به ، يستمد الحياة مما لديه .

يالها ! إنها تختزنه لتظهر قَدْرَ الثروة التى كانت تملكها
منذ زمان بعيد ، قبل مجىء هذا الزمن الأخير الشديد السوء .

SONNET 67

Ah, wherefor with infection should he live
And with his presence grace impiety,
That sin by him advantage should achieve
And lace itself with his society?

Why should false painting imitate his cheek,
And steal dead seeing of his living hue?
Why should poor beauty indirectly seek
Roses of shadow, since his rose is true?

Why should he live, now Nature bankrupt is,
Beggar'd of blood to blush through lively veins?
For she hath no exchequer now but his,
And, proud of many, lives upon his gains.

O, him she stores, to show what wealth she had
In days long since, before these last so bad.

سونيت ٦٨

هكذا تبدو وجنته مثل خريطة من سالف الزمان
حين كان الجمال يحيا ويموت كما تفعل الزهور الآن ،
قبل ميلاد هذه السمات الزنيمة للحسن
أو الجفاف الذى صار مقيما فى الجبين الحىّ ؛

قبل أن تصبح ضفائر الميت الذهبية ،
حقا للمقبرة ، تم قصها
لتعيش حياة ثانية على رأس أخرى ؛
قديمًا لم يستخدم شَعر الموتى فى تجميل الأحياء :

تلك الأيام القديمة المباركة يمكن رؤيتها فيه ،
بذاتها وصدقها ، بلا زينة من أىّ نوع ،
فهو لا يصنع صيفا من خضرة الغير ،
ولا يسرق شيئًا قديما ليلبس جماله شيئا جديدا ؛

لهذا تختزنه الطبيعة كالخريطة المرسومة ،
حتى يرى الفن المزيف كيف كان الجمال فى العصور القديمة .

SONNET 68

Thus is his cheek the map of days outworn,
When beauty lived and died as flowers do now,
Before these bastard signs of fair were born,
Or durst inhabit on a living brow;

Before the golden tresses of the dead,
The right of sepulchres, were shorn away,
To live a second life on second head;
Ere beauty's dead fleece made another gay:

In him those holy antique hours are seen,
Without all ornament, itself and true,
Making no summer of another's green,
Robbing no old to dress his beauty new;

And him as for a map doth Nature store,
To show false Art what beauty was of yore.

سونيت ٦٩

تلك الأجزاء التى تراها عين العالم منك
لا يَنْقُصُها فى خواطر القلوب شىء يمكن تقويمه ؛
جميع الألسنة التى تعبر عما فى الروح توفيك فى ذلك ما يجدر بك ،
تنطق بالحقيقة العارية ، التى يعترف بها الأعداء كذلك .

هكذا يُتوج المديحُ الخارجىّ هيئتك الخارجية ؛
لكن نفس هذه الألسنة التى تعطيك ما هو حق لك ،
تُفسد هذا المديح نفسه بمقولات أخرى
حين ترى أبعد مما يبدو للعين .

إنهم ينظرون إلى جمال عقلك ،
ويقيسون من خلال أعمالك ما كانوا يقدرونه بالحدس ؛
ورغم نظرتهم الطيبة ، فإن أفكار هؤلاء السوقة ،
تربط ما بين زهرتك البديعة والرائحة الكريهة للأعشاب الضارة :

أما سبب التناقض بين جوهرك ومظهرك ،
فإنه يكمن فى هبوطك إلى مستوى عامة الناس .

SONNET 69

Those parts of thee that the world's eye doth view
Want nothing that the thought of hearts can mend;
All tongues, the voice of souls, give thee that due,
Uttering bare truth, even so as foes commend.

Thy outward thus with outward praise is corwn'd;
But those same tongues, that give thee so thine own,
In other accents do this praise confound
By seeing farther than the eye hath shown,

They look into the beauty of thy mind,
And that, in guess, they measure by thy deeds;
Then, churls, their thoughts, although their eyes were kind,
To thy fair flower add the rank smell of weeds:

But why thy odour matcheth not thy show,
The soil is this, that thou dost common grow.

سونيت ٧٠

ذلك اللوم الذى وقع عليك لم يكن لنقص فيك ،
لأن القذف يهدف دائمًا إلى تشويه الجمال ؛
ومن علامات الجمال أن يكون موضع الظن ،
مثل الغراب الذى يحلق فى أعذب أجواء السماء .

وما دمت طيب الخلق ، فكل ما يؤكده الافتراء عليك
أن منزلتك هى الأعلى ، رغم شرور العصر التى نالتك ؛
لأن الديدان تقضى على البراعم الرقيقة التى تحبها ،
بينما تقدم أنت صورة الشاب النقىّ المهذب .

لقد عبرت فى كمين الأيام الشابة الأولى ،
وسواء لم يهاجمك أحد ، أو أنك انتصرت عندما هوجمت ؛
فإن مديحى لك لن يوفيك حقك ،
ليوقف الحسد الذى يزداد دائمًا لك :

لو لم يصنع بعض الظن السيء قناعا يخفى طلعتك ،
لكنت وحدك الجدير بالسيادة على ممالك القلوب .

SONNET 70

That thou art blamed shall not be thy defect,
For slander's mark was ever yet the fair;
The ornament of beauty is suspect,
A crow that flies in heaven's sweetest air.

So thou be good, slander doth but approve
Thy worth the greater, being woo'd of time;
For canker vice the sweetest buds doth love,
And thou present'st a pure unstained prime.

Thou hast pass'd by the ambush of young days
Either not assail'd, or victor being charged;
Yet this thy praise cannot be so thy praise,
To tie up envy evermore enlarged:

If some suspect of ill mask'd not thy show,
Then thou alone kingdoms of hearts shouldst owe.

سونيت ٧١

لا تُواصل البكاء عليّ عندما أموت
لمدى أبعد من سماعك الجرس المؤكد الجهْم
حَذّر الناس بأننى قد هربتُ
من سُكْنى هذا العالم المفترس ، وديدانه الأشد افتراسا ؛

ليس هذا فحسب ، فلو قرأت هذا السطر ، لا تتذكر
اليدَ التى دَوّنَتْهُ ، لأننى أحبك إلى حد بعيد ،
إلى حد وجوب نسيانى من أفكارك الطيبة ،
لو كان التفكير فىّ يسبب الآلام لك .

لو أنك ، أواه ، أقول ، لو أنك نظرت إلى هذه الأشعار
ربما ، بعدما أصير ممتزجا مع الطين ،
لا ترددها كثيرا كاسمى المسكين ،
بل دع حبك يذوى سويا مع حياتى التى ذوت ؛

كيلا يُمْعن العالَم العاقل النظر فى مبكاك ،
ويسخر منك بسببى بعدما أكون قد رحلت .

SONNET 71

No longer mourn for me when I am dead
Than you shall hear the surly sullen bell
Give warning to the world that I am fled
From this vile world, with vilest worms to dwell;

Nay, if you read this line, remember not
The hand that writ it; for I love you so,
That I in your sweet thoughts would be forgot,
If thinking on me then should make you woe.

O, if, I say, you look upon this verse
When I perhaps compounded am with clay,
Do not so much as my poor name rehearse,
But let your love even with my life decay;

Lest the wise world should look into your moan,
And mock you with me after I am gone.

سونيت ٧٢

لئلا يتحداك العالم أن تذكر له شيئًا
عن الميزة التى عاشت داخلى واستوجبت حبك
بعد موتى ، أيها الحبيب الغالى ، فلتنسنى تماما ،
لأنك لن تجد لدىّ شيئا يستحق البرهان ؛

ما لم تلجأ إلى بعض الأكاذيب الفاضلة ،
لتفعل من أجلى أكثر مما تستحقه ذاتى ،
وتضفى مزيدا من الإطراء على شخصى الفانى
أكثر مما تقوى الحقيقة البائسة على البوح به .

ولئلا يبدو حبك الصادق فى هذا الشأن كاذبا ،
فتتحدث عنى بسبب الحب حديثا طيبا ليس صادقا ،
سيكون اسمى مدفونا حيثما يدفن جسدى ،
ولن يكون بعد ذلك حيا ليلحق العار لا بى ولا بك .

لأننى خجلان مما أكتبه الآن وفيما بعد ،
وهذا ما يجب عليك أنت كذلك ، حين تحب الأشياء التى لا قيمة لها .

SONNET 72

O, lest the world should task you to recite
What merit lived in me, that you should love
After my death, dear love, forget me quite,
For you in me can nothing worthy prove;

Unless you would devise some virtuous lie,
To do more for me than mine own desert,
And hang more praise upon deceased I
Than niggard truth would willingly impart.

O, lest your true love may seem false in this,
That you for love speak well of me untrue,
My name be buried where my body is,
And live no more to shame nor me nor you.

For I am shamed by that which I bring forth,
And so should you, to love things nothing worth.

ذلك الفصل من فصول السنة ، يمكن أن تراه في مشاعرى
حين يكون الورق الأصفر ، أو القليل ، أو لا شيء ،
عالقا على تلك الغصون ، التى تهز فى مجابهة البرد ،
آلات عزف عارية محطمة ، غنت عليها الطيور الأثيرة ذات يوم .

فى كيانى ترى الشفق الذى كان فى ذلك اليوم
يذوى فى الغرب مثل الشمس بعد الغروب ؛
تأخذها الليلة الظلماء رويداً رويداً إلى مكان بعيد ،
حيث الوجه الآخر للموت الذى يطوى الجميع فى هدوء .

وترى فى وجودى تَوَقدَ ذلك اللهب ،
الذى يتمدد الآن على رماد شبابه ،
كأنه على سرير الموت ، حيث لابد أن ينتهى ،
مُستَهلَكًا بنفس الشىء الذى اقتاتَ عليه .

أنت تعى هذا الشىء الذى يجعل حبك قويا إلى حد بعيد ،
ويجعلك تحب بشكل أفضل ، هذا الذى ستفارقه حتما عما قريب .

That time of year thou mayst in me behold
When yellow leaves, or none, or few, do hang
Upon those boughs which shake against the cold,
Bare ruin'd choirs, where late the sweet birds sang.

In one thou see'st the twilight of such day
As after sunset fadeth in the west;
Which by and by black night doth take away,
Death's second self, that seals up all in rest.

In me thou see'st the glowing of such fire,
That on the ashes of his youth doth lie,
As the death-bed whereon it must expire,
Consumed with that which it was nourish'd by.

This thou perceivest, which makes thy love more strong,
To love that well which thou must leave ere long.

سونيت ٧٤

كن راضيًا حينما أقع فى قبضة القدر
التى ستأخذنى بعيداً مجرداً بلا رجعة ،
سيبقى لحياتى بهذه القصيدة بعض المشاركة ،
وستبقى دائمًا للذكرى معك .

وحين تعيد قراءة هذه القصائد ، سترى يابن التراب من جديد
نفس الجزء الذى كرسته لك :
فالتراب لا يجنى سوى التراب الذى يستحقه ،
إن روحى ملك لك ، وهى أفضل جزء فى كيانى :

هكذا ترى أنك لم تفقد شيئًا سوى سَقْط متاع الدنيا ،
فريسة الديدان ، جسدى الذى يكون ميتًا ؛
الغزو الجبان لسكين ذلك التعس ،
إنه شىء أشد وضاعة من أن تذكره .

قيمته فى الروح التى تعيش فيه ،
وهى فى هذه القصيدة التى تحيا معك .

SONNET 74

But be contented: when that fell arrest
Without all bail shall carry me away,
My life hath in this line some interest,
Which for memorial still with thee shall stay.

When thou reviewest this, thou dost review
The very part was consecrate to thee:
The earth can have but earth, which is his due;
My spirit is thine, the better part of me:

So then thou hast but lost the dregs of life,
The prey of worms, my body being dead;
The coward conquest of a wretch's knife,
Too base of thee to be remembered.

The worth of that is that which it contains,
And that is this, and this with thee remains.

سونيت ٧٥

هكذا أنت لأفكارى مثل الطعام للحياة ،
أو مثل الأمطار العذبة الموسمية للأرض ؛
ومن أجل السلام الذى تمنحنى إياه أواصل هذا النضال
الذى يشبه النضال الناشب بين البخيل وثروته ؛

الآن وهو مزهوٌّ كمن يستمتع بالأمر ،
سرعان ما يخاف من العمر المتسلل كاللص أن يسرق كنزه ؛
الآن أرى أنه من الأفضل أن أكون وحدى معك ،
فيرتقى شعورى لأن العالم سوف يرى سعادتى :

أحيانا حين أصير ممتلئا باستغراقى فى طلعتك ،
ورويداً رويداً أموت جوعًا لنظرة إليك ؛
لا أمتلك ولا ألاحق شيئًا من السرور ،
سوى مالا يمكن أن يؤخذ إلا منك فقط .

هكذا يتناوبنى التوق الشديد والشبع المفرط يومًا بعد الآخر ،
ما بين وجودك الشامل معى ، وبعدك الكامل عنى .

SONNET 75

So are you to my thoughts as food to life,
Or as sweet-season'd showers are to the ground;
And for the peace of you I hold such strife
As 'twixt a miser and his wealth is found;

Now proud as an enjoyer, and anon
Doubting the filching age will steal his treasure;
Now counting best to be with you alone,
Then better'd that the world may see my pleasure:

Sometime all full with feating on your sight,
And by and by clean starved for a look;
Possessing or pursuing no delight,
Save what is had or must from you be took.

Thus do I pine and surfeit day by day,
Or gluttoning on all, or all away.

سونيت ٧٦

لمـاذا تبدو قصائدى خالية تمامًا من البدع الجديدة ،
شديدة البعد عن التغيرات أو التقلبات السريعة ؟
ولمـاذا لا يتحول انتباهى إلى ما يدور فى زماننا
من المناهج الحديثة ، والتراكيب الغريبة ؟

لمـاذا أكتب دائمًا بنفس الطريقة ، وأظل كما أنا ،
محافظًا على صياغة الجديد بالطريقة المـألوفة ،
حتى صارت تنطق باسمى كل الكلمات ،
وتدل على مولدها ، وعلى منبتها ؟

آه ، فلتعرف أيها الحبيب العزيز ، أننى أكتب عنك دائمًا ،
وأنك أنت والحب ستظلان أطروحتى الأبدية ؛
وأن أفضل ما يمكننى هو الكساء الجديد للكلمات القديمة ،
مستخدمًا مرة أخرى ما سبق استخدامه :

فمثلما تكون الشمس كل يوم جديدة وقديمة ،
مازلت أكتب عن حبيبى ما كتبته قديمًا .

SONNET 76

Why is my verse so barren of new pride,
So far from variation or quick change?
Why with the time do I not glance aside
To new-found methods and to compounds strange?

Why write I still all one, ever the same,
And keep invention in a noted weed,
That every word doth almost tell my name,
Showing their birth and where they did proceed?

O, know, sweet love, I always write of you,
And you and love are still my argument;
So all my best is dressing old words new,
Spending again what is already spent:

For as the sun is daily new and old,
So is my love still telling what is told.

سونيت ٧٧

ستريك مرآتك كيف تبلى أشياؤك الجميلة ،
كما تريك ساعتك كيف تضيع هباءً دقائقك الغالية ؛
الأوراق البيضاء ستحمل حروف أفكارك ،
ومن هذا الكتاب ستذوق هذه المعارف .

التجاعيد التى ستريها لك مرآتك بصدق
عن القبور الفاغرة الأفواه ، ستعيد إليك الذكريات ؛
وستعلم من الظل المتسلل فى حركة ساعتك
أن الزمن يَنْسَلُّ فى اتجاه الخلود .

أنظرْ إلى ما لا تستطيع ذاكرتك أن تحتويه
والتحمْ بهذه الفراغات اليبابية ، عندئذ سوف تجد
أولئك الأبناء الذين أنجبهم عقلك ، عندما ترعاهم ،
سيجعلونك تتعرف من جديد على أفكارك .

هذه الأفكار اليومية التى تمارسها كلما نظرت من جديد ،
ستفيد وتثرى كتابك إلى حد بعيد .

SONNET 77

Thy glass will show thee how thy beauties wear,
Thy dial how thy precious minutes waste;
The vacant leaves thy mind's imprint will bear,
And of this book this learning mayst thou taste.

The wrinkles which thy glass will truly show
Of mouthed graves will give thee memory;
Thou by thy dial's shady stealth mays know
Time's thievish progress to eternity.

Look, what thy memory cannot contain
Commit to these waste blanks, and thou shalt find
Those children nursed, deliver'd from thy brain,
To take a new acquaintance of thy mind.

These offices, so oft as thou wilt look,
Shall profit thee and much enrich thy book.

سونيت ٧٨

كنتُ أستحضرك دائمًا كأنك العروس التى تلهمنى الشعر
وكنت أجد هذا الإلهام البديع فى أشعارى
مثلما فعل كل قلم غريب سلك مسلكى
واستلهم شعره تحت رعايتك .

عيناك اللتان عَلمتا الأبكم أن يتهلل بالغناء
والـمُثْقَلَ بالجهل أن يطير عاليًا ،
أضافتا ريشًا إلى الجناح العليم
ومَنَحَتْ الحُسْنَ جلالاً مضاعفًا .

لتكن إذن تَياهًا بهذا الذى أكتبه ،
والذى هو مُستَلْهَمٌ منك ومولود من صُلبك :
أنت نبعٌ لارتقاء التعبير فى أعمال الآخرين ،
وبفضائلك الطيبة تنعم الفنون وترقى ؛

لكنك بالنسبة لى جميع فنونى ، تصحبنى قُدُمًا
إلى العُلاَ حتى أتحول من فجاجة الجهل إلى علاء المعرفة .

SONNET 78

So oft have I invoked thee for my Muse
And found such fair assistance in my verse
As every alien pen hath got my use
And under thee their poesy disperse.

Thine eyes, that taught the dump on high to sing
And heavy ignorance aloft to fly,
Have added feathers to the learned's wing
And given grace a double majesty.

Yet be most proud of that which I compile,
Whose influence is thine and born of thee:
In others' works thou dost but mend the style,
And arts with thy sweet graces graced be;

    But thou art all my art, and dost advance
    As high as learning my rude ignorance.

حين أدعوكَ فى وحدتى طالبًا معونتك ،
تحظى أشعارى وحدها بكل جمال كرمك ؛
أما الآن فإن أوزانى الفياضة قد اضمحلت ،
وعروس إلهامى العليلة أخْلَتْ مكانها لشخص آخر .

أعتقدُ ، أيها الحبيب الرقيق ، أن الحديث الجميل عنك
يستحق أن يكتبه قلم أكثر جدارة ؛
رغم أن جميع ما يستطيع شاعرك أن يبدعه عنك
هو ما يسرقه منك ، ثم يرده مرة أخرى إليك .

إنه يلبسك رداء الفضيلة ، وهو سارق لتلك الكلمة
من مسلكك ؛ والجمال الذى يضفيه عليك ،
موجود فى وجنتيك : إنه لا يستطيع
تمجيدك بأىّ شىء سوى صفاتك النابضة .

لا تشكره إذن على تلك الأشياء التى يقولها عنك ،
ما دمت أنت الذى ستدفع الدّيْن الذى له عليك .

SONNET 79

Whilst I alone did call upon thy aid,
My verse alone had all thy gentle grace;
But now my gracions numbers are decay'd,
And my sick Muse doth give another place.

I grant, sweet love, thy lovely argument
Deserves the travail of a worthier pen;
Yet what of thee thy poet doth invent
He robs thee of, and pays it thee again.

He lends thee virtue, and he stole that word
From thy behaviour; beauty doth he give,
And found it in thy cheek: he can afford
No praise to thee but what in thee doth live.

Then thank him not for that which he doth say,
Since what he owes thee thou thyself dost pay.

كم أتلعثم حينما أكتب عنك ،
وأنا أعرف أن شاعراً أفضل منى سيفعل ذلك ،
وسيبذل كل طاقته فى مديحك ،
حتى يقيد لسانى إذا أردت التعبير عن طباعك الذائعة !

لكن ، ما دامت منزلتك شاسعة كالمحيط ،
تحمل الشراع المتواضع كما تحمل أشد الأشرعة اختيالاً ،
فإن زورقى الرقيق ، الأقل قدراً من مركبه إلى حد بعيد ،
سيظهر رغم كل شىء على بحرك العريض .

ستبقينى طافيًا أكثر معاوناتك ضحالة ،
بينما هو يعتلى أعماقك التى لا يسبر غورها ؛
فإذا ما تحطمتُ ، فإننى زورق لا قيمة له ،
بينما هو شامخ البناء رائع الأبهة :

أما إذا استأثر بك ، وأقصيت أنا بعيداً ،
فأسوأ ما فى الأمر ؛ أن يكون حبى سببًا لفنائى .

SONNET 80

O, how I faint when I of you do write,
Knowing a better spirit doth use your name,
And in the praise thereof spends all his might,
To make me tongue-tied, speaking of your fame!

But since your worth, wide as the ocean is,
The humble as the proudest sail doth bear,
My saucy bark, inferior for to his,
On your broad main doth wilfully appear.

Your shallowest help will hold me up afloat,
Whilst he open your soundless deep doth ride;
Or, being wreck'd, I am a worthless boat,
He of tall building and of goodly pride:

    Then if he thrive and I be cast away,
    The worst was this; my love was my decay.

إذا طال بى العمر بعدك ، وكتبتُ الأسطر التى ستوضع على شاهد قبرك ،
فسوف تبقى خالداً ، بينما أكون أنا تحللت فى التراب ؛
لأن الموت لا يقوى على طيّ ذكراك من هذه القصائد ،
رغم أنى سأصبح نسيًا بأكملى منسيًا .

سيحظى اسمك فى أشعارى بحياة خالدة ،
رغم أنى بمجرد رحيلى ، يكون موتى مؤكداً للعالم بأسره :
ولن يكون لى فى الأرض سوى قبر عاديّ ،
بينما يكون مثواك الأخير فى عيون الناس .

سيكون تذكارك فى أشعارى الرقيقة ،
هذه الأشعار التى ستقرؤها عيون لم تخلق بعد ؛
والتى ستردد ها ألسُنٌ يكون حديثها عنك ،
حين يكون أحياء عالمنا هذا فى عداد الموتى ؛

لقلمى هذه القدرة التى تجعلك تواصل الحياة
حيثما تتردد أنفاس الناس بين الشفاه .

SONNET 81

Or I shall live your epitaph to make,
Or you survive when I in earth am rotten;
From hence your memory death cannot take,
Although in me each part will be forgotten.

Your name from hence immortal life shall have,
Though I, once gone, to all the world must die:
The earth can yield me but a common grave,
When you entombed in men's eyes shall lie.

Your monument shall be my gentle verse,
Which eyes not yet created shall o'er-read;
And tongues to be your being shall rehearse,
When all the breathers of this world are dead;

You still shall live–such virtue hath my pen–
Where breath most breathes, even in the mouths of men.

سونيت ٨٢

أعترف أننى لم أكَرِّسْكَ لأشعارى وحدها ،
ولهذا فربما تمعن النظر دون ريب
فى كلمات الإهداء التى يستقيها الشعراء الآخرون
من شخصك الحبيب لتحظى كتبهم بالرواج .

عزيز أنت فى معرفتك ، مثلما أنت كريم فى شمائلك ،
وإذ أرى قدرك أبعد شأوا من حدود مديحى ؛
فأنت مجبر لذلك على البحث من جديد
عن تعبير أكثر طزاجة لأيام هذا الزمن التى تتعاقب .

أرجو أن تفعل هذا أيها الحبيب ؛ فإذا ما استخدموا أسلوبًا خاصًا
فما الذى تغنى عنه اللمسات البلاغية المبالغ فيها ،
إن التعبير الصادق صورة لجمالك الصادق
فى الكلمات البسيطة الصادقة ، لصاحبك الذى يُصْدِقُكَ القول ؛

أما مبالغاتهم فى تلوين الصورة ، فمن الأفضل أن تُستخدم
للخدود التى تفتقر إلى الدماء ؛ لأنها بالنسبة لك سخف وعدم .

SONNET 82

I grant thou wert not married to my Muse,
And therefore mayst without attaint o'erlook
The dedicated words which writers use
Of their fair subject, blessing every book.

Thou art as fair in knowledge as in hue,
Finding thy worth a limit past my praise;
And therefore art enforced to seek anew
Some fresher stamp of the time-bettering days.

And do so, love; yet when they have devised
What strained touches rhetoric dan lend,
Thou truly fair wert truly sympathized
In true plain words by thy true-telling friend;

And their gross painting might be better used
Where cheeks need blood; in thee it is abused.

سونيت ٨٣

ما رأيتكَ أبدًا فى حاجة إلى تلوين صورتك ،
لهذا لم أضف أية ألوان إلى جمالك ؛
لقد وجدتُ ، أو اعتقدُ أنى وجدتُ ، أنك أنت بذاتك
تتجاوز العطاء الخاوى الذى يضفيه الشاعر عليك :

لهذا أغضيتُ عن امتداحك ،
طالما أنك أنت ، بكونك حيًا ، ستُظهر فى أقوى صورة
إلى أىّ مدى سيقصر باع المُبتَذَل الأجوف ،
حين يتحدث عن القيم ، وما أعظمها تلكَ التى تكبر دائمًا لديك .

لقد وَصَمْتَ سكوتى هذا فاعتَبَرتَهُ نوعًا من الخطيئة ،
وهذه أعظم آيات الفخار عندى ، أن أكون أخرسا ؛
لأننى لا أفسد الجمال ، ببقائى صامتًا ،
حين يجىء الآخرون بالقبر بدلاً من الحياة .

تفيض وفرةُ الحياة فى عين واحدة من عينيك الجميلتين
أكثر من المدائح التى يبتكرها شاعراك معًا .

SONNET 83

I never saw that you did painting need,
And therefore to your fair no painting set;
I found, or thought I found, you did exceed
The barren tender of a poet's debt:

And therefore have I slept in your report,
That you yourself, being extant, well might show
How far a modern quill doth come too short,
Speaking of worth, what worth in you doth grow.

This silence for my sin you did impute,
Which shall be most my glory, being dumb;
For I impair not beauty being mute,
When others would give life and bring a tomb.

There lives more life in one of your fair eyes
Than both your poets can in praise devise.

سونيت ٨٤

من ذا الذى يبلغ بالقول أقصاه ، فلا يزيد ما يقول
عن هذا المديح الفياض ، بينما أنت بمفردك هو ذلك الشخص ؟
الذى يخترن بين جوانحه جميع العناصر المرتجاة
التى يتشكل منها النموذج الذى يعادلك .

فى مثل هذا القلم لا يقيم سوى شاعر فقير العبارة
لا يملك من العطاء لموضوعه سوى بعض الوهج القليل ؛
أمّا ذلك الذى يكتب عنك ، فإنه إذا استطاع التعبير
عن الصورة التى أنت عليها ، يضفى الشرفَ على ما يرويه .

دعه لا يفعل شيئًا سوى أن ينسخ ما هو مُدَوَّنٌ فيك ،
وألاّ يشوه ما جعلته الطبيعةُ واضحًا ،
لأن هذا النسخ سيذيع فطنته ،
ويجعل أسلوبه موضع الإعجاب فى كل مكان .

لقد أضَفْتَ إلى مواضع الرحمة فى شمائلك الجميلة هذا البلاء ،
مذ صرتَ مغرمًا بالمدح ، فصارت المدائح شيئًا سيئًا ، حيث لا يدانيك الشعراء .

SONNET 84

Who is it that says most? which can say more
Than this rich praise, that you alone are you?
In whose confine immured is the store
Which should example where your equal grew.

Lean penury within that pen doth dwell
That to his subject lends not some small glory;
But he that writes of you, if he can tell
That you are you, so dignifies his story.

Let him but copy what in you is writ,
Not making worse what nature made so clear,
And such a counterpart shall fame his wit,
Making his style admired every where.

You to your beauteous blessings add a curse,
Being fond on praise, which makes your praises worse.

سونيت ٨٥

عروس إلهامى التى انعقد لسانها تأدبًا ، يمسكها عن الكلام ،
بينما الأقوال ، الوافرة الغنى ، التى تقال فى الإشادة بك ،
تحتشد فى عباراتها الكلمات المذهبة ،
والجمل الباذخة التى صاغتها عرائس الإلهام جميعًا .

تراودنى الأفكار الطيبة ، بينما يكتب الآخرون الكلمات المليحة ،
ومازلت مثل رجل يجهل الأمر أقول بصوت مرتفع « آمين »
لكل قصيدة يكتبها الشعراء المقتدرون ،
فى شكل مصقول ، وأسلوب من أرفع درجات التجويد .

عندما أستمع إلى ماكُتب فى مدحك أقول « هذا صحيح ، هذا حقيقىّ » ،
وإلى الحد الأقصى من الثناء عليك أضيف شيئًا آخر ؛
يكمن فى أفكارى ، التى تحفظ لك الحب ،
فى منزلة أعلى من الكلمات ، رغم ما تحمله من أرقى طبقات التعبير .

فليكن منك التقدير للشعراء الآخرين للنَفَس الحىّ فى كلماتهم ،
وليكن تقديرك لى من أجل أفكارى الخرساء التى تحمل نَفْس أقوالهم .

SONNET 85

My tongue-tied Muse in manners holds her still,
While comments of your praise, richly compiled,
Reserve their character with golden quill,
And precious phrase by all the Muses filed.

I think good thoughts, whilst other write good words,
And, like unletter'd clerk, still cry 'Amen'
To every hymn that able spirit afford,
In polish'd form of well refined pen.

Hearing you praised, I say, ' ' Tis so, 'tis true,'
And to the most of praise add something more;
But that is in my thought, whose love to you,
Though words come hindmost, holds his rank before.

Then others for the breath of words respect,
Me for my dumb thoughts, speaking in effect.

أهو شعره العظيم الذى يختال شراعه فوق العباب ،
متجها إليك للفوز بجائزة وصالك الغالى ،
هو الذى دفعنى إلى تكفين أفكارى الناضجة داخل رأسى ،
جاعلا قبرها فى مهدها الذى نَمَتْ فيه ؟

أهى روحه التى علمتها الأرواح أن تكتبَ
ما يتجاوز الفناء ، هى التى وجهت لى الضربة القاتلة ؟
لا ، لا هو ، ولا رفاقه فى الليل
اللذين يقدمون له العون ، يقدرون على إخراس أشعارى .

لا هو ، ولا ذلك الشبح الدمث الأليف
الذى يُزَوِّدُهُ فى الليل بالمعارف الخفية ،
يستطيعان التفاخر كالمنتصرين بأنهما أسكتا صوتى ؛
فما كنت مريضًا بسبب الخوف كيفما كان منهما :

لكن أشعاره حين التَأَمَتْ بتأييدك المعنوىِّ لها ،
أصبحت أنا مفتقرًا لهذا الشأن ، وهذا هو ما أوهننى .

SONNET 86

Was it the proud full sail of his great verse,
Bound for the prize of all too precious you,
That did my ripe thoughts in my brain inhearse,
Making their tomb the womb wherein they grew?

Was it his spirit, by spirits taught to write
Above a mortal pitch, that struck me dead?
No, neither he, nor his compeers by night
Giving him aid, my verse astonished.

He, nor that affable familiar ghost
Which nightly gulls him with intelligence,
As victors, of my silence cannot boast;
I was not sick of any fear from thence:

But when your countenance fill'd up his line,
Then lack'd I matter; that enfeebled mine.

وداعًا : إنك أغلى من أن استحوذ عليك ،
ويكفينى أنك تعرف قيمتك :
فامتيازك بهذه القيمة يعفيك من الالتزام ؛
فتنتهى كل دعاوى حقى فيك .

كيف أدَّعى لنفسى حقًا فيك بلا ضمانة منك ؟
وكيف الطريق إلى استحقاق ذلك العطاء ؟
إن احتياجى هو المبرر لهذه الهدية الجميلة ،
لذلك يسقط حقى ويرتد مبعدًا إلى الوراء .

لقد أعطيتنى نفسك دون التحقق وتثبت من قيمة ذاتك ،
فهل بالغت فى تقديرى حينما أعطيتنى ؛
هكذا نما عطاؤك العظيم على أساس خاطئ ،
وها أنت تسترده الآن بعدما وصَلْتَ إلى حكم أفضَل .

بذلك أكون اتخذتك كالحلم المخادع ،
كنتَ فى الحلم مَلِكا ، وحينما صحوت لم أجد أثراً .

Farewell! thou art too dear for my possessing,
And like enough thou know'st thy estimate:
The charter of thy worth gives thee releasing;
My bonds in thee are all determinate.

For how do I hold thee but by thy granting?
And for that riches where is my deserving?
The cause of this fair gift in me is wanting,
And so my patent back again is swerving.

Thyself thou gavest, thy own worth then not knowing,
Or me, to whom thou gavest it, else mistaking;
So thy great gift, upon misprision growing,
Comes home again, on better judgement making.

Thus have I had thee, as a dream doth flatter,
In sleep a king, but waking no such matter.

سونيت ٨٨

حينما تتخذ منى ذات يوم موقفًا مستخفًا ،
وتنظر إلى جدارتى بعين الاحتقار ،
فسوف أنحاز إلى جانبك فى القتال ضد نفسى ،
وأثبتُ أنك الصاحب العفيف ، رغم أنك الخَوَّان .

ولأننى على معرفة تامة بموطن ضعفى ،
فبإمكانى اختلاق قصة تعضد جانبك
تموهها المثالب التى أكون فيها مذنبًا مدانًا ؛
إلى الحد الذى تنال فيه بفقدى مجدًا كبيرًا :

بذلك أكون أنا الرابح أيضًا ؛
لأننى حين أحيطك بجميع أفكارى التى تحبك ،
فإن الجراح التى أسببها لنفسى ،
ستكون ذات قيمة لك ، وتكون قيمتها لى مضاعفة .

هذا هو حبى لك ، وهكذا أنتمى إليك ،
ولكى تكون صاحب الحق ، فإننى أحمل كل الوزر عنك .

SONNET 88

When thou shalt be disposed to set me light,
And place my merit in the eye of scorn,
Upon thy side against myself I'll fight,
And prove thee virtuous, though thou art forsworn.

With mine own weakness being best acquainted,
Upon thy part I can set down a story
Of faults conceal'd, wherein I am attainted;
That thou in losing me shalt win much glory:

And I by this will be a gainer too;
For bending all my loving thoughts on thee,
The injuries that to myself I do,
Doing thee vantage, double-vantage me.

Such is my love, to thee I so belong,
That for thy right myself will bear all wrong.

سونيت ٨٩

قل إنك هجرتنى لأننى اقترفت ذنبًا ما ،
وسوف أعَلّقُ على تلك الإساءة :
وأخبرك عن عَرَجى ، وسأصبح لحظتئذ أعرجا ،
ولن أدفع عن نفسى دعاواك ضدى أبدًا .

أنت لا تستطيع ، أيها الحبيب ، أن تُلحق بى خزيًا يكون نِصْفُه سيئًا ،
إلى الحد الذى يبدو رفضك لى أمرًا مبجلاً ،
فسوف الحق العار بنفسى ، وأنا عارف برغبتك ،
سأنكر معرفة أحدنا بصاحبه ، وأتصرف كما لو كنت غريبًا ؛

سأختفى من السكك التى تمشى فيها ، وسأمسك لسانى
فلا أنطق به اسمك الحبيب بعد الآن ،
لئلا أسئ إليه ، وأنا ممتهن إلى أبعد الحدود ،
إذا ما تكلمتُ دون قصد عن صحبتنا القديمة .

من أجلك أنت سأخوض الحرب ضد ذاتى ،
لأننى لابد ألاّ أحبه أبدًا ، ذلك الشخص الذى تكرهه أنت .

SONNET 89

Say that thou didst forsake me for some fault,
And I will comment upon that offence:
Speak of my lameness, and I straight will halt,
Against thy reasons making no defence.

Thou canst not, love, disgrace me half so ill,
To set a form upon desired change,
As I'll myself disgrace; knowing thy will,
I will acquaintance strangle and look strange;

Be absent from thy walks; and in my tongue
Thy sweet beloved name no more shall dwell,
Lest I, too much profane, should do it wrong,
And haply of our old acquaintance tell.

For thee, against myself I'll vow debate,
For I must ne'er love whom thou dost hate.

فلتَكْرَهْنى وقتما شئت ، وإذا لم يكن من ذلك مفر ، فليكن الآن ؛
الآن ، وقد أصبح العالم متكاتفا لإحباط أعمالى ،
فلتتحالف مع الحظ التعس ، لتحنيا هامتى ،
ولا تضف للكيل بعد ذلك ما يجعله يفيض بالخسران :

فإذا ما استطاع قلبى أن يتجاوز هذه الأحزان ،
فلا تعد لتنكأ الألم المهزوم ؛
لا تَتْبَعْ الليل العاصف بالصبح المطير ،
كى لا تطيل عَلَىَّ الخطة المدبرة للإطاحة بى .

إذا عقدتَ النية أن تتركنى ، فلا تتركنى فى الهزيع الأخير ،
حين تكون الأحزان المؤسية الأخرى قد فعلت أسوأ ما لديها ،
ولكن تعال فى مفتتح المهانة : حتى أستطيع أن أتذوق
فى أول الأمر ، أشد مرارات الحظ الردىء ؛

عندئذ تكون المواجع الأخرى ، التى تبدو الآن فاجعة ،
إذا ما قورنَتْ بخسارتى فيك ، ليست إلى ذلك الحد موجعة .

SONNET 90

Then hate me when thou wilt; if ever, now;
Now, while the world is bent my deeds to cross,
Join with the spite of fortune, make me bow,
And do not drop in for an after-loss:

Ah, do not, when my heart hath 'scaped this sorrow,
Come in the rearward of a conquer'd woe;
Give not a windy night a rainy morrow,
To linger out a purposed overthrow.

If thou wilt leave me, do not leave me last,
When other petty griefs have done their spite,
But in the onset come: so shall I taste
At first the very worst of fortune's might;

And other strains of woe, which now seem woe,
Compared with loss of thee will not seem so.

يتفاخر بعض الناس بأنسابهم ، والبعض بمهاراتهم ،
وبعضهم يتباهى بثروته ، وآخرون بقوة أجسامهم ،
ويتألق البعض بأثوابهم ، رغم تواضعها القبيح ؛
وبعضهم يعتز بصقوره وكلابه ، والبعض بما لديهم من خيول ؛

لكل مزاج نزعته التى تتسق مع سعادته ،
حيث تجد ما يبهجها فوق ما عداه :
لكن معيار سرورى ليس فى هذه الملذات الخاصة ؛
لأننى أتخطاها جميعا فى مسرة واحدة شاملة .

حبك لى أفضل من الأصل الرفيع ،
وأكثر غنى من الثروة ، وأعظم فخراً مما تكلفه الثياب ،
وأغزر إسعادا من الصقور والخيول ؛
وأن تكون صاحبى ، فإنى أختال بك على زهو الناس أجمعين :

لكن الشىء الوحيد الذى يشقينى ، أنك قد تأخذ منى
جميع هذه الأشياء ، فتجعلنى أتعس البؤساء .

SONNET 91

Some glory in their birth, some in their skill,
Some in their wealth, some in their body's force,
Some in their garments, though new-fangled ill;
Some in their hawks and hounds, some in their horse;

And every humour hath his adjunct pleasure,
Wherein it finds a joy above the rest:
But these particulars are not my measure;
All these I better in one general best.

Thy love is better than high birth to me,
Richer than wealth, prouder than garments cost,
Of more delight than hawks or horses be;
And having thee, of all men's pride I boast:

Wretched in this alone, that thou mayst take
All this away.and me most wretched make.

افعَلْ أسوأ ما يمكنك لتسرق نفسك بعيداً ،
فمن المؤكد أنك لى طوال حياتى التى أعيشها ؛
ولن تكون الحياة أطول من زمن بقاء حبك ،
لأنها تتوقف على ذلك الحب الذى تملكه .

ليس هناك ما يخيفنى من أسوأ الأخطاء ،
مادامت حياتى ستنتهى لو حدث أهونها .
سوف أكون فى حالة أخرى
أفضل من تلك التى تتوقف على مزاجك الخاص :

أنت لا تقوى على إرباكى بأفكارك المتقلبة ،
طالما تتوقف حياتى على ثورتك عليها .
ياله من حظ فى السعادة هذا الذى وجدتُ ،
سعيد أنا حين أفوز بحبك ، وسعيد حين ألاقى الموت !

أىُّ شىء له من الجمال والقدسية ما لا يدع سبيلاً لأى شائبة ؟
ربما تكون خائنًا ، وأنا لا أعرف شيئًا عن ذلك حتى الآن .

SONNET 92

But do thy worst to steal thyself away,
For term of life thou art assured mine;
And life no longer than thy love will stay,
For it depends upon that love of thine.

Then need I not to fear the worst of wrongs,
When in the least of them my life hath end.
I see a better state to me belongs
Than that which on thy humour doth depend:

Thou canst not vex me with inconstant mind,
Since that my life on thy revolt doth lie.
O, what a happy title do I find,
Happy to have thy love, happy to die!

But what's so blessed-fair that fears no blot?
Thou mayst be false, and yet I know it not.

هكذا سوف أحيا ، مفترضًا فيك الصدق ،
مثل الزوج المخدوع ، وهكذا سيظل وجه الحب
يبدو لى وكأنه الحب ، رغم التغيُّر الجديد ؛
نظراتك معى ، وقلبك فى مكان آخر :

ولأن الكراهية لا تستطيع أن تحيا بين عينيك ،
لهذا تجدنى حائرًا فى معرفة هذا التحول منك .
فى نظرات الكثيرين يظهر سجل القلب المزيف
مدونا فى طباعهم وتقطيب وجوههم وتجاعيدهم الغريبة ،

لكن السماء عند خَلْقِهَا لك شاءت
أن يكون وجهك موطنًا دائمًا للحب الجميل ؛
فمهما كانت أفكارك وكيفما كانت مشاغل قلبك ،
فلن تفصح نظراتك عن شىء سوى العذوبة .

كيف يزداد حسنك مثلما تكبر تفاحة حواء ،
إذا لم تتسق فضائلك الطيبة مع شكلك الوضاء !

SONNET 93

So shall I live, supposing thou art true,
Like a deceived husband; so love's face
May still seem love to me, though alter'd new;
Thy looks with me, thy heart in other place:

For there can live no hatred in thine eye,
Therefore in that I cannot know thy change.
In many's looks the false heart's history
Is writ in moods and frowns and wrinkles strange,

But heaven in thy creation did decree
That in thy face sweet love should ever dwell;
Whate'er thy thoughts or thy heart's workings be,
Thy looks should nothing thence but sweetness tell.

How like Eve's apple doth thy beauty grow,
If thy sweet virtue answer not thy show!

سونيت ٩٤

أولئك الذين يستطيعون أن يضروك لكنهم لا يفعلون ،
ولا يقومون بما يبدو جليا أنهم قادرون عليه ،
إنهم يحفزون غيرهم ، ولكنهم مع أنفسهم كالحجارة ،
لا يُستفزون ، باردون ، لا يستهويهم شيء بسهولة ؛

أولئك هم الذين يرثون النعم الإلهية بالحق
ويحفظون كنوز الطبيعة البشرية من التبذير ؛
إنهم سادة أنفسهم ومُلاّك زمامها ،
وليس الآخرون سوى الوكلاء القائمين على شئون سادتهم .

زهرة الصيف تَهَبُ الصيف حسنها البديع ،
رغم أنها تحيا وتموت فى نطاق ذاتها فقط ،
لكن هذه الزهرة لو أصابها التلوث الوضيع ،
فإن أحَطَّ الأعشاب الضارة يتحدى قدرها الرفيع :

لأن أكثر الأشياء حلاوة قد يصير بسبب أفعالهم أكثرها مرارة ؛
كزهور الزنبق حين تتعفن فتصبح رائحتها أبشع من رائحة الطحالب .

SONNET 94

They that have power to hurt and will do none,
That do not do the thing they most do show,
Who, moving others, are themselves as stone,
Unmoved, cold and to temptation slow;

They rightly do inherit heaven's graces
And husband nature's riches from expense;
They are the lords and owners of their faces,
Others but stewards of their excellence.

The summer's flower is to the summer sweet,
Though to itself it only live and die,
But if that flower with base infection meet,
The basest weed outbraves his dignity:

For sweetest things turn sourest by their deeds;
Lilies that fester smell far worse than weeds.

سونيت ٩٥

بأى قدر من الرقة والمحبة تقترف الأمور المشينة
مثل الدودة التى تنهش برعم الوردة العطرة ،
تلطخ جمال اسمك وهو مازال برعما !
واهًا لك ، فى أى العناصر الرقيقة تخفى خطاياك !

هذا اللسان الذى يروى قصة أيامك ،
مُعَلِّقـًا باستهتار على ألاعيبك ،
لا يستطيع أن يذمك ، لكنه على سبيل المدح ؛
حين يشير إلى اسمك ، يغفر الخبر السىء الذى يقال عنك .

ياله من مدار ذلك الذى اتخذته تلك الخطايا
حين اختارتك أنت لتكون لها سكنا ،
حيث يخفى نقاب الجمال جميع الوصمات
فتتحول كل الأشياء إلى الصورة الحبيبة التى تراها العيون !

انتبه ، أيها القلب العزيز ، لهذه الميزات الكبرى ؛
إن أكثر السكاكين صلابة يُثلَم حدها إذا أسىء استخدامها .

SONNET 95

How sweet and lovely dost thou make the shame
Which, like a canker in the fragrant rose,
Doth spot the beauty of thy budding name!
O, in what sweets dost thou thy sins inclose!

That tongue that tells the story of thy days,
Making lascivious comments on thy sport,
Cannot dispraise but in a kind of praise;
Naming thy name blesses an ill report.

O, what a mansion have those vices got
Which for their habitation chose out thee,
Where beauty's veil doth cover every blot
And all things turn to fair that eyes can see!

Take heed, dear heart, of this large privilege;
The hardest knife ill used doth lose his edge.

ينسب بعضهم خطأك إلى عمرك الغض ، والبغض إلى ملذاتك المسرفة ؛
ويقول آخرون إن الشباب واللهو البديع فيك فضيلة وجمال ؛
وكيفما كان الأمر فالفضيلة والخطأ كلاهما محبب بشكل ما :
لأنك قادر على تحويل ما ينسب إليك من أخطاء إلى فضائل .

مثلك فى هذا مثل الملكة المتوجة التى يبدو فى إصبعها
أرخص أنواع الجواهر أعلاها قدراً ،
كذلك أيضاً تلك الأخطاء التى يراها الناس فيك
تتحول إلى المعانى الصادقة وتنتسب إلى حقائق الأمور .

كم من الحملان يستطيع الذئب القاسى خداعها ،
لو استطاع أن يبدو كالحمل فى نظراته ولفتاته !
وكم من الناظرين إليك تستطيع أن تضلّهم ،
لو أنك استخدمت كل القوة التى تتيحها مكانتك !

لكن عليك ألا تفعل ذلك ، لأننى أحبك بالصورة التى أنت عليها ،
ما دمتَ الإنسانَ الذى أحببتُ ، فسيظل حبى عنوانًا لقدرك الرفيع .

SONNET 96

Some say thy fault is youth, some wantonness;
Some say, thy grace is youth and gentle sport;
Both grace and faults are loved of more and less:
Thou makest faults graces that to thee resort.

As on the finger of a throned queen
The basest jewel will be well esteem'd,
So are those errors that in thee are seen
To truths translated and for true things deem'd.

How many lambs might the stern wolf betray,
If like a lamb he could his looks translate!
How many gazers mightst thou lead away,
If thou wouldst use the strength of all thy state!

But do not so; I love thee in such sort,
As thou being mine, mine is thy good report.

سونيت ٩٧

لشد ما يشابه الشتاء غيابى عنك
يا بهجة الصيف فى العام الذى انقضى !
أى برودة شديدة أحسستها ، وكم تراءت ظلمة الأيام !
أى يباب ينشره ديسمبر العجوز فى كل مكان !

كنا فى الصيف حين افترقنا ؛
وكان الخريف فياض الثمر متزايد الغنى ،
يحمل لنا المحاصيل التى لُقِّحت فى الربيع ،
كأطفال الأرامل الذين يولدون بعد وفاة آبائهم :

لكن هذا الحصاد الوفير كان يبدو لى
مثل أمل اليتامى ، وفاكهة الذين فقدوا آباءهم ؛
لأن الصيف وأفراحه يعتمدان على وجودك ،
فإذا كنت غائبًا فكل شىء يصير صامتًا حتى الطيور ؛

فلو سمعتها تغنى فإن صوتها يكون موحش الغناء
وتبدو أوراق الشجر شاحبة ، كأنها تخشى اقتراب الشتاء .

SONNET 97

How like a winter hath my absence been
From thee, the pleasure of the fleeting year!
What freezings have I felt, what dark days seen!
What old December's bareness every where!

And yet this time removed was summer's time;
The teeming autumn, big with rich increase,
Bearing the wanton burthen of the prime,
Like widowed wombs after their lords' decease:

Yet this abundant issue seem'd to me
But hope of orphans and unfather'd fruit;
For summer and his pleasures wait on thee,
And, thou away, the very birds are mute;

Or, if they sing 'tis with so dull a cheer
That leaves look pale, dreading the winter's near.

كنت غائبًا عنك فى الربيع ،
حين خطا إبريل زاهى الكبرياء مرتديًا بهاءه المكتمل ،
وقد بث روح الشباب فى كل شىء ،
حتى بات زحل الثقيل يضحك معه ويقفز .

الآن لا يستطيع تغريد الطيور ، ولا الرائحة الزكية
للزهور المتنوعة فى عطرها وألوانها ،
أن تجعلنى أروى أية قصة عن الصيف ،
أو أنزعها من مهدها المتألق الذى نَمَت فيه :

كما أننى لا أقوى على التعجب من بياض الزنبق ،
أو امتداح اللون القرمزى العميق فى الورود ؛
فهى لم تكن فى رقتها ، وفى أشكالها المبهجة ،
سوى نسج على منوالك ، فأنت الوحدة التى تشملها جميعا .

لكن الشتاء ما زال يبدو مخيمًا ، وأنت مبعد هنالك ،
أداعب هذه الرؤى ، كأنها طيف خيالك .

SONNET 98

From you have I been absent in the spring,
When proud-pied April, dress'd in all his trim,
Hath put a spirit of youth in every thing,
That heavy Saturn laugh'd and leap'd with him.

Yet nor the lays of birds, nor the sweet smell
Of different flowers in odour and in hue,
Could make me any summer's story tell,
Or from their proud lap pluck them where they grew:

Nor did I wonder at the lily's white,
Nor praise the deep vermilion in the rose;
They were but sweet, but figures of delight,
Drawn after you, you pattern of all those.

Yet seem'd it winter still, and, you away,
As with your shadow I with these did play.

هكذا رحت ألوم زهر البنفسج الذى تفتح قبل أوانه :
أيها اللص الجميل ، من أين سرقت عطرك الفواح ،
إن لم يكن من أنفاس حبيبى ، وهذه الحمرة الزاهية
التى تسكن فى صفحة خدك الرقيق
ألم تتخذ لونها من الدماء التى تجرى فى عروق حبيبى ؟

لقد أدَنْتُ الزنبق بسرقة البياض من لون يدك ،
وأدنت براعم الياسمين باختلاس كل شعرة فيك ؛
أما الورود فقد وقفت خائفة فوق أغصانها ،
إحداها احمرَّت خجلاً ، الأخرى ابيضَّت يأسًا ؛

ثالثة ، لا حمراء ولا بيضاء ، سرقت من اللونين ،
ضمت إلى سرقتها عطر أنفاسك الذى استولت أيضًا عليه ؛
ويسبب هذه السرقة ، التى اختالت بها بعد اكتمال نمائها
جاءتها الدودة المتقمة وظلت تأكلها حتى قضت عليها .

تأملت كثيراً من الزهور ، لكننى لم أر واحدة منها
إلاّ وقد سرقت منك رقتها أو لونها .

SONNET 99

The forward violet thus did I chide:
Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,
If not from my love's breath? The purple pride
Which on thy soft cheek for complexion dwells
In my love's veins thou hast too grossly dyed.

The lily I condemned for thy hand,
And buds of marjoram had stol'n thy hair;
The roses fearfully on thorns did stand,
One blushing shame, another white despair;

A third, nor red nor white, had stol'n of both,
And to his robbery had annex'd thy breath;
But, for his theft, in pride of all his growth
A vengeful canker eat him up to death.

More flowers I noted, yet I none could see
But sweet of colour it had stol'n from thee.

سونيت ١٠٠

أين أنت ياربة الإلهام ، يا من طال بك النسيان
فى الحديث إلى ذلك الذى يعطيك كل قوتك ؟
هل تبذلين نفثة إلهامك على أغنية تافهة ،
وتنفقين قواك لتسكبى الضوء فى الأمور الرخيصة ؟

ارجعى أيتها الربة القاسية ، واسترجعى الآن
فى القصائد النبيلة ، ذلك الوقت الذى ضيعته عبثًا ؛
رددى غناءك للأذن التى تقدر منك الغناء
وتمدُّ قلمك بالمهارة والفكرة معًا .

انهضى ، أيتها الربة المستكنة ، انظرى إلى وجه حبى الجميل ،
هل حفر الزمان فيه شيئًا من التجاعيد ؛
فإذا وجدت منها شيئًا ، الهمينى هجائية عن الذبول ،
واجعلى أسلاب الزمن محتقرة فى كل مكان .

امنحى حبى الذيوع بسرعة أكبر من سرعة إتلاف الزمان للحياة ؛
لكى تصدى عنه منجل الأيام وسكينها المعقوف .

SONNET 100

Where art thou, Muse, that thou forget'st so long
To speak of that which gives thee all thy might?
Spend'st thou thy fury on some worthless song,
Darkening thy power to lend base subjects light ?

Return, forgetful Muse, and straight redeem
In gentle numbers time so idly spent;
Sing to the ear that doth thy lays esteem
And gives thy pen both skill and argument.

Rise, resty Muse, my love's sweet face survey,
If Time have any wrinkle graven there;
If any, be a satire to decay,
And make Time's spoils despised every where.

Give my love fame faster than Time wastes life.
So thou prevent'st his scythe and crooked knife.

يارية الشعر المتهربة ، ما هى صياغتك المبتكرة
التى تعللين بها إهمالك وحدة الصدق والجمال ؟
فالصدق والجمال معًا يعتمدان فى وجودهما على وجود حبيبى ؛
هكذا أنت أيضًا عليه تعتمدين ، وهذا هو ما يضفى عليك الاحترام .

أجيبينى ، أيتها الربة الملهمة : أليس من المحتمل أن تقولى ،
إن الصدق لا يحتاج إلى الزخرفة لأنه ثابت اللون ؛
والجمال ليس بحاجة إلى قلم يكتب عن حقيقة الجمال ؛
وأفضل شىء لهما معًا أن يظلا بلا امتزاج مع شىء آخر أبدًا ؟

أتظلين صامتة لأن حبيبى ليس بحاجة إلى المديح ؟
لا تتخذى ذلك عذرًا للصمت ، لأنك أنت التى تمتلكين القدرة
على جعله يتجاوز حدود المقبرة البراقة
فيتواصل ذكره بالمدح على مر العصور المقبلة .

عليك الآن أيتها الربة أن تؤدى واجبك
فتجعلينه يبدو جميلاً حقًا فى عيون الأجيال القادمة مثلما هو الآن .

SONNET 101

O truant Muse, what shall be thy amends
For thy neglect of truth in beauty dyed?
Both truth and beauty on my love depends;
So dost thou too, and therein dignified.

Make answer, Muse: wilt thou not haply say,
'Truth needs no colour, with his colour fix'd;
Beauty no pencil, beauty's truth to lay;
But best is best, if never intermix'd?

Because he needs no praise, wilt thou be dumb?
Excuse not silence so, for't lies in thee
To make him much outlive a gilded tomb
And to be praised of ages yet to be.

Then do thy office, Muse; I teach thee how
To make him seem long hence as he shows now.

سونيت ١٠٢

لقد ازدادت قوة حبى ، رغم أنه يبدو ضعيفًا للغاية ؛
لم يتضاءل حبى لك ، رغم أن ظاهر الأمر يبديه ضئيلاً ؛
فالحب ذا المكانة الجليلة ، يصير سلعة رخيصة
حين يداوم صاحبه على إذاعته فى كل مكان .

كان حبنا فى مستهله منتعشًا حتى أصبحنا فى الربيع ،
عندما اعتدت أن أشيد به فى قصائدى ؛
كالعندليب حين يغنى فى مطلع الصيف
ثم يتوقف عن الغناء عندما يقترب الصيف من نهايته :

ليس لأن أخريات الصيف أصبحت الآن أقل إثارة للبهجة
عما كانت عليه حينما كان ينشر السكونُ فى الليل ألحانه الملتاعة ،
ولكن هذه الموسيقا الجياشة صارت حملاً قاسيًا على كل غصن ،
فعندما تصبح الأشياء العذبة فى متناول الجميع تفقد متعتها النادرة .

لذلك أحذو حذوه أحيانًا ، فأمسك عن الكلام لسانى ،
لأننى لا أحب أن أتخمك بما لدى من الأغانى .

SONNET 102

My love is strengthen'd, though more weak in seeming;
I love not less, though less the show appear;
That love is merchandized whose rich esteeming
The owner's tongue doth publish every where.

Our love was new, and then but in the spring,
When I was wont to greet it with my lays;
As Philomel in summer's front doth sing,
And stops her pipe in growth of riper days:

Not that the summer is less pleasant now
Than when her mournful hymns did hush the night,
But that wild music burthens every bough,
And sweets grown common lose their dear delight.

Therefore, like her, I sometime hold my tongue,
Because I would not dull you with my song.

سونيت ١٠٣

وا أسفاه للقريحة التى أجْدَبَتْها ملهمتى ،
تلك التى تملك مدى فسيحًا تبرز فيه قوتها ،
لو أننى كففت عن مدائحى إليك ، ستظل أعلى مكانة وشأنا
مما تضيفه قصائدى إليك !

آه ، لا تلمنى إن لم أعد قادرًا على كتابة شىء آخر !
تطلع إلى مرآتك ، وسوف يطالعك على صفحتها
وجه يتجاوز بجماله إيداعى الشعرى الفقير ،
يخسف ما سطرتُهُ ، ويجعلنى أتوارى خجلاً ،

أليس من الخطأ إذن أن أحاول إصلاح شىء ،
فأفسد ما كان جميلاً من قبل ؟
لأن قصائدى لم تكتب لأى غرض آخر
سوى الإشادة بشمائلك وعطاياك ؛

وأكثر من ذلك ، أكثر مما يمكن لقصائدى أن تحتويه ،
تراه ظاهرًا على صفحة مرآتك حينما تنظر فيها .

SONNET 103

Alack, what poverty my Muse brings forth,
That having such a scope to show her pride,
The argument, all bare, is of more worth
Than when it hath my added praise beside!

O, blame me not, if I no more can write!
Look in your glass, and there appears a face
That over-goes my blunt invention quite,
Dulling my lines and doing me disgrace,

Were it not sinful then, striving to mend,
To mar the subject that before was well?
For to no other pass my verses tend
Than of your graces and your gifts to tell;

And more, much more, than in my verse can sit,
Your own glass shows you when you look in it.

سونيت ١٠٤

بالنسبة لى ، أيها الصديق الرائع ، لا يمكن أبداً أن تصير عجوزاً ،
فمثلما كنت حينما التقت عينى بعينك للمرة الأولى ،
ما زال جمالك يبدو لى بعد ثلاثة فصول من الشتاء البارد
جردت الغابات ثلاث مرات من المناظر البديعة لورق الشجر فى الصيف ،

ثلاثة فصول من الربيع الجميل تحولت إلى صفرة الخريف
ولقد رأيت فيما تتابع الفصول ،
ثلاثة من شهور إبريل العاطرة تحرقها ثلاثة شهور حارة من يونية ،
منذ رأيتك للمرة الأولى التى ما زالت خضراء .

وما زال الجمال مثل الساعة الشمسية ،
يسرق من مالكه دون أن تدركه الحواس ؛
هكذا أيضًا شكلك الجميل الذى يبدو لى مثلما كان ،
إنه يتغير ويكبر ، لكن عينى هى التى تخدعنى :

ولأن هذا هو ما أخشاه ، أقول لك أيتها العصور القادمة ؛
إن صيف الجمال المكتمل قد مات من زمن طويل قبل ميلادك .

SONNET 104

To me, fair friend, you never can be old,
For as you were when first your eye I eyed,
Such seems your beauty still. Three winters cold
Have from the forests shook three summers' pride,

Three beauteous springs to yellow autumn turn'd
In process of the seasons have I seen,
Three April perfumes in three hot Junes burn'd,
Since first I saw you fresh, which yet are green.

Ah, yet doth beauty, like a dial-hand,
Steal from his figure, and no pace perceived;
So your sweet hue, which methinks still doth stand,
Hath motion, and mine eye may be deceived:

For fear of which, hear this, thou age unbred;
Ere you were born was beauty's summer dead.

سونيت ١٠٥

لا تتركْ حبى لك يُدْعَى حبًا أعمى ،
لا تتركْ محبوبى يبدو وهما ،
ما دامت كل أغانىَّ وكل قصائد مدحى
عن إنسان واحد ، وإلى نفس الإنسان ستبقى أبدًا منه إليه .

يفيض حبى اليوم بالحنان ، وغدًا يفيض بالحنان ،
وسيبقى ثابتًا على الدوام فى أكمل صورة ؛
لهذا تبقى قصائدى رهينة الوفاء ،
معبرة عن شىء واحد ، تاركة ما عداه .

« الجمال والحنان والصدق » هذا هو موضوعى بأكمله ،
« الجمال والحنان والصدق » أنوِّع قولها فى كلمات أخرى ؛
أبذل جهدى فى التعبير المتنوع عن نفس الموضوع ،
ثلاثة موضوعات فى موضوع واحد تمنحنى أفقًا واسعًا .

لقد عاش الجمال والحنان والصدق متفرقين دائمًا ،
لم يجتمع الثلاثة فى أحد أبدًا حتى الآن .

SONNET 105

Let not my love be call'd idolatry,
Nor my beloved as an idol show,
Since all alike my songs and praises be
To one, of one, still such, and ever so.

Kind is my love to-day, to-morrow kind,
Still constant in a wondrous excellence;
Therefore my verse to constancy confined,
One thing expressing, leaves out difference.

'Fair, kind, and true,' is all my argument,
'Fair, kind, and true,' varying to other words;
And in this change is my invention spent,
Three themes in one, which wondrous scope affords.

'Fair, kind, and true,' have often lived alone,
Which three till now never kept seat in one.

سونيت ١٠٦

حين أرى فى قصص الأزمنة المـاضية
أوصاف أجمل الناس الذين عاشوا فيها ،
والتفنن فى تجميل القصائد القديمة
عند إطراء النساء الراحلات والفرسان المحبوبين ؛

وحين أقرأ أعمق ما فى سجلهم عن الجمال ،
عن اليد ، والقدم ، والشفة ، والعين ، والحاجب ،
أرى أقلامهم القديمة وقد حاولت التعبير
عن الجمال الذى أراه الآن فيك .

لم تكن مدائحهم للجمال إذن سوى تنبؤات
عن الجمال فى عصرنا هذا الذى يتجسد بأكمله فى صورتك ؛
ولأنهم لم ينظروا للجمال إلاّ بعيون متنبئة ،
لم تكن لديهم المهارة الكافية للتعبير الجدير بك :

أما فى هذا الزمن الذى نتربع الآن عليه ،
فإننا نملك العين التى يدهشها الجمال ، وينقصنا اللسان الذى يمكنه التعبير .

SONNET 106

When in the chronicle of wasted time
I see descriptions of the fairest wights,
And beauty making beautiful old rhyme
In praise of ladies dead and lovely knights,

Then, in the blazon of sweet beauty's best,
Of hand, of foot, of lip, of eye, of brow,
I see their antique pen would have express'd
Even such a beauty as you master now.

So all their praises are but prophecies
Of this our time, all you prefiguring;
And, for they look'd but with divining eyes,
They had not skill enough your worth to sing:

For we, which now behold these present days,
Have eyes to wonder, but lack tongues to praise.

سونيت ١٠٧

لا مخاوفى الخاصة ، ولا روحى المتنبئة
التى تحلم بالأشياء المقبلة ، فى هذا العالم الواسع ،
يمكنها السيطرة على مصير حبى الصادق ،
الذى يخضع لدورة المصير المعلوم .

لقد استطاع القمر الفانى أن ينتصر على الخسوف ويحيا ،
وصار المتنبئون بذلك موضعًا للسخرية بما قالوه ؛
والشكوك السابقة أصبحت الآن هى اليقين المنتصر ،
وأغصان الزيتون تعلن عصراً أبديًا للسلام .

الآن مع قطرات هذا الزمن الفياض بالعطر
يبدو حبيبى نضراً ، ويستسلم الموت لى ،
ما دمت رغمًا عنه سوف أحيا فى هذا الشعر المتواضع ،
بينما يصول ويجول بين أولئك الخرس والأغبياء :

أما أنت فسوف تجد ما يُجسدك فى هذه القصائد ،
بعد زوال عروش الطغاة واندثار القبور النحاسية .

SONNET 107

Not mine own fears, nor the prophetic soul
Of the wide world dreaming on things to come,
Can yet the lease of my true love control,
Supposed as forfeit to a confined doom.

The mortal moon hath her eclipse endured,
And the sad augurs mock their own presage;
Incertainties now crown themselves assured,
And peace proclaims olives of endless age.

Now with the drops of this most balmy time
My love looks fresh, and Death to me subscribes,
Since, spite of him, I'll live in this poor rhyme,
While he insults o'er dull and speechless tribes:

And thou in this shalt find thy monument,
When tyrants' crests and tombs of brass are spent.

ما الذى فى العقل يمكن للحبر أن يصوره ،
مما لم يتشكل أمامك من قبل ياروحى الصادقة ؟
ما الجديد الذى يمكن أن يقال ، وما الذى يمكن تسجيله الآن ،
للتعبير عن حبى أو عن شمائلك الغالية ؟

لا شىء ، أيها الفتى الرقيق ، لكننى فى مثل كلمات المصلين ،
لابد أن أكرر نفس الشىء كل يوم ؛
معتبراً أن الأشياء القديمة ليست قديمة ، ما دمت لى وأنا لك ،
حتى عندما بَجَّلْتُ اسمك الجميل للمرة الأولى .

فالحب الخالد يظل حبًا شابًا على الدوام
لا يأبه أبدًا برماد السنين الماضيات وجراحاتها ،
ولا يدع للغضون التى لا مفر منها مكانا ،
بل يجعل الزمن الماضى خادمًا لشئونه ؛

حيث يجد انطباع الحب الأول الذى وُلد فيه وغا ،
بينما الزمن والهيئة الخارجية يظهرانه ميتا .

SONNET 108

What's in the brain, that ink may character,
Which hath not figured to thee my true spirit?
What's new to speak, what new to register,
That may express my love, or thy dear merit?

Nothing, sweet boy; but yet, like prayers divine,
I must each day say o'er the very same;
Counting no old thing old, thou mine, I thine,
Even as when first I hallowed thy fair name.

So that eternal love in love's fresh case
Weighs not the dust and injury of age,
Nor gives to necessary wrinkles place,
But makes antiquity for aye his page;

Finding the first conceit of love there bred,
Where time and outward form would show it dead.

لا تقل عن قلبى أبداً إنه لم يكن لك مخلصاً ،
رغم أن الغياب أظهرنى فى شكل من خبا حبه لك .
ينبغى عندئذ أن افترق عن نفسى بسهولة
مثل سهولة افتراقى عن روحى التى تقيم بين ضلوعك :

ذلك هو منزل حبى : لو كنتُ قد تجولت ،
مثل ذلك الذى يسافر فإننى أعود ثانيًا ؛
فى وقت العودة المنتظر ، دون أن يغيرنى الزمن ،
حتى أحضر المـاء بنفسى لأغسل الوصمة التى لحقت بى .

لا تصدق ، رغم طبيعتى التى تتحكم فيها
جميع نقاط الضعف التى تحاصر نواحى بدنى كلها ،
وتستطيع أن تلطخها جميعًا بما ينافى الطبيعة ،
أن أتنازل عن كل ما لديك من الخير بلا مقابل ؛

إنى أرى هذا الكون الفسيح لا يساوى شيئًا ،
فيما عداك ، ياوردتى ، فأنت عندى كل شىء فيه .

SONNET 109

O, never say that I was false of heart,
Though absence seem'd my flame to qualify.
As easy might I from myself depart
As from my soul, which in thy breast doth lie:

That is my home of love : if I have ranged,
Like him that travels, I return again;
Just to the time, not with the time exchanged,
So that myself bring water for my stain.

Never believe, though in my nature reign'd
All frailties that besiege all kinds of blood,
That it could so preposterously be strain'd,
To leave for nothing all thy sum of good;

For nothing this wide universe I call,
Save thou, my rose; in it thou art my all.

وآأسفاه لأننى حقًا مضيتُ هنا وهناك ،
وجعلتُ نفسى مثل مهرج البلاط فى عيون الناس ،
جرحتُ أفكارى الخاصة ، بعتُ أغلى ما لدىَّ رخيصًا ،
وألبستُ الآثام القديمة ثوبًا عاطفيًا جديدًا ؛

من أصدق الأمور أننى رأيت الحقيقة
بطريقة غير مباشرة كأننى شخص آخر ، أقسم بكل ما فى الأعالى ،
أن هذه الآثام والخطايا قد مَنَحَتْ قلبى شبابًا جديدًا ،
كما أن أسوأ الأحاديث أثبتت أنك الحبيب العظيم .

الآن ، وقد انتهى كل شىء ، لك منى ما لا يفنى إلى الأبد :
عاطفتى المشبوبة التى لن أضعها مرة أخرى فى محك التجربة
لأجد برهانًا جديدًا أختبر به صديقًا قديمًا ،
فهو إله فى الحب ، وأنا إليه مشدود الوثاق .

فلترحب بى إذن فى أجمل صورة بعد ترحيب السماء ،
كما يرحب صدرك الصافى الذى أحبه بلا انتهاء .

SONNET 110

Alas, 'tis true I have gone here and there,
And made myself a motley to the view,
Gored mine own thoughts, sold cheap what is most dear,
Made old offences of affections new;

Most true it is that I have look'd on truth
Askance and strangely : but, by all above,
These blenches gave my heart another youth,
And worse essays proved thee my best of love.

Now all is done, have what shall have no end:
Mine appetite I never more will grind
On newer proof, to try an older ftiend,
A god in love, to whom I am confined.

Then give me welcome, next my heaven the best,
Even to thy pure and most most loving breast.

سونيت ١١١

أود لو أنك من أجلى تلوم ربة الحظ ،
تلك الربة ، صاحبة الذنب فيما أقدمتُ عليه من أعمال ضارة ،
فهى التى لم توفر لحياتى عملاً طيبًا
أفضل من الوسائل العامة التى تولدها الأخلاق العامة .

هكذا لحقت باسمى تلك الوصمة ،
منذ ذلك الحين صارت طبيعتى خاضعة
لما تقوم بأدائه ، مثل ما تؤديه يد الصَبَّاغ :
فلتشفق علىَّ إذن ، ولتتمن لى حياة متجددة ؛

مثل المريض الراغب فى الشفاء ، سوف أشرب
دواء الخل ضد إصابتى القوية ؛
لن أفكر فى مرارة الأشياء ذات الطعم المر ،
ولا التفكير المضاعف عن الخطايا لأصحح التصحيح .

فلتأس لى إذن ، أيها الصاحب العزيز ، وأنا أؤكد لك
إن إشفاقك علىَّ فيه ما يكفى لشفائى .

SONNET 111

O, for my sake do you with Fortune chide,
The guilty goddess of my harmful deeds,
That did not better for my life provide
Than public means which public manners breeds,

Thence comes it that my name receives a brand,
And almost thence my nature is subdued
To what it works in, like the dyer's hand:
Pity me then and wish I were renew'd;

Whilst, like a willing patient, I will drink
Potions of eisel 'gainst my strong infection;
No bitterness that I will bitter think,
Nor double penance, to correct correction.

Pity me then, dear friend, and I assure ye
Even that your pity is enough to cure me.

سونيت ١١٢

حبك وشفقتك ، هما اللذان يمحوان التلوث الذى أصابنى
وألصقته الفضيحة العامة فوق جبينى ؛
ما الذى أحرص عليه سواء دُعيت طيبًا أو سيئًا ،
ما دمتَ تغطى جانبى السيء ، وتُظهر جانبى الحسن ؟

أنت لدىَّ كل العالم ، ولابد أن أكافح
حتى أعرف سوءاتى وفضائلى بلسانك أنت ؛
فليس هناك أحد أحس به حيًا ، ولا أنا حىٌّ بالنسبة لأحد ،
ممن يمكنه أن يغير شعورى المتحجر من ناحية الصواب والخطأ .

فى هذه اللُجج المتلاطمة ، أقذفُ كل أنواع الحرص
بالنسبة لأصوات الآخرين ، حتى أن حاستى الجامعة
توقفت بالنسبة لكل من الناقد والمنافق .
فلتنظر إذن كيف أبرر لامبالاتى بالآخرين :

لقد نَمَوتَ فى فؤادى ، قويًا إلى أبعد حد
حتى صرتُ أظن أن كل ما فى العالم إلاك ميت .

SONNET 112

Your love and pity doth the impression fill
Which vulgar scandal stamp'd upon my brow;
For what care I who calls me well or ill,
So you o'er-green my bad, my good allow?

You are my all the world, and I must strive
To know my shames and praises from your tongue;
None else to me, nor I to none alive,
That my steel'd sense or changes right or wrong.

In so profound abysm I throw all care
Of others' voices, that my adder's sense
To critic and to flatterer stopped are.
Mark how with my neglect I do dispense:

> You are so strongly in my purpose bred
> That all the world besides methinks are dead.

منذ افترقت عنك ، صارت عينى فى عقلى ،
أمّا تلك العين التى تُوَجّهُ خطوى
فقد تَنَحَّت عن عملها وصارت نصف عمياء ،
تبدو كأنها ترى ، لكنها مكفوفة عن الأداء ؛

لأنها لا تُوَصِّل أىّ صورة إلى القلب
عن الطير أو الزهو أو الشكل الذى يلاقيها :
أو المشاهد السريعة التى ليس للعقل دور فيها ،
أو الاحتفاظ برؤياها الخاصة التى تستجليها ؛

لأنها لو رأت أقبح المشاهد أو أجملها ،
أرق الكائنات شكلاً أو أبشعها دمامة ،
الجبل أو البحر ، النهار أو الليل ،
الغراب أو اليمامة ، فإنها تصوغها فى الصورة التى تشابهك :

هكذا أصبَحَت لا تستطيع شيئًا آخر ، لأنها صارت ممتلئة بك ،
وهكذا يرى عقلى بصدقه البالغ صورة كاذبة لما تراه عينى .

SONNET 113

Since I left you mine eye is in my mind,
And that which governs me to go about
Doth part his function and is partly blind,
Seems seeing, but effectually is out;

For it no form delivers to the heart
Of bird, of flower, or shape, which it doth latch:
Of his quick objects hath the mind no part,
Nor his own vision holds what it doth catch;

For if it see the rudest or gentlest sight,
The most sweet favour or deformed'st creature,
The mountain or the sea, the day or night,
The crow or dove, it shapes them to your feature:

Incapable of more, replete with you,
My most true mind thus maketh mine untrue.

سونيت ١١٤

هل أصبح عقلى ، لأنه صار متوجًا بك ،
يشرب حتى الثمالة من هذه المداهنة ، التى تُعتبر طاعون الممالك ؟
أم ينبغى أن أقول إن ما تراه عيناى شىء حقيقى ،
وإن حبك هو الذى علمهما هذه الكيمياء ،

حيث تُحوِّلُ الأشباحَ والأشياءَ التى لا شكل لها
ملائكةً جميلة لها جمال صورتك ،
وتُحَوِّل كل الأشياء الرديئة إلى أشياء بالغة الحسن ،
بمجرد ظهورها فى خط النظر ؟

آه ، إنها ما ذكرتُ أوَّلا ، إنها المداهنة فيما أبصر ،
وكثيراً ما يستلذها عقلى العظيم ويشربها بطريقة ملكية إلى آخر قطرة :
لأن عَيْنَىَّ تعرفان جيداً ذلك المذاق الملائم الذى يستطيبه عقلى ،
وتقومان بإعداد الكأس التى يروق له ما فيها من الشراب :

لو أصابهُ التسمم ، فإن الإثم يكون ضئيلاً
ما دامت العين تهوى المداهنة ، وما دامت هى البادئة .

SONNET 114

Or whether doth my mind, being crown'd with you,
Drink up the monarch's plague, this flattery?
Or whether shall I say, mine eye saith true,
And that your love taught it this alchemy,

To make of monsters and things indigest
Such cherubins as your sweet self resemble,
Creating every bad a perfect best,
As fast as objects to his beams assemble?

O, 'tis the first; 'tis flattery in my seeing,
And my great mind most kingly drinks it up:
Mine eye well knows what with his gust is 'greeing,
And to his palate doth prepare the cup:

If it be poison'd, 'tis the lesser sin
That mine eye loves it and doth first begin.

تلك السطور التى كتبتها من قبل ، كانت كاذبة حقًا ،
حتى تلك التى قلت فيها إنى احبيتك إلى أقصى حد مستطاع :
ومع ذلك فإن عقلى لم يعرف السبب
الذى جعل شعلتى الكاملة فيما بعد ، تتقد بشكل أكثر وضوحًا .

إنه الزمن المتعاقب ، الذى تزحف ملايين حوادثه
فيما بين القَسَم ، فتغير مراسيم الملوك ،
وتشوه الجمال المقدس ، وتثلم أشد النوايا حدا ،
وتحول العقول القوية إلى الاتجاه الذى يمليه تغير الأشياء ؛

وا أسفا ، لماذا ، وأنا أخشى طغيان الزمن ،
لم أقل وقتئذ « أحبك الآن أكثر »
حين كنت واثقًا بشكل يتجاوز كل احتمالات الشك ،
ممجدًا الحاضر الذى أحياه ، شاكا فيما عداه ؟

الحب طفل ، فهل ينبغى ألا أقول هذا ،
لأتيح النماء التام لذلك الذى ما زال ينمو ؟

SONNET 115

Those lines that I before have writ do lie,
Even those that said I could not love you dearer:
Yet then my judgment knew no reason why
My most full flame should afterwards burn clearer.

But reckoning Time, whose million'd accidents
Creep in 'twixt vows, and change decrees of kings,
Tan sacred beauty, blunt the sharp'st intents,
Divert strong minds to the course of altering things;

Alas, why, fearing of Time's tyranny,
Might I not then say 'Now I love you best,'
When I was certain o'er incertainty,
Crowning the present, doubting of the rest?

Love is a babe; then might I not say so,
To give full growth to that which still doth grow?

سونيت ١١٦

لا تتركنى فى التزاوج بين أفكارنا الصادقة
أدَعُ سبيلاً إلى العوائق ؛ فالحب لا يكون حبًا
إذا تغيّر عندما تجد المتغيرات سبيلها إليه .
أو انحنى خضوعًا لما يمحو فيمحى :

أوّاه ، لا ، إنه علامة أبدية الثبات ،
تنظر للعواصف ولا تهتز أبدًا ؛
إنه النجم لكل السفن الهائمة ،
النجم الذى لا يعرف الإنسان قدره رغم معرفة ارتفاعه .

ليس الحب ألعوبة الزمن ، حتى لو كانت شفاهه وخدوده الوردية
واقعة فى قبضة منجله المُطبِقَة ؛
فالحب لا يتغير بساعاته وأسابيعه القصار ،
لكنه يحفظها فى طواياه إلى حافة الدينونه .

فلو كان هذا الأمر خاطئًا ، وكنت أنا برهان هذا الخطأ ،
فلا أكون قد كتبت شيئًا أبدًا ، ولا إنسان أحَب أبدًا .

SONNET 116

Let me not to the marriage of true minds
Admit impediments. Love is not love
Which alters when it alteration finds,
Or bends with the remover to remove:

O, no! it is an ever-fixed mark,
That looks on tempests and is never shaken;
It is the star to every wandering bark,
Whose worth's unknown, although his height be taken.

Love's not Time's fool, though rosy lips and cheeks
Within his bending sickle's compass come;
Love alters not with his brief hours and weeks,
But bears it out even to the edge of doom.

If this be error and upon me proved,
I never writ, nor no man ever loved.

سونيت ١١٧

لك أن تدينني : لأنني أهملت كل شيء
فحين كان ينبغي أن أرد بالعطاء على أفضالك الكبرى ،
نسيت أن أمد ندائي إلى حبك الغالي ،
الذي تربطني به جميع العهود يومًا بعد الآخر ؛

لأنني كنت غالبًا مع الغرباء ،
فأعطيتهم من وقتي ما هو حق عزيز لك ؛
ولأنني أبحرت أينما دفعتني الرياح
حيث رحلت إلى أبعد مكان عن نظرك .

فلْتسَجِّلْ كُلاًّ من أخطائي المقصودة وغير المقصودة ،
ولْتَضَعْ على رأس القائمة كل ما تراه بالبرهان الحق ؛
استحضرني في نطاق غضبك ،
لكن لا تُطْلِقْهُ نحوي في صحوة كرهك ؛

ما دامت مناشدتي تقول إنني أسعى جاهدًا
لأثبِتَ ما في حبك من الولاء وجميل السجايا .

SONNET 117

Accuse me thus: that I have scanted all
Wherein I should your great deserts repay,
Forgot upon your dearest love to call,
Whereto all bonds do tie me day by day;

That I have frequent been with unknown minds,
And given to time your own dear-purchased right;
That I have hoisted sail to all the winds
Which should transport me farthest from your sight.

Book both my wilfulness and errors down,
And on just proof surmise accumulate;
Bring me within the level of your frown,
But shoot not at me in your waken'd hate;

Since my appeal says I did strive to prove
The constancy and virtue of your love.

سونيت ١١٨

عندما نريد أن نفتح شهيتنا ،
نستثير بالمشهيات الحريفة أفواهنا المنهكة ؛
مثلما نمنع الأمراض غير المرئية مسبقًا ،
حين نحقن أنفسنا بالمصل الواقى لتجنب الإصابة ؛

وحينما أكون ممتلئًا بحسنك الذى لا يتخم النفس ،
فإننى أضع إطاراً من مرق التوابل المرة حول غذائى ؛
وإذ أصبحُ مريضًا بسعادتى البالغة ، فإنى أشعر بنوع من الرضا
بأن أكون مريضًا قبل أن تصبح الحالة ماسة لذلك .

هكذا سياستى فى الحب ، أن أحبط بعمل مسبق
الأمراض التى لم تقع بعد ، فأقترف الأخطاء التى ستحدث بالتأكيد ،
وأضع تحت العلاج حالتى الصحية السليمة
والتى من خلال فيضها بالعافية ، يكون فى المرض شفاؤها :

من ذلك تعلمتُ وعرفت درسًا صادقًا ،
فهذه العقاقير لا تُسمِّمُ سوى من وقع مريضًا بهواك .

SONNET 118

Like as, to make our appetites more keen,
With eager compounds we our palate urge;
As, to prevent our maladies unseen,
We sicken to shun sickness when we purge,

Even so, being full of your ne'er-cloying sweetness,
To bitter sauces did I frame my feeding;
And sick of welfare found a kind of meetness
To be diseased, ere that there was true needing.

Thus policy in love, to anticipate
The ills that were not, grew to faults assured,
And brought to medicine a healthful state,
Which, rank of goodness, would by ill be cured:

But thence I learn, and find the lesson true,
Drugs poison him that so fell sick of you.

يا للجرعات التى شربتُها من دموع الإغواء ،
التى قَطَّرَتْها آلات شريرة كأنها تحتوى على الجحيم ،
تنشر الخوف فى الأمل ، وتنشر الآمال فى المخاوف ،
فأكون الخاسر دائمًا حين أتوقع الربح لنفسى !

يا للخطايا التعسة التى اقترفها قلبى ،
بينما كان يظن أنه لم يحظ من قبل بمثل هذا النعيم !
كيف أطلّت عيناى من مآقيهما حتى تَحجَّرَتا ،
حين اجتذبَتْهما هذه الحمَّى التى تثير الجنون !

فلتنتفع من المرض ، هذا هو ما أراه الآن صحيحًا
لأن الخير يتحقق دائمًا بسبب الشر ؛
والحب الذى تهدم ، إذا أعيد بناؤه ،
سينمو فى صورة أجمل مما كان عليه ، أكثر قوة ، وأعظم قدراً .

هكذا أعود مُطَهَّرًا إلى نفسى القانعة الـمَرْضيَّة ،
وقد جنيتُ من خلال الذنوب ثلاثة أضعافَ ما أنفقت .

SONNET 119

What potions have I drunk of Siren tears,
Distill'd from limbecks foul as hell within,
Applying fears to hopes and hopes to fears,
Still losing when I saw myself to win!

What wretched errors hath my heart committed,
Whilst it hath thought itself so blessed never!
How have mine eyes out of their spheres been fitted,
In the distraction of this madding fever!

O benefit of ill! now I find true
That better is by evil still made better;
And ruin'd love, when it is built anew,
Grows fairer than at first, more strong, far greater.

So I return rebuked to my content,
And gain by ill thrice more than I have spent.

سونيت ١٢٠

تؤنسنى الآن قسوتك السابقة معى ،
وبسبب ذلك الألم الذى عانيته وقتئذ
لابد أن أنحنى تحت وطأة قسوتى الآن عليك ،
ما لم تكن أعصابى من النحاس أو الصلب المطروق .

فلو كنتَ من قسوتى قد عانيت ،
مثلما عانيت أنا من قسوتك ، فإنك تكون عشت زمنا فى الجحيم ؛
وأكون أنا كالمستبد ، لم أتخذ لنفسى فسحة من الوقت
لأقدر حجم الآلام التى قاسيتُها من جريمتك .

آه من عذابنا فى الليل ، إنه يذكرنى
بقسوة الألم الصادق حين يضرب فى عمق أعماق مشاعرى ،
لكننى عندئذ سرعان ما أقدم إليك نفس الشىء الذى تقدمه لى
إنه الاعتذار المتواضع الذى يناسب الأرواح الجريحة :

وما دامت خطيئتك الآن أصبحت عقابًا واجب السداد ؛
فإن خطيئتى تغفر خطأك ، وخطيئتك لابد أن تغفر خطأى .

SONNET 120

That you were once unkind befriends me now,
And for that sorrow which I then did feel
Needs must I under my transgression bow,
Unless my nerves were brass or hammer'd steel.

For if you were by my unkindness shaken,
As I by yours, you've pass'd a hell of time;
And I, a tyrant, have no leisure taken
To weigh how once I suffer'd in your crime.

O, that our night of woe might have remember'd
My deepest sense, how hard true sorrow hits,
And soon to you, as you to me, then tender'd
The humble salve which wounded bosoms fits:

But that your trespass becomes a fee;
Mine ransoms yours, and yours must ransom me.

من الأفضل أن تكون شريرا على أن يُظَنَّ بك الشر ،
فعندما تكون شريرا ، وتتلقى التوبيخ باعتبارك شريرا ؛
يضيع السرور الحق ، الذى يرتبط إلى حد بعيد
لا بمشاعرنا نحن ، ولكن بما نراه فى نظرات الآخرين :

لماذا تتلهف عيون الآخرين الطافحة بالكذب والفسق
على التهليل بممارساتى العاطفية النشطة ؟
ولماذا يتجسس أصحاب الخطايا الكبرى على أخطائى الصغيرة ،
التى يرونها بشهوانيتهم أمرا سيئا ، بينما أراها شيئا حسنا ؟

كلاّ ، فأنا هو ما أنا عليه ، أما أولئك الذين يريدون النيل منى
فإنهم يكتشفون عوراتهم حين يهاجمون مساوئى :
إننى صريح وواضح ، وهم الخبثاء الماكرون ؛
لهذا ، لابد ألا تشاهد أفعالى من خلال أفكارهم الموبوءة ؛

إلا إذا أثبتوا بطلان هذا القول العميم عن الشر ،
جميعُ الناس سيئون ، وفى سوء أفعالهم يبتهجون .

SONNET 121

'Tis better to be vile than vile esteemed,
When not to be receives reproach of being;
And the just pleasure lost, which is so deemed
Not by our feeling, but by other's seeing:

For why should others' false adulterate eyes
Give salutation to my sportive blood?
Or on my frailties why are frailer spies,
Which in their wills count bad what I think good?

No, I am that I am, and they that level
At my abuses reckon up their own:
I may be straight, though they themselves be bevel;
By their rank thoughts my deeds must not be shown;

Unless this general evil they maintain,
All men are bad and in their badness reign.

هذه المفكرة التى أهديتنيها ،أحفظُها فى فؤادى
منقوشة بأكملها فى ذاكرتى إلى الأبد ،
حيث ستبقى عمرا أطول من هذا الورق الفانى ،
وتتجاوز جميع الأزمنة ، حتى زمن الخلود :

أو على الأقل ، ما دام العقل والقلب
على قيد الحياة التى تأذن بها الطبيعة ؛
حتى يُسلم كل منهما إلى النسيان المطلق ما يخصه منك
سيبقى ذكرك حاضرا لا يضيع أبدا .

فهذه المفكرة المسكينة لا تستطيع أن تحفظ الذكرى بقوة ،
كما أننى لا أحتاج إلى شىء أسجل عليه حبك الغالى ؛
ولهذا فإننى كنت جسورا حين تخليت عنها ،
ووثقتُ فى ذاكرتى التى تتلقاك لتحل فيها بصورة أفضل :

لأننى لو حرصتُ على وسيلة تُعيننى على ذكراك
فهذا يعنى أن النسيان أصبح عنصرا فى تكوينى .

SONNET 122

Thy gift, thy tables, are within my brain
Full character'd with lasting memory,
Which shall above that idle rank remain,
Beyond all date, even to eternity:

Or, at the least, so long as brain and heart
Have faculty by nature to subsist;
Till each to razed oblivion yield his part
Of thee, thy record never can be miss'd.

That poor retention could not so much hold,
Nor need I tallies thy dear love to score;
Therefore to give them from me was I bold,
To trust those tables that receive thee more:

To keep an adjunct to remember thee
Were to import forgetfulness in me.

سونيت ١٢٣

لا ، أيها الزمن ، لن تستطيع المباهاة بأن التغير يطرأ علىّ :
إن أهراماتك التى شُيِّدَتْ بعزيمة جديدة
ليست بالنسبة لى شيئا جديدا ، وليست شيئا غريبا ؛
إنها ليست سوى محاكاة لمشهد سابق .

ولأن آجالنا قصيرة ، فنحن نبدى إعجابنا
بهذا الشىء القديم الوهمىّ الذى تدسّه علينا ؛
وتجعله يولد من جديد ، فتقبله أذواقنا
دون التفكير فى أننا قد سمعناه من قبل .

إننى أتحداك أيها الزمن ، وأتحدى سجلاتك ،
بلا تعجب لهذا الحاضر ، ولا ذلك الماضى ،
فلا ما سجلته سابقا ، ولا ما نراه بين أيدينا ،
أضاف أو أنقص شيئا من سرعتك المستمرة .

هذا هو ما أقسم عليه ، وهذا سوف يبقى إلى الأبد ،
وسوف أبقى صادقا ، رغما عنك ورغم منجلك .

SONNET 123

No, Time, thou shalt not boast that I do change:
Thy pyramids built up with newer might
To me are nothing novel, nothing strange;
They are but dressings of a former sight.

Our dates are brief, and therefore we admire
What thou dost foist upon us that is old;
And rather make them born to our desire
Than think that we before have heard them told.

Thy registers and thee I both defy.
Not wondering at the present nor the past,
For thy records and what we see doth lie,
Made more or less by thy continual haste.

  This I do vow, and this shall ever be,
  I will be true, despite thy scythe and thee.

لو أن حبى الغالى لم يكن سوى وليد لأمور الدنيا ،
فسوف تسقط عنه الأبوة باعتباره وليد الظروف ،
خاضعا لما يحمله إليه الزمن من الحب أو الكراهية ،
يُحْصَدُ كالنبتة الجافة بين العشب الجاف أو كالزهور مع الزهور .

كلا ، لقد تم بناؤه بعيداً عن المصادفات ؛
ولم تكن معاناته من الأبهة الباسمة ولا من السقوط
مكرها تحت وطأة عدم الرضا ،
التى تدعونا إليها أحوال زماننا :

إنه لا يخشى السياسة الزائفة ،
التى تمارَس كالعلاقة المبرمة لساعات قصار معدودة ،
لأنه يقف منفردا تماما فى سياسة عملاقة ،
لا تتمدد بالحرارة ولا تغرقها السيول .

بذلك أقف شاهدا على أولئك الذين تلهو بهم الأيام ،
وهم يموتون تواقين للخير ، بعد أن عاشوا للجريمة .

SONNET 124

If my dear love were but the child of state,
It might for Fortune's bastard be unfather'd,
As subject to Time's love or to Time's hate,
Weeds among weeds, or flowers with flowers gather'd.

No, it was builded far from accident;
It suffers not in smiling pomp, nor falls
Under the blow of thralled discontent,
Whereto the inviting time our fashion calls:

It fears not policy, that heretic,
Which works on leases of short-number'd hours,
But all alone stands hugely politic,
That it nor grows with heat nor drowns with showers.

To this I witness call the fools of time,
Which die for goodness, who have lived for crime.

هل كان ينبغى أن أكون ممن يسيرون فى مواكب الكبراء ،
معبرا بمظهرى الخارجى عن إجلالى للمظاهر الخارجية ،
أو بالقصائد الطنانة التى يقصد بها التخليد ،
والتى أثبتت أنها أقصر عمرا من اليباب أو الحطام ؟

ألم أشاهد أولئك الذين كرسوا حياتهم للمظاهر والمحاباة
يخسرون كل شىء ، بالإضافة إلى ما يدفعونه من ثمن باهظ للغاية ،
فهم من أجل المتعة المركبة ، يضيعون مذاق الفرح البسيط ،
أولئك المزدهرون الذين يرثى لإفلاسهم بما أنفقوا لكسب المظاهر ؟

لا ، دعنى إذن أكرّس توددى إلى قلبك ،
ولتتقبل عطائى المتواضع الذى أقدمه بلا مقابل ،
صافيا ، لم يختلط بماديات الحياة ، ولم تغيره فنون العرض ،
ولكنه عطاء أخوى ، منى إليك فقط .

فلننبذ الأفكار الزائفة والمظاهر الزائفة ، فالروح الصادقة
كلما ازدادت حدّة الآخرين فى تجريحها ، صارت أقل رضوخا لأحكامهم .

SONNET 125

Were't aught to me I bore the canopy,
With my extern the outward honouring,
Or laid great bases for eternity,
Which prove more short than waste or ruining?

Have I not seen dwellers on form and favour
Lose all, and more, by paying too much rent,
For compound sweet forgoing simple savour,
Pitiful thrivers, in their gazing spent?

No, let me be obsequious in thy heart,
And take thou my oblation, poor but free,
Which is not mix'd with seconds, knows no art
But mutual render, only me for thee.

Hence, thou suborn'd informer! a true soul
When most impeach'd stands least in thy control.

سونيت ١٢٦

أنت ، يا أيها الأبن الحبيب ، يا من تملك بين يديك
مرآة الزمن المتقلبة ، وساعة منجله ؛
يا من كبرت مع أيامه الغاربة ، حتى أصبح واضحا
أن محبيك يتقدمون فى العمر ، بينما يزداد شبابك جمالا ؛

لو أن الطبيعة التى تمارس سيادتها على الحطام ،
تحفظك من التقدم فى العمر وأنت تمضى قدما ،
لتثبت فى حفاظها عليك أنها قادرة على ذلك
فتلحق الخزى بالزمن ، وتقتل الدقائق الفاجعة .

لهذا ، عليك أن تخشاها ، يا بن لذتها المدلل !
فهى قد تحجب تأثير الزمن عليك ، يا كنزها ، ولكن ليس إلى الأبد :
لأن حسابها النهائى ، مهما تأجل ، لابد أن يسدد ،
وسداده يتم حين تسلمك للموت .

SONNET 126

O thou, my lovely boy, who in thy power
Dost hold Time's fickle glass, his sickle, hour;
Who hast by waning grown, and therein show'st
Thy lovers withering as thy sweet self grow'st;

If Nature, sovereign mistress over wrack,
As thou goest onwards, still will pluck thee back,
She keeps thee to this purpose, that her skill
May time disgrace and wretched minutes kill.

Yet fear her, O thou minion of her pleasure!
She may detain, but not still keep, her treasure:
Her audit, though delay'd, answer'd must be,
And her quietus is to render thee.

فى العصور القديمة ، لم يكن الأسود يُعَدُّ لونًا بديعًا ،
وإذا افترضنا أنه كذلك ، فإنه لم يكن يحمل اسم الجمال ؛
أما الآن فقد أصبح اللون الأسود وريث الجمال ،
وشاهت سمعة الجمال بالخزى كأبناء الزنا :

فمنذ اعتادت كل يد أن تكتسى بقوى الطبيعة ،
وتُجَمِّل القُبْحَ بالمواد التى تجعل الوجه زائفًا مستعاراً ،
لم يعد للجمال العذب اسمٌ ، ولا مقامٌ مقدس ،
بل أصبح مُهْمَلاً ، فضلا عن الاستهجان الذى هبط إليه .

لهذا فإن حواجب معشوقتى فاحمة السواد ،
وكذلك عينيها شديدتى السواد ، كأنهما فى رداء الحزن
على من لم يولد جميلاً لكن لا ينقصه الحسن ،
وهو يُشوهُ إبداع الطبيعة بالقيم الزائفة :

هكذا يبدو حزنها متَّسقًا مع هَمِّها الدفين ،
حتى ينطق كل لسان قائلاً إن الجمال هكذا ينبغى أن يكون .

SONNET 127

In the old age blak was not counted fair,
Or if it were, it bore not beauty's name;
But now is black beauty's successive heir,
And beauty slander'd with a bastard shame:

For since each hand hath put on nature's power,
Fairing the foul with art's false borrow'd face,
Sweet beauty hath no name, no holy bower,
But is profaned, if not lives in disgrace.

Therefore my mistress' eyes are raven black,
Her eyes so suited, and they mourners seem
As such who, not born fair, no beauty lack,
Slandering creation with a false esteem :

Yet so they mourn, becoming of their woe,
That every tongue says beauty should look so.

حين أستمعُ إليك ، يا نغمى ، وأنت تعزفين ،
على تلك المفاتيح الخشبية التى يصدر عنها اللحن البهيج
تتمايل برقة تحت أصابعك الجميلة
فتبعث أوتارها توافقًا نغميًا تنتشى له أذنى ،

لشد ما أحسد المفاتيح التى تهبط وتصعد برشاقة
فتقبل باطن كفك الحنون ،
بينما تظل شفتاى المسكينتان اللتان ينبغى لهما قطف هذا الحصاد ،
واقفتين فى استحياء أمام جرأة المفاتيح .

وإذْ تتعرضان لهذه الإثارة ، تُغَيِّران حالهما
وموقفهما مع تلك المفاتيح الراقصة ،
التى تسير عليها أصابعك فى مشية رقيقة ،
تجعل المفاتيح فى نعيم لا تعرفه شفتاى النابضتان بالحياة .

وما دامت تلك المفاتيح الأنيقة سعيدة للغاية بما هى فيه ،
فلتعطيها أصابعك ، ولتعطينى شفتيك لأقبلهما .

SONNET 128

How oft, when thou, my music, music play'st,
Upon that blessed wood whose motion sounds
With thy sweet fingers, when thou gently sway'st
The wiry concord that mine ear confounds,

Do I envy those packs that nimble leap
To kiss the tender inward of thy hand,
Whilst my poor lips, which should that harvest reap,
At the wood's boldness by thee blushing stand!

To be so tickled, they would change their state
And situation with those dancing chips,
O'er whom thy fingers walk with gentle gait,
Making dead wood more blest than living lips.

Since saucy jacks so happy are in this,
Give them thy fingers, me thy lips to kiss.

سونيت ١٢٩

إنفاق الطاقة الروحية فى اليباب المخزى
هو الشهوة فى تأججها ، وإلى أن يتم إشباعها
يكون الإنسان كاذبًا ، قاتلاً ، طافحًا بكل ما يستحق اللوم .
متوحشًا ، مبالغًا ، سيئًا ، قاسيًا ، ليس أهلا للثقة ؛

فور تذوق متعتها سرعان ما نلفظها ؛
نقتنصها فى حالة لا يتحكم فيها العقل ، سرعان ما تنتهى ،
ويحل جنون الكراهة ، كالسنارة فى الحلق ،
وُضعت عمدا لتجعل طاعمها مجنونًا :

مجنونًا بملاحقتها ، مجنونًا بمطاردتها ؛
متطرفًا فى اقتناصها واعتناقها ؛
فهى النعيم عند ممارستها ، فإذا بَلَغَتْ ذروتها ، جاء الندم العميق ؛
لقد كانت قبل ذلك ، الفرح الموعود فى أعطاف الحلم .

هذه الأشياء كلها يدركها العالم تمامًا ، ورغم ذلك لا يعرف أحد بالتحديد
كيف ينأى بنفسه عن الجنة التى تقود الناس إلى هذا الجحيم .

SONNET 129

The expense of spirit in a waste of shame
Is lust in action; and till action, lust
Is perjured, murderous, bloody, full of blame.
Savage, extreme, rude, cruel, not to trust;

Enjoy'd no sooner but despised straight;
Past reason hunted; and no sooner had,
Past reason hated, as a swallowed bait,
On puropse laid to make the taker mad:

Mad in pursuit, and in possession so;
Had, having, and in quest to have, extreme;
A bliss in proof, and proved, a very woe;
Before, a joy proposed; behind, a dream.

All this the world well knows; yet none knows well
To shun the heaven that leads men to this hell.

سونيت ١٣٠

عينا معشوقتى لا تشبهان الشمس ؛
المرجان أشد احمراراً من شفتيها :
إذا كان الثلج أبيض ، فلماذا نهداها داكنان ؛
لو كان الشعر سلكا ، فعلى رأسها تنمو أسلاك سوداء .

لقد رأيتُ وروداً امتزجَ فيها اللون الأحمر بالأبيض ،
لكننى لا أرى مثل تلك الورود فى خديها ؛
وفى بعض العطور رائحة أكثر إمتاعًا
من الأنفاس التى تفوح من معشوقتى .

أحب أن أسمعها وهى تتكلم ، وأنا أعرف تمامًا
أن الموسيقا لها صوت أكثر إمتاعًا :
أقر أننى لم أشاهد أبداً إلهة تمشى ؛
فعندما تمشى معشوقتى ، فهى على الأرض تسير :

ومع ذلك ، فإننى أقسم بالسماء ، أن حبيبتى لا أحد يضاهيها
فهى كأىّ امرأة أخرى ، يمدحها عاشقها بصفات ليست فيها .

SONNET 130

My mistress' eyes are nothing like the sun;
Coral is far more red than her lips' red:
If snow be white, why then her breasts are dun;
If hairs be wires, black wires grow on her head.

I have seen roses damask'd, red and white,
But no such roses see I in her cheeks;
And in some perfumes is there more delight
Than in the breath that from my mistress reeks.

I love to hear her speak, yet well I know
That music hath a far more pleasing sound :
I grant I never saw a goddess go,
My mistress, when she walks, treads on the ground :

And yet, by heaven, I think my love as rare
As any she belied with false compare.

أنت مستبدةٌ ، وهى حقيقتك التى أنت عليها ،
مثل أولئك الذين يدفعهم الاعتزاز بجمالهم إلى أن يكونوا قساة ؛
وأنت تعرفين جيداً أنك فى قلبى المغرم المشغوف
أجمل الجواهر وأغلاها جميعًا .

ورغم ذلك ، فبعض الناس يقولون بإخلاص عندما يرونك ،
إن وجهك ليس آسرا بما يثير تأوهات العاشق :
وأنا لا أستطيع أن أجترئ على القول بأنهم مخطئون ،
ومع هذا فإننى أقسم بذلك أمام نفسى عندما أكون وحيداً .
ولكى أبرهن أن ذلك ليس خاطئًا ، فإننى أقسم ،
أن آلاف التأوهات ، عندما أحصر تفكيرى فى وجهك فقط ،
وهى تتلاحق مسرعة واحدة إثر الأخرى ، هى التى تكون شاهداً
على أن سوادك هو الأجمل ، بدلاً من حكمى .

إنك لست سوداء فى شىء سوى ما تفعلين ،
ومن أفعالك تلك ، تبدأ فيما أعتقدُ ، إساءةُ الآخرين .

SONNET 131

Thou art as tyrannous, so as thou art,
As those whose beauties proudly make them cruel;
For well thou know'st to my dear doting heart
Thou art the fairest and most precious jewel.

Yet, in good faith, some say that thee behold,
Thy face hath not the power to make love groan:
To say they err I dare not be so bold,
Although I swear it to myeslf alone.

And to be sure that is not false I swear,
A thousand groans, but thinking on thy face,
One on another's neck, do witness bear
Thy black is fairest in my judgment's place.

In nothing art thou black save in thy deeds,
And thence this slander, as I think, proceeds.

أحب عينيك ، وهما كما لو كانتا تشفقان علىّ ،
تعرفان أن قلبك الذى يعذبنى بالترفع ،
ألبسنى السواد وجعلنى محبًا للنواح ،
مُطِلاً بشفقة دافقة على آلامى .

وفى الحقيقة ، لم تكن شمس الصباح فى السماء
تُزين خدود الشرق الرمادية على أكمل وجه ،
ولا ذلك النجم الساطع الذى يتلألأ فى السماء
يبعث فى الغرب المعتم نصف ذلك البهاء ،

مثلما تفعل تلك العينان الحزينتان فى صفحة وجهك :
آه ، فلتدعيها إذن لتكون الصورة التى تليق بقلبك
لتبكى من أجلى ، مادام البكاء يضفى عليك الجمال ،
ولتدعى الشفقة تسكن كل كيانك .

أقسم وقتئذ أن اللون الأسود هو الجمال بعينه ،
وأنهم جميعًا أشرار ، أولئك الذين ليس لهم لون بشرتك .

SONNET 132

Thine eyes I love, and they, as pitying me,
Knowing thy heart torments me with disdain,
Have put on black and loving mourners be,
Looking with pretty ruth upon my pain.

And truly not the morning sun of heaven
Better becomes the grey cheeks of the east,
Nor that full star that ushers in the even
Doth half that glory to the sober west,

As those two morning eyes become thy face:
O, let it then as well beseem thy heart
To mourn for me, since mourning doth thee grace,
And suit thy pity like in every part.

Then will I swear beauty herself is black,
And all they foul that thy complexion lack.

سونيت ١٣٣

ملعون ذلك القلب الذى يدفع قلبى إلى الأنين
من ذلك الجرح العميق الذى أصاب صاحبى وأصابنى !
ألم يكن كافيًا أن يعذبنى وحدى ،
فيرغم صديقى الحبيب أيضًا على أن يكون عبدًا للعبودية ؟

لقد أخذتنى عيناك القاسيتان من نفسى ،
وجعلت صاحبى تحت وطأة أشد وقعًا :
ها أنا أصبحت مهجورًا منه ومن نفسى ومنك ؛
مُتَوَجِّعًا تحت سعير ثلاثى الإيلام .

فلتسجنى قلبى فى صدرك الفولاذىّ ،
ولتطلقى قلب صديقى ، وليكن البديل قلبى البائس ؛
الذى يسجننى دائمًا ، ولتدعى قلبى يكون له حارسًا ؛
حتى لا يمكنك استخدام القسوة حيثما سُجِنْتُ :

عندئذ ، وقد صرتُ سجينا بداخلك ، ما شئت افعلى ،
لقد صرت مملوكًا لك ، مثلما أصبح كل ما فى داخلى .

SONNET 133

Beshrew that heart that makes my heart to groan
For that deep wound it gives my friend and me!
Is 't not enough to torture me alone,
But slave to slavery my sweet'st friend must be?

Me from myself thy cruel eye hath taken,
And my next self thou harder hast engrossed :
Of him, myelf, and thee, I am forsaken;
A torment thrice threefold thus to be crossed.

Prison my heart in thy steel bosom'd ward,
But then my friend's heart let my poor heart bail;
Whoe'er keeps me, let my heart be his guard;
Thou canst not then use rigour in my gaol :

And yet thou wilt; for I, being pent in thee,
Perforce am thine, and all that is in me.

سونيت ١٣٤

ها أنذا الآن أعترف أنه أصبح ملكًا لكِ
وأننى أصبحتُ عبدا لرغبتكَ ،
سأضع نفسى رهينة ، حتى تستطيع نفسى الأخرى
أن تستعيدكِ لتكونى لى النعيم المقيم :

لكنك لن توافقى ، ولا هو يريد أن يعود حرًا ،
لأنك تشتهين ما ليس لك ، ولأنه ليّن العريكة ؛
لقد أراد أن يحمينى ، فاتخذ مكانى لديك ،
تحت ذلك العقد الذى سرعان ما شد وثاقه إليك .

ستتخذين من جمالك الأداة التى تستخدمينها ،
مثل المرابى الذى يطلب أقصى فائدة لما يقدمه ،
ثم تقاضين الصديق الذى صار مدينا من أجلى ؛
وهكذا أفقده لموقفى غير المترفق به .

لقد أضعتُ صديقى ، أما أنت فقد أخَذتنا معا هو وأنا :
إنه يدفع كل شىء ، ورغم ذلك فما زلتُ أنا مُرتَهَنا .

SONNET 134

So, now I have confess'd that he is thine
And I myself am mortgaged to thy will,
Myself I'll forfeit, so that other mine
Thou wilt restore, to be my comfort still :

But thou wilt not, nor he will not be free,
For thou art covetous and he is kind;
He learn'd but surety-like to write for me,
Under that bond that him as fast doth bind.

The statute of thy beauty thou wilt take,
Thou usurer, that put'st forth all to use,
And sue a friend came debtor for my sake;
So him I lose through my unkind abuse.

Him have I lost; thou hast both him and me :
He pays the whole, and yet am I not free.

سونيت ١٣٥

من الذى يقضى وَطَرَها ، لقد كانت لديكَ الرغبة ،
كما كانت لديك العزيمة ، والشهوة الوافرة ؛
إنى أملكُ ما يفيض عن حاجتها ، أنا الذى أطيل النقاش دائمًا معك ،
حين أضيف ما لدىّ إلى رغبتك العذبة .

فهل تراك يا صاحب الإرادة الكبيرة الشاملة ،
تتعطف مرة فتخبىء ما أهواه فيما تهواه ؟
هل تبدو لك رغبة الآخرين جميلة حقًا ،
وفى رغبتى لا يبزغ شعاع القبول الجميل ؟

البحر رغم امتلائه بالمـاء ، دائمًا يستقبل المطر ،
يجمع المزيد من المـاء إلى مياهه الوافرة .
هكذا أنت أيضا تضيف إلى مشيئتك ، وأنت الغنى بالمشيئة
تضيف بغيتى الوحيدة إليك ، لتصبح مشيئتك العظمى شاملة .

لا تدع للقسوة مكانًا ، ولا تقتل محبيك الذين يطلبون الوداد ؛
أمعن النظر تراهم شخصًا واحدًا ، وترانى أنا ذلك الشخص المراد .

SONNET 135

Whoever hath her wish, thou hast thy 'Will,'
And 'Will' to boot, and 'Will' in overplus;
More than enough am I that vex thee still,
To thy sweet will making addition thus.

Wilt thou, whose will is large and spacious,
Not once vouchsafe to hide my will in thine?
Shall will in others seem right gracious,
And in my will no fair acceptance shine?

The sea, all water, yet receives rain still,
And in abundance addeth to his store.
So thou, being rich in 'Will,' add to thy 'Will'
One will of mine, to make thy large 'Will' more.

Let no unkind, no fair beseechers kill;
Think all but one, and me in that one 'Will.'

سونيت ١٣٦

إذا أنبَتْك روحك على أننى صرت أقرب ما يكون إليك ،
فلتقسمى لروحكَ العمياء بأننى وقتئذ حملت رغبتك ،
وروحك تعرف أن الرغبة شىء مسلم به هناك ؛
حتى يتلاءم حبى تمامًا مع حبك لى أيتها الحبيبة الغالية .

هل تستطيع الرغبة أن تملأ كنز حبك ،
فلتملأه إذن بالرغبات ، ولتكن رغبتى إحداها .
ففى الأشياء التى تستوعب الكثير ، يسهل أن نبرهن
على أن الشىء الواحد بين العدد الكبير لا يساوى شيئًا :

دعينى أذهب إذن ، دون احتساب فى العدد ،
رغم أننى فى حسابك المختزن ، لابد أن أكون واحداً ؛
فلتعتبرينى لا شىء لديك ، مادام يسعدك الإبقاءُ
على هذا اللاشىء ، كشىء حبيب إليك :

اتخذينى لك حبا ، وحبيبا إلى الأبد ،
عندئذ ، سوف تحبيننى ، فأنا مطلب الجسد .

SONNET 136

If thy soul check thee that I come so near,
Swear to thy blind soul that I was thy 'Will,'
And will, thy soul knows, is admitted there;
Thus far for love, my love-suit, sweet, fulfil.

'Will' will fulfil the treasure of thy love,
Ay, fill it full with wills, and my will one.
In things of great receipt with ease we prove
Among a number one is reckon'd none :

Then in the number let me pass untold,
Though in thy store's account I one must be;
For nothing hold me, so it please thee hold
That nothing me, a something sweet to thee :

Make but my name thy love, and love that still,
And then thou lovest me, for my name is 'Will.'

سونيت ١٣٧

أيها الحب الأعمى الأحمق ، ما الذى فَعَلْتَهُ بعينىَّ ،
حتى أصبحتا تشاهدان ما لا تشاهدان ؟
إنهما تعرفان معنى الجمال ، وتعرفان موطنه ،
ومع ذلك صارتا تعتبران أدنى مستويات الجمال أعلاها قدراً .

فلو أنهما أصبحتا خربتين من مداومة النظر الـمُـغْرِض ،
ثابتتين فى مرسى الخليج الذى يركب كل الناس فيه ،
فلماذا صنعتُ الخطاف من رؤية عينىَّ الضليلتين ،
حيث قيدت مصير قلبى إليه ؟

لماذا يعتقد قلبى أنه مستأثر لنفسه بمن يحب
وهو يعرف أنه مكان عام للعالم بأسره ؟
أم أننى أنفى ذلك مع أن عينىَّ تشاهدانه ،
حتى أضع جمال الصدق على مثل ذلك الوجه البغيض ؟

لقد أخطأ قلبى ، وأخطأت عيناى النظر إلى الأشياء الحقة الصادقة ،
حتى تَحَوَّلَ نظرهما إلى ذلك البلاء الزائف .

SONNET 137

Thou blind fool. Love, what dost thou to mine eyes,
That they behold, and see not what they see?
They know what beauty is, see where it lies,
Yet what the best is take the worst to be.

If eyes, corrupt by over-partial looks,
Be anchor'd in the bay where all men ride,
Why of eyes' falsehood hast thou forged hooks,
Whereto the judgement of my heart is tied?

Why should my heart think that a several plot
Which my heart knows the wide world's common place?
Or mine eyes seeing this, say this is not,
To put fair truth upon so foul a face?

In things right true my heart and eyes have erred,
And to this false plague are they now transferred.

سونيت ١٣٨

عندما تُقسم حبيبتى أنها مطبوعة على الإخلاص ،
فإنى أصدقها بالتأكيد ، رغم علمى بأنها تكذب ،
حتى تظن أننى لست سوى فتى عديم الخبرة ،
غافل عن ألاعيب الزيف فى الحياة .

هكذا يصبح تفكيرها عبثًا ، حين تعتقد أننى صغير ،
ورغم علمها بأننى تجاوزت سن الرشد ،
إلا أننى أتظاهر بالسذاجة فى التصديق على كلامها :
بذلك تختفى الحقيقة البديهية فى كلا الجانبين .

لكن لماذا لا تقول بنفسها إنها غير مخلصة ؟
ولماذا لا أقول لها إننى كبير السن ؟
آه ، إن أفضَل ثوبٍ للحب هو الثقةُ الجلية ،
والعمر الذى نقضيه فى الحب ، لا يحب لسنواته أن تُحْصَى :

لذلك أكذب معها ، وهى تكذب معى ،
يتملق كل منا الآخر بالكذب الذى نخفى به أخطاءنا .

SONNET 138

When my love swears that she is made of truth,
I do believe her, though I know she lies,
That she might think me some untutor'd youth,
Unlearned in the world's false subtleties.

Thus vainly thinking that she thinks me young,
Although she knows my days are past the best,
Simply I credit her false-speaking tongue :
On both sides thus is simple truth suppress'd.

But wherefore says she not she is unjust?
And wherefore say not I that I am old?
O, love's best habit is in seeming trust,
And age in love loves not to have years told :

    Therefore I lie with her and she with me,
    And in our faults by lies we flatter'd be.

لا تطلبى منى أن أبرر الخطأ
الذى يثقل به على قلبى عدم إخلاصك ؛
لا تجرحينى بعينك ، لكن بلسانك ؛
استخدمى القوة للقوة ، لا تقتلينى بالمكر .

قُولى إنك تمارسين الحب فى مكان آخر ؛ وحين تكونين أمام بصرى ،
يا حبيبة القلب ، كُفّى عن الغمز خفْية بعينك :
ما حاجتك إلى جرحى بالخداع ، إذا كانت قوتك
أكبر مما يستطيع أن يصمد له دفاعى الخامد ؟

دعينى ألتمس لك العذر : آه ، إن حبيبتى تعلم جيداً
أن لفتاتها البديعة صارت عَدُوّى ؛
ولهذا فهى تُحَوّل أعدائى بعيداً عن وجهى ،
حتى يُسَدّدوا أذاهم إلى مكان آخر :

أرجو ألا تفعلى ذلك ؛ فما دمت قد صرتُ شبه ذبيح ،
فاقتلينى دفعة واحدة بنظراتك ، وخلصينى من ألمى .

SONNET 139

O, call not me to justify the wrong
That thy unkindness lays upon my heart;
Wound me not with thine eye, but with thy tongue;
Use power with power, and slay me not by art.

Tell me thou lovest elsewhere; but in my sight,
Dear heart, forbear to glance thine eye aside :
What need'st thou wound with cunning, when thy might
Is more than my o'er-press'd defence can bide?

Let me excuse thee: ah, my love well knows
Her pretty looks have been mine enemies;
And therefore from my face she turns my foes,
That they elsewhere might dart their injuries :

Yet do not so; but since I am near slain,
Kill me outright with looks, and rid my pain.

سونيت ١٤٠

كونى حكيمة مثلما أنت قاسية : لا تخمدى
الصبر المقيد فى لسانى بالازدراء الشديد ؛
كيلا يمدنى الحزن بالكلمات ، فتعبر الكلمات
عن طبيعة آلامى ، وحاجتها إلى الشفقة .

لو كان علىَّ أن أعلمك الحكمة ، فأفضل شىء ،
رغم أنك لا تحبيننى ، أن تقولى إنك تحبيننى ؛
فأنا كالمرضى فى سرعة غضبهم ، حين يصبحون على شفا الموت ،
لا يستمعون من أطبائهم إلى شىء سوى الحديث عن حالتهم الصحية .

فإذا كان لابد أن يصيبنى اليأس ، فلابد أن يصيبنى الجنون ،
وفى غمرة جنونى لابد أن أتحدث عنك بالسوء :
لقد أصبح الآن هذا العالم الشرير المسىء أليما إلى أقصى مدى ،
فمشوهو السمعة المجانين يجدون الآذان المجنونة التى تصدق ما يشيعون .

وكيلا أكون واحداً من أولئك ، ولا أنت أيضًا منهم تكونين ،
أنظرى باستقامة إلى الأمام ، رغم قلبك المغرور الذى يمضى بعيداً .

SONNET 140

Be wise as thou art cruel; do not press
My tongue-tied patience with too much disdain;
Lest sorrow lend me word, and words express
The manner of my pity-wanting pain.

If I might teach thee wit, better it were,
Though not to love, yet, love, to tell me so;
As testy sick men, when their deaths be near,
No news but health from their physicians know;

For, if I should despair, I should grow mad,
And in my madness might speak ill of thee :
Now this ill-wresting world is grown so bad,
Mad slanderers by mad ears belived be.

That I may not be so, nor thou belied,
Bear thine eyes straight, though thy proud heart go wide.

سونيت ١٤١

إننى لا أستطيع حقا أن أحبك بما تراه عيونى ،
لأنها ترى فيك ألفا من الأخطاء ؛
لكنه قلبى هو الذى يحب ما تزدريه العيون ،
وهو سعيد بمداومة الشغف رغم كل ما أرى ؛

أذناى ليستا سعيدتين بما ينطقه لسانك ؛
ولا شعورى الحساس يلبى لمساتك الفجة ،
ولا تذوقى ، ولا شمّى يرغبان فى الاستجابة إليك
والانفراد معك فى متعة جسدية :

لكن ، لا مداركى الخمسة ولا حواسى الخمس تستطيع
أن تثنى قلبى الأحمق عن مباشرتك ،
تاركا هيئتى البشرية الخارجية لا تملك أمر نفسها ،
إنه عبد لقلبك المختال ، وخانع بائس :

هكذا أحتسب بلائى هذا الكسب الذى أجنيه ،
فهذه التى تحُضُّنى على اقتراف الذنب ، هى التى تكافئنى بالألم .

SONNET 141

In faith, I do not love thee with mine eyes,
For they in thee a thousand errors note;
But' tis my heart that loves what they despise,
Who, in despite of view, is pleased to dote;

Nor are mine ears with thy tongue's tune delighted;
Nor tender feeling, to base touches prone,
Nor taste, nor smell, desire to be invited
To any sensual feast with thee alone :

But my five wits nor my five senses can
Dissuade one foolish heart from serving thee,
Who leaves unsway'd the likeness of a man,
Thy proud heart's slave and vassal wretch to be :

Only my plague thus far I count my gain,
That she that makes me sin awards me pain.

سونيت ١٤٢

الحب خطيئتى ، والكره عفتُك الوحيدة ،
تكرهين خطيئتى لأن الحبَ المحرم أساسها :
آه ، لو قارنت حالتى بحالتك ،
ستجدين أننىَ لا أستحق اللوم ؛

فإذا كنت أستحقه ، فليس من شفتيك هاتين ،
اللتين انتهكتا زينتهما القرمزية
وختمتا المواثيق الزائفة للحب مثلما فعلت أنا كثيراً ،
حينما كنت تسرقين من أسِرَّة الأخريات حقهن فى أزواجهن .

فليكن حبى لك مشروعًا ، مثلما تحبين أنت أولئك
الذين تتودد إليهم عيناك ، بينما عيناى تلحّان عليك :
اغرسى جذور الرحمة فى قلبك ، حتى إذا نَمَتْ ،
صارت رحمتك جديرة بأن تنال الرحمة .

فإذا كنت تريدين الحصول على ما تَمْنَعينَ ،
فسوف تُحْرَمينَ بنفس الطريقة التى تسلكين !

SONNET 142

Love is my sin, and thy dear virtue hate,
Hate of my sin, grounded on sinful loving :
O, but with mine compare thou thine own state,
And thou shalt find it merits not reproving;

Or, if it do, not from those lips of thine,
That have profaned their scarlet ornaments
And seal'd false bonds of love as oft as mine,
Robb'd others' beds' revenues of their rents.

Be it lawful I love thee, as thou lovest those
Whom thine eyes woo as mine importune thee :
Root pity in they heart, that, when it grows,
Thy pity may deserve to pitied be.

If thou dost seek to have what thou dost hide,
By self-example mayst thou be denied !

تمامًا ، مثل سيدة الدار الحريصة عندما تجرى لتمسك
واحدًا من طيورها التى تفرُّ منها بعيدًا ،
تُجلس ابنها ، وتهرول مسرعة
وهى تلاحق ذلك الشىء الذى تريد الإمساك به ؛

بينما طفلها الذى أغْفَلَت مراقبته يلاحقها بدوره ،
يبكى ويحاول الإمساك بها ، أما هى فقد تركز انتباهها
على متابعة ذلك الذى يطير أمام وجهها ،
دون اعتبار لأهمية صراخ طفلها المسكين :

هل تسرعين خلف ذلك الذى يطير منك بنفس الطريقة ،
بينما أنا ، طفلك ، ألاحقك على مسافة بعيدة خلفك ؛
فهل تمسكين بمن هو أملك ، وتستديرين ملتفتة إلىّ
وتلعبين دور الأم ، فتُقَبّلينني ، وتكونين الأم الحنون :

هكذا سوف أصَلّى ، لكى تضمى إليك طفلك « ولْ » ،
إذا ما نظرتِ إلى الوراء ، وكان بكائى ما زال عاليًا .

SONNET 143

Lo, as a careful housewife runs to catch
One of her feather'd creatures broke away,
Sets down her babe, and makes all swift dispatch
In pursuit of the thing she would have stay;

Whilst her neglected child holds her in chase,
Cries to catch her whose busy care is bent
To follow that which flies before her face,
Not prizing hor poor infant's discontent :

So runn'st thou after that which flies from thee,
Whilst I thy babe chase thee afar behind;
But if thou catch thy hope, turn back to me,
And play the mother's part, kiss me, be kind :

So will I pray that thou mayst have thy 'Will,'
If thou turn back and my loud crying still.

لدىّ حبيبان أحدهما للتفاؤل والآخر لليأس ،
كأنهما شبحان يواصلان حثى على العمل :
ملاك طيب فى صورة إنسان جميل الطلعة ،
وشبح سيء على هيئة امرأة بغيضة اللون .

تقوم الروح الأنثوية الشريرة ، لكى تشدنى سريعًا إلى الجحيم
فتغرى ملاكى الطيب وتجذبه بعيداً عنى ،
لتفسده وتحولهُ إلى روح شريرة ،
مغوية نقاءه بحرارة شهوتها الكريهة .

هل من الممكن أن يتحول ملاكى إلى شيطان
ما دمت أشك فى الأمر ، لا أستطيع أن أجزم بذلك ؛
وطالما أنهما معًا بعيدان عنى ، وكلاهما صديق للآخر ،
فإننى أتصور الملاك الطيب فى جحيم الروح الثانية :

لكن هذا هو ما لن أعرفه أبداً ، ولهذا سأبقى فى الشك ،
حتى يلفظ ملاكى الشريرُ ملاكى الطيبَ ويطرده بعيداً .

SONNET 144

Two loves I have of comfort and despair,
Which like two spirits do suggest me still :
The better angel is a man right fair,
The worser spirit a woman colour'd ill.

To win me soon to hell, my female evil
Tempteth my better angel from my side,
And would corrupt my saint to be a devil,
Wooing his purity with her foul pride.

And whether that my angel be turn'd fiend
Suspect I may, yet not directly tell;
But being both from me, both to each friend,
I guess one angel in another's hell :

Yet this shall I ne'er know, but live in doubt,
Till my bad angel fire my good one out.

تلك الشفاه التى صنعتها يد الحب
أطلقتْ الصوت الذى قال « إنى أكره »
لى أنا الذى أضنيت نفسى من أجلها .
لكنها حينما رأت حالتى الأليمة ،

دبّت الرحمة فوراً فى قلبها ،
لائمة ذلك اللسان الذى بالرقة دائمًا
كان يُستخدم فى النطق بالقرار الكريم ؛
وعَلّمَتْ شفاهها التحية والترحيب من جديد ؛

غَـيَّرَتْ « إنى أكره » بالكلمات التى أضافتها فى النهاية ،
فجاءت بعدها مثل النهار البديع
الذى يعقب الليل ، الذى أراه كالشيطان ،
يطاح به بعيداً من السماء إلى الجحيم ؛

لقد نَفَتْ الكراهية عن كلمة « إنى أكره » وألقت بها بعيداً ،
وأنقَذَتْ حياتى حينما استدركت قائلة « ليس أنت » .

SONNET 145

Those lips that Love's own hand did make
Breathed forth the sound that said 'I hate,'
To me that languish'd for her sake.
But when she saw my woeful state,

Straight in her heart did mercy come,
Chiding that tongue that ever sweet
Was used in giving gentle doom;
And taught it thus anew to greet;

'I hate' she alter'd with an end,
That follow'd it as gentle day
Doth follow night, who, like a fiend,
From heaven to hell is flown away;

'I hate' from hate away she threw,
And saved my life, saying 'not you.'

سونيت ١٤٦

أيتها الروح البائسة ، يا مركز تربتى الآثمة ،
أيتها المخدوعة بهذى القوى المضطرمة التى تتلبسك
لماذا يصيبك الهزال داخلها ، وتعانين الجفاف ،
وتنمقين حوائطك الخارجية بهذا المرح الباهظ ؟

فرصة الحياة بالغة القصر ، فلماذا كل هذا الثمن البالغ الكبر ،
تنفقينه على هذا المنزل الغارب ؟
هل سيقوم الدود ، وارث هذى القوى الوافرة ،
بالتهام هذى الوديعة التى تحملينها فى جنبيك ؟ أهذه نهاية جسدك ؟

عيشى إذن أيتها الروح على فقدان خادمك ،
ودعى ذلك التلاشى يزيد ما تختزنين ؛
اكسبى العهود الخالدة ، بالتخلىّ عن الساعات الزائلة ؛
كونى مُشْبَعَةً فى داخلك ، ولا تضيفى للمظهر الخارجى مزيداً من الغنى :

بذلك سوف تتغذين على الموت ، الذى يتغذى على حياة الناس ،
لو أن الموت ذات يوم مات ، فلن يكون هناك موت مرة أخرى .

SONNET 146

Poor soul, the centre of my sinful earth,
Foil'd by these rebel powers that thee array
Why dost thou pine within and suffer dearth,
Painting thy outward walls so costly gay?

Why so large cost, having so short a leave,
Dost thou upon thy fading mansion spend?
Shall worms, inheritors of this excess,
Eat up thy charge? is this thy body's end?

Then soul, live thou upon thy servant's loss,
And let that pine to aggravate thy store;
Buy terms divine in selling hours of dross;
Within be fed, without be rich no more:

So shalt thou feed on Death, that feeds on men,
And Death once dead, there's no more dying then.

حبى يشبه الحُمى التى تشتاق دائمًا
لذلك الذى يغذى المرض لفترة أطول ؛
طاعما من ذلك الذى يحفظ المرض ،
الرغبة المريضة التى لا تثق فى قدرتها على تحقيق النشوة .

عقلى ، الطبيب الذى يباشر حبى ،
غاضب لأن توصياته لم تكن موضع الالتزام ،
لقد تركنى ومضى ، وها أنا الآن فى يأسى أحاول أن أثبت
أن الرغبة التى ترفض علاج العقل تؤدى إلى الموت .

لقد تخطيتُ فرصة الشفاء ، وأصبح العقل الآن بعيدًا عن الحرص ،
أكاد أجن بهذا القلق الذى يتزايد دائمًا ؛
صرت كالرجال المجانين فى أفكارى وفى أحاديثى ،
أعبر عن الحقيقة عشوائيًا وبطريقة عبثيه ؛

لأننى أقسمت أنك رائعة ، واعتقدت أنك ساطعة ،
بينما أنت سوداء كالجحيم ، مظلمة كالليل .

SONNET 147

My love is a fever, longing still
For that which longer nurseth the disease;
Feeding on that which doth preserve the ill,
The uncertain sickly appetite to please.

My reason, the physician to my love,
Angry that his prescriptions are not kept,
Hath left me, and I desperate now approve
Desire is death, which physic did except.

Past cure I am, now reason is past care,
And frantic-mad with evermore unrest;
My thoughts and my discourse as madmen's are,
At random from the truth vainly express'd;

For I have sworn thee fair, and thought thee bright,
Who art as black as hell, as dark as night.

سونيت ١٤٨

واهًا لى ، أى عيون وضعها الحب فى رأسى ،
تلك التى لا تتواصل مع النظر الصحيح !
وإذا ما كانت ترى ، فأين اختفت قدرتى على الحكم السليم ،
حتى أصبحت أخطئ فى الحكم على الشىء الصحيح الذى تراه العيون ؟

فإذا ما كانت جميلة ، تلك التى شُغِفَتْ بها عيناى المخطئتان ،
فما الذى يعنيه قول الدنيا عنها إنها لَيست كذلك ؟
فإن لم تكن هكذا ، فسوف يشير الحب جيداً إلى ذلك
لأن عين المحب ليست صادقة تمامًا فيما يراه الجميع على نحو آخر ،

كيف يكون هذا ؟ كيف تكون عين المحب صادقة ،
وهى متأثرة إلى أبعد حد بإطالة النظر وبالدموع ؟
فلا عجب إذن لو اخطأتُ فيما أرى ؛
فالشمس نفسها لا تُرى جيداً إلا بعدما تصفو السماء .

أيها الحب الماكر ! أبقيتنى بالدمع فى هذا العمى ،
كيلا ترى عيناى ، إن صحّ النظر ، أخطاءك الآثمة .

SONNET 148

O me, what eyes hath Love put in my head,
Which have no correspondence with true sight!
Or, if they have, where is my judgment fled,
That censures falsely what they see aright?

If that be fair whereon my false eyes dote,
What means the world to say it is not so?
If it be not, then love doth well denote
Love's eye is not so true as all men's : no,

How can it? O, how can Love's eye be true,
That is so vex'd with watching and with tears?
No marvel then, though I mistake my view;
The sun itself sees not till heaven clears.

O cunning Love! with tears thou keep'st me blind,
Lest eyes will-seeing thy foul faults should find.

سونيت ١٤٩

هل تستطعين القول ، أيتها القاسية ، إننى لا أحبك ،
حين أكون ضد نفسى منحازاً إلى جانبك ؟
ألم أكن أفكر فيك ، عندما نسيتُ
كل شىء يخصنى تمامًا ، من أجلك أنت ؟

من ذا الذى يكرهك وأدعوه رغم هذا صديقى ؟
وهل أتودد إلى من تقطبين فى وجهه ؟
لا ، فلو قطبت بوجهى أنا ، أفلا أعمل
على الانتقام من نفسى بما أعانيه الآن ؟

ما هى الفضيلة التى أحترمها فى نفسى ،
والتى تعتز بنفسها إلى درجة الترفع عن خدمتك ،
بينما أفْضَلُ ما عندى يُقدس نقائصك ،
مُسَيَّراً بالإشارة التى تصدر من عينيك ؟

واصلى إذن ، أيتها الحبيبة ، كرهك لى ، لأنى أعرف الآن أفكارك ؛
أنت تحبين أولئك الذين يستطيعون الرؤية ، وأنا رجل أعمى .

SONNET 149

Canst thou, O cruel! say I love thee not,
When I against myself with thee partake?
Do I not think on thee, when I forgot
Am of myself, all tyrant, for thy sake?

Who hateth thee that I do call my friend?
On whom frown'st thou that I do fawn upon?
Nay, if thou lour'st on me, do I not spend
Revenge upon myself with present moan?

What merit do I myself respect,
That is so proud thy service to despise,
When all my best doth worship thy defect,
Commanded by the motion of thine eyes?

But, love hate on, for now I know thy mind;
Those that can see thou lovest, and I am blind.

سونيت ١٥٠

من أى طاقة خَفية ملكت هذى السلطة القوية
لتحكمى قلبى بما فيك من نقصان ؟
ولتجعلينى أكَذبُ ما أراه فى الحقيقة ،
وأقسم أن الضوء لا يُجَمِّلُ النهار ؟

كيف تَأتتْ لك قدرة إضفاء الحسن على الأشياء السقيمة ،
ففى أشد حالات الرفض لما تفعلين
هناك نوع من القوة وضمانة من المهارة ،
تجعلنى أرى أسوأ ما لديك يفوق أعظم شىء سواه ؟

من الذى علّمك الوسيلة التى تجعلنى أزداد حبًا لك ،
كلما زاد ما أسمعه وما أراه من الأسباب التى تدعو إلى كراهيتك ؟
آه ، رغم أننى أحب ما يكرهه الآخرون ،
عليك ألاّ تكرهينى مثلما هم يفعلون :

إذا كانت تفاهتك هى التى دفعتنى إلى حبك ،
فما أشد جدارتى لأكون محظيًا بغرامك .

SONNET 150

O, from what power hast thou this powerful might
With insufficiency my heart to sway?
To make me give the lie to my true sight,
And swear that brightness doth not grace the day?

Whence hast thou this becoming of things ill,
That in the very refuse of thy deeds
There is such strength and warrantise of skill,
That, in my mind, thy worst all best exceeds?

Who taught thee how to make me love thee more
The more I hear and see just cause of hate?
O, though I love what others do abhor,
With others thou shouldst not abhor my state:

If thy unworthiness raised love in me,
More worthy I to be beloved of thee.

سونيت ١٥١

الحب صغير جداً على معرفة معنى الوعى ؛
ومع هذا ، فمن ذا الذى لا يعرف أن الوعى وليد الحب ؟
لا تحشدى التهم ضدى ، إذن ، أيتها المخادعة الرقيقة ،
كيلا يثبت أن المدان فى أخطائى هو ذاتك الجميلة :

لأنك ، عندما تخدعيننى ، فإننى أخدعُ
أكثر أعضائى نبلا بالخيانة العظمى لجسدى بأكمله ؛
تقول روحى لجسدى إن الواجب عليه
أن ينتصر فى الحب ، والجسد لا ينتظر مزيداً من التعليل ،

لكنه يهب فور ما يطرح اسمك ويشير إليك بالتحديد
لأنك أنت غُنْم انتظاره ، منفوشاً بهذى الكبرياء ،
وهو مقتنع بأن يكون البائس الكادح من أجلك ،
منتصباً فى شئونك ، مُنْطَرِحًا إلى جانبك .

لا تَعتبرونى لست واعياً بما فيه الكفاية حين أدعوها « حبيبتى »
تلك التى فى حبها الغالى أسمو وأسقط .

SONNET 151

Love is too young to know what conscience is;
Yet who knows not conscience is born of love ?
Then, gentle cheater, urge not my amiss,
Lest guilty of my faults thy sweet self prove:

For, thou betraying me, I do betray
My nobler part to my gross body's treason;
My soul doth tell my body that he may
Triumph in love; flesh stays no farther reason,

But rising at thy name doth point out thee
As his triumphant prize, Proud of this pride,
He is contented thy poor drudge to be,
To stand in thy affairs, fall by thy side.

No want of conscience hold it that I call
Her 'love' for whose dear love I rise and fall.

سونيت ١٥٢

تعرفين أننى من أجل حبك خنتُ عهود زواجى ،
أما أنت فخائنة مرتين ؛ إذ تقسمين بحبك لى ،
فأنت تنكثين بعهد زواجك ، كما تمزقين عهدك الجديد بالإخلاص ،
عندما تؤكدين كرهك لى بعد اندفاعنا للحب من جديد .

ولكن لماذا أدينك لأنك تحنثين بالقسم مرتين ،
بينما حنثت أنا عشرين مرة ؟ إنى أنا الأكثر خيانة للعهد ؛
لأن كل ما أقسمتُ به لم يكن إلا خداعًا لك ،
وكل إيمانى الصادق بك صار ضائعًا :

لأننى أقسمت اليمين العظمى بحنانك العميق ،
أقسمت بحبك ، أقسمت بصدقك ، أقسمت بوفائك ؛
ولكى أجعلك الضوء المشع ، أسلمتُ عينىّ للعمى ،
كيلا تقسمان بشىء عكس ما ترى ؛

لأننى أقسمت أنك أنت الجميلة : لشد ما أنا كاذب سفيه ،
إذ أقسم ضد الحقيقة ، بهذا الكذب الكريه .

SONNET 152

In loving thee thou know'st I am forsworn,
But thou art twice forsworn, to me love swearing,
In act thy ded-vow broke, and new faith torn,
In vowing new hate after new love bearing.

But why of two oaths' breach do I accuse thee,
When I break twenty? I am perjured most;
For all my vows are oaths but to misuse thee,
And all my honest faith in thee is lost:

For I have sworn deep oaths of thy deep kindness,
Oaths of thy love, thy truth, thy constancy;
And, to enlighten thee, gave eyes to blindness,
Or made them swear against the thing they see;

For I have sworn thee fair; more perjured I,
To swear against the truth so foul a lie!

سونيت ١٥٣

رَكَنَ كوبيد شعلته الغرامية إلى جواره وراح فى سبات عميق :
ورأت إحدى عرائس ديانا فى هذا الوضع فرصتها المواتية ،
فاستلبته ناره التى تضرم الحب ، وأسرعت بغمسها
فى ماء الينبوع البارد الذى يتدفق فى الوادى بتلك البقعة من الأرض ؛

اقتبس الينبوع من نار الحب المقدسة ، التى حملتها الشعلة
حرارة الوجود وحيويته اللا نهائية ، إلتى مازالت باقية للآن ،
أصبح النبع ساخنًا ، يستحم الناس فيه حتى يومنا هذا
ملتمسين العلاج الفعال ضد الأمراض الغريبة .

لكن شعلة الحب اتقدت مجدداً بالنار ، عندما نظرت محبوبتى إليها ،
ومن باب التجربة لمس كيوبيد صدرى ؛
فإذا بى ، وقد صرت عليلا ، أَنْشُدُ العون فى النبع الشافى ،
واتجهت خطاى إلى هناك ، ضيفًا حزينًا محمومًا ،

لكننى لم أجد هناك أىّ شفاء : فالنبع الذى يمكن أن يسعفنى
يوجد حيث حصل كيوبيد على النار الجديدة ، عينا حبيبتى .

SONNET 153

Cupid laid by his brand and fell asleep:
A maid of Dian's this advantage found,
And his love-kindling fire did quickly steep
In a cold valley-fountain of that ground;

Which borrow'd from this holy fire of Love
A dateless lively heat, still to endure,
And grew a seething bath, which yet men prove
Against strange maladies a sovereign cure.

But at my mistress' eye Love's brand new-fired,
The boy for trial needs would touch my breast;
I, sick withal, the help of bath desired,
And thither hied, a sad distemper'd guest,

But found no cure : the bath for my help lies
Where Cupid got new fire, my mistress' eyes.

سونيت ١٥٤

كان إله الحب الصغير مستلقيًا ذات يوم وقد غلبه النوم
وكانت إلى جانبه شعلته التى تضرم نار الهوى فى القلوب ،
بينما كثير من الحوريات اللاتى أقسمن على الاحتفاظ بحياتهن الطاهرة
يعبرن فى قدومهن من جانبه ؛ لكن اليد العذراء

لأجمل واحدة منهن ، التقطت تلك الشعلة
التى عقدت بالدفء كثيراً من روابط القلوب المخلصة ؛
هكذا كان أمير الرغبات الساخنة
مستغرقًا فى النوم عندما جردته اليد العذراء من سلاحه .

وأطفَأتْ تلك الشعلة فى أحد الآبار الباردة المجاورة ،
فاتخذ البئر من نار الحب حرارة أبدية ،
وصار حَمَّامًا ونبعًا شافيًا
للبشر المصابين ؛ ولما كنت عبداً لحبيبتى ،

فقد ذهبت هناك أطلب الشفاء ، وهذه هى الحقيقة التى وجدتُها ،
نار الحب تجعل الماء ساخنًا ، لكن الماء لا يجعل الحب باردًا .

SONNET 154

The little Love-god lying once asleep
Laid by his side his heart-inflaming brand,
Whilst many nymphs that vow'd chaste life to keep
Came tripping by; but in her maiden hand

The fairest votary took up that fire
Which many legions of true hearts had warm'd;
And so the general of hot desire.
Was sleeping by a virgin hand disarm'd.

This brand she quenched in a cool well by,
Which form Love's fire took heat perpetual,
Growing a bath and healthful remedy
For men diseased; but I, my mistress' thrall,

Came there for cure, and this by that I prove,
Love's fire heats water, water cools not love,

المؤلف فى سطور

وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦)

ولد فى ١٥٦٤/٤/٢٣ فى ستراتفورد على نهر إيفون ، وهى مدينة على مسافة مائة ميل شمال غرب لندن ، درس فى مدرستها المتوسطة - التى كانت تؤهل الطلاب لدخول الجامعة - المنطق والبلاغة والأدب الكلاسيكى الرومانى والإغريقى .

بدأ شكسبير حياته العملية مدرسًا فى قرية قريبة من ستراتفورد ؛ وتزوج مبكرًا وهو فى الثامنة عشرة إثر علاقة غرامية مع آن هاثواى وولدت ابنتـه الأولى سوزانا عام ١٥٨٣ ، ثم توأمين عام ١٥٨٥ : چوديت وهامنت (بنت وولد) وقد توفى الإبن صغيراً فى الحادية عشرة .

غادر شكسبير ستراتفورد إلى لندن عام ١٥٨٦ حيث بدأ حياته الأدبية مع إحدى الفرق المسرحية ممثلاً ، وإداريًا ، حتى بدأ الكتابة المسرحية عام ١٥٩١ ، وحاز شهرته كشاعر موهوب عندما نشر ملحمة ڤينوس وأدونيس (١١٩٤ بيتًا) عام ١٥٩٣ ، ثم ملحمة اغتصاب لوكريشيا (١٨٥٥ بيتًا) عام ١٥٩٤ .

كتب ٣٧ مسرحية - تراچيدية وكوميدية وتاريخية - منها روميو وچوليت عام ١٥٩٥ ، يوليوس قيصير ١٥٩٩ ، تاجر ڤينيسيا ١٥٩٧

عطيل ١٦٠٤ ، هاملت ١٦٠٤ ، ماكبث ١٦٠٦ ، أنتونى وكليوباترا ١٦٠٦ ، الملك لير ١٦٠٨ .

وفى عام ١٦٠٩ نشرت السونيتات كاملة بصورتها التى بين أيدينا اليوم وهى ١٥٤ سونيت تقع فى ٢١٥٥ بيتًا .

وظل نجم شكسبير فى صعود مستمر حتى كون فرقة مسرحية تحمل اسمه ، واشترى لها مسرحًا خاصًا عام ١٦٠٨ .

وكان يرسل النقود إلى أسرته بانتظام ، ويواظب على زيارتهم ، واشترى لهم عام ١٥٩٧ أكبر منزل فى ستراتفورد ؛ وعندما اعتزل حياته الأدبية والفنية عام ١٦١١ غادر لندن وعاد إلى ستراتفورد ليقيم مع أسرته فى بيته الجديد الكبير ، لكنه ظل يتردد على لندن على فترات متباعدة حتى عام ١٦١٤ ، وظلت علاقته ببعض الممثلين والشعراء متصلة حتى توفى عام ١٦١٦ عقب سهرة مع أصدقائه فى منزله الذى تحول فيما بعد إلى متحف عظيم ، وكذلك البيت الذى ولد فيه ، وبيت أسرة زوجته ، وبيت أسرة أمه ، كما أقيمت فى ستراتفورد بناية تذكارية ضخمة تحمل اسمه ، وتضم مسرحًا ، وقاعة كبرى لمعارض الفنون التشكيلية ، ومكتبة نادرة للشكسبيريات بأكملها ، وهكذا تحولت مدينة ستراتفورد على نهر إيفون - بسبب شكسبير - إلى مدينة تاريخية ، أثرية ، أدبية ، فنية ، مشهورة فى أنحاء العالم ، تقام فيها سنويًا احتفالات شكسبيرية .

دفن شكسبير فى كنيسة ستراتفورد القديمة ، التى أقيمت فى القرن الثانى عشر ، ونقشت على قبره أربعة أبيات ، كتبها قبل موته لهذا الغرض ، يقول فيها :

أيها الصديق الطيب ، أدعوك باسم المسيح ،
ألا تنبش الرماد الدفين هنا .
فليبارك الله الإنسان الذى يرعى هذه الأحجار ،
ولينزل النقمة على من يحرك عظامى .

المترجم فى سطور

بدر توفيق (١٦ مايو ١٩٣٤ - المنيا)

درس الإنجليزية والألمانية وآدابهما فى جامعة عين شمس ، وجامعة كولونيا ، والترجمة فى كلية الألسن .

ترجم عن الإنجليزية :

- سونيتات شكسبير الكاملة ١٩٨٨ .
- رباعيات الخيام (النص الثالث والأخير لفيتزجرالد) ١٩٨٩ .
- فراش البحر (٥٥ قصيدة من الشعر الصينى فى القرن العشرين) ١٩٩٥ .
- أجنحة الماء (٥٥ قصيدة من الشعر الأمريكى من القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين) ١٩٩٨ .

وترجم عن الألمانية :

- تريستان وإيزولدا (أوبرا لريتشارد فاجنر) ١٩٩١ .
- الموت فى ڤينيسيا (رواية لتوماس مان) ١٩٩٥ .

* * *

- حصل على جائزة الدولة فى الشعر ١٩٩١ وجائزة كفافيس ١٩٩٦ .

- صدرت له سبعة دواوين ، وديوان مختارات مترجم إلى اللغة الإسبانية ، ومسرحية شعرية من فصل واحد :

- إيقاع الأجراس الصدئة ١٩٦٥ .
- قيامة الزمن المفقود ١٩٦٨ .
- رماد العيون ١٩٨٠ .
- اليمامة الخضراء ١٩٨٩ .
- الجنون الجميل ١٩٩٦ .
- أتشكل فى صور خارقة ٢٠٠٢ .
- غيوم الدم ٢٠٠٥ .
- متاهات (قصائد مختارة مترجمة إلى الإسبانية) ١٩٩٩ .
- الإنسان والآلهة (مسرحية شعرية) ١٩٦٩ .

* * *

- تخرج من الكلية الحربية فى أبريل ١٩٥٥ (سلاح المشاه) .
- شارك فى حرب السويس ١٩٥٦ واليمن ٦٢ - ١٩٦٣ ويونيو ١٩٦٧ .

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١-	اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢-	الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣-	التراث المسروق	جورج جيمس	شوقى جلال
٤-	كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنيكوفا	أحمد الحضرى
٥-	ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
٦-	اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧-	العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨-	مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩-	التغيرات البيئية	أندرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠-	خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١-	مختارات شعرية	فيسوافا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢-	طريق الحرير	ديفيد براونيستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣-	ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤-	التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نويل	حسن المودن
١٥-	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦-	أثينة السوداء (ج١)	مارتن برنال	بإشراف: أحمد عتمان
١٧-	مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨-	الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩-	الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠-	قصة العلم	ج. ج. كراوثر	يمنى طريف الخولى و بدوى عبد الفتاح
٢١-	خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢-	مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣-	تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤-	ظلال المستقبل	باتريك بارندر	بكر عباس
٢٥-	مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦-	دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧-	التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	بإشراف: جابر عصفور
٢٨-	رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩-	الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠-	الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	أحمد فؤاد بلبع
٣١-	مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢-	الانقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣-	التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بلبع
٣٤-	الرواية العربية	روجر ألن	حصة إبراهيم المنيف
٣٥-	الأسطورة والحداثة	بول ب . ديكسون	خليل كلفت
٣٦-	نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

-٣٧	واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
-٣٨	نقد الحداثة	ألن تورين	أنور مغيث
-٣٩	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	منيرة كروان
-٤٠	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
-٤١	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
-٤٢	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
-٤٣	اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	المهدى أخريف
-٤٤	بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلى	مارلين تادرس
-٤٥	التراث المغدور	روبرت دينا وجون فاين	أحمد محمود
-٤٦	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
-٤٧	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
-٤٨	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ماهر جويجاتى
-٤٩	الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
-٥٠	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
-٥١	مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
-٥٢	العلاج النفسى التدعيمى	ب. نوفاليس وس . روجسيفيتز وروجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
-٥٣	الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	مرسى سعد الدين
-٥٤	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
-٥٥	ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	على يوسف على
-٥٦	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
-٥٧	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
-٥٨	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
-٥٩	المحبرة (مسرحية)	كارلوس مونييث	السيد السيد سهيم
-٦٠	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
-٦١	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	بإشراف : محمد الجوهرى
-٦٢	لذّة النّص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
-٦٣	تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
-٦٤	برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	رمسيس عوض
-٦٥	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
-٦٦	خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
-٦٧	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
-٦٨	نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
-٦٩	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
-٧٠	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
-٧١	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فو	حسين محمود
-٧٢	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
-٧٣	نقد استجابة القارئ	چين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
-٧٤	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	جاك لاكان وإغواء التحليل النفسي	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٣)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العولمة: النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكي	سعيد الغانمي وناصر حلاوي
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الغمري
٨١-	الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوي
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دي أونامونو	محمود السيد علي
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالي
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكي أقطاي	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقي	أحمد فتحي يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العناني
٨٨-	الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنتوني جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيي الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكي المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العولمة	مايك فيدرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العشماوي
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرو باييخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان بروديل	بشير السباعي
٩٨-	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحي
١٠١-	النص الروائي: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحدو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبي	عز الدين الكتاني الإدريسي
١٠٣-	قبر ابن عربي يليه آياء (شعر)	عبد الوهاب المؤدب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجني (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوي
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارجينيت	عبد العزيز شبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسي	ماريا خيسوس روبييرا متي	أشرف علي دعدور
١٠٧-	صورة الفدائي في الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدي
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من المؤلفين	محمود علي مكي
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسس هيدسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوي ماكليود	إكرام يوسف

١١٣- راية التمرد	سادى بلانت	أحمد حسان
١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع	وول شوينكا	نسيم مجلى
١١٥- غرفة تخص المرء وحده	فرجينيا وولف	سمية رمضان
١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	نهاد أحمد سالم
١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام	ليلى أحمد	منى إبراهيم وهالة كمال
١١٨- النهضة النسائية فى مصر	بث بارون	لميس النقاش
١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق فى التاريخ الإسلامى	أميرة الأزهرى سنبل	بإشراف: رءوف عباس
١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	مجموعة من المترجمين
١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان	جوزيف فوجت	منيرة كروان
١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	أنيتل ألكسندرو فنادولينا	أنور محمد إبراهيم
١٢٤- الفجر الكاذب: أوهام الرأسمالية العالمية	چون جراى	أحمد فؤاد بلبع
١٢٥- التحليل الموسيقى	سيدرك ثورپ ديفى	سمحة الخولى
١٢٦- فعل القراءة	فولفانج إيسر	عبد الوهاب علوب
١٢٧- إرهاب (مسرحية)	صفاء فتحى	بشير السباعى
١٢٨- الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠- الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقى جلال
١٣١- مصر القديمة: التاريخ الاجتماعى	مجموعة من المؤلفين	لويس بقطر
١٣٢- ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
١٣٣- الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
١٣٤- تشريح حضارة	بارى ج. كيمب	أحمد محمود
١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
١٣٦- فلاحو الباشا	كينيث كونو	سحر توفيق
١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية على مصر	چوزيف مارى مواريه	كاميليا صبحى
١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩- پارسيفال (مسرحية)	ريتشارد فاچنر	مصطفى ماهر
١٤٠- حيث تلتقى الأنهار	هربرت ميسن	أمل الجبورى
١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	حسن بيومى
١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى	ديرك لايدر	عدلى السمرى
١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدونى	سلامة محمد سليمان
١٤٥- موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فوينتس	أحمد حسان
١٤٦- الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دى ليبس	على عبدالرءوف البمبى
١٤٧- مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالغفار مكاوى
١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكى أندرسون إمبرت	على إبراهيم منوفى
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
١٥٠- التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	منيرة كروان

١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٢-	عدالة الهنود وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
١٥٣-	غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جي أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مي التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	النظامى الكنجوى	عبدالعزيز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان بروديل	بشير السباعى
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحى
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومى
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسيوى	صلاح عبدالعزيز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
١٦٤-	شامبليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. ن. أفاناسيفا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المتدينين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شكرى محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكرى محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	حصة إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدى إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينيات إلى الثمانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. ييتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	چان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحى العشرى
١٨٤-	القاهرة: حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقى سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنوود	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُزرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرنان	بدر الديب

١٨٩- العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر	بول دى مان	سعيد الغانمى
١٩٠- محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	محسن سيد فرجانى
١٩١- الكلام رأسمال وقصص أخرى	الحاج أبو بكر إمام وأخرون	مصطفى حجازى السيد
١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ١)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
١٩٣- عامل المنجم (رواية)	بيتر أبراهامز	محمد عبد الواحد محمد
١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكى الحديث	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)	إسماعيل فصيح	محمد علاء الدين منصور
١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)	فالنتين راسبوتين	أشرف الصباغ
١٩٧- سيرة الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	جلال السعيد الحفناوى
١٩٨- الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وأخرون	إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداو	جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل	جيرمى سيبروك	فخرى لبيب
٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث (جـ٤)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣- الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	أحمد هويدى
٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى- سفورزا	أحمد مستجير
٢٠٦- الهيولية تصنع علمًا جديدًا	جيمس جلايك	على يوسف على
٢٠٧- ليل أفريقى (رواية)	رامون خوتاسندير	محمد أبو العطا
٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	محمد أحمد صالح
٢٠٩- السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٠- مثنويات حكيم سنائى (شعر)	سنائى الغزنوى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١- فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢- قصص الأمير مرزبان على لسان الحيوان	مرزبان بن رستم بن شروين	يوسف عبدالفتاح فرج
٢١٣- مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر	ريمون فلاور	سيد أحمد على الناصرى
٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	محمد محيى الدين
٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٧- مسرحيتان طليعيتان	صمويل بيكيت وهارولد بينتر	نادية البنهاوى
٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)	خوليو كورتاثار	على إبراهيم منوفى
٢١٩- بقايا اليوم (رواية)	كازو إيشجورو	طلعت الشايب
٢٢٠- الهيولية فى الكون	بارى باركر	على يوسف على
٢٢١- شعرية كفافى	جريجورى جوزدانيس	رفعت سلام
٢٢٢- فرانز كافكا	رونالد جراى	نسيم مجلى
٢٢٣- العلم فى مجتمع حر	باول فيرابند	السيد محمد نفادى
٢٢٤- دمار يوغسلافيا	برانكا ماجاس	منى عبدالظاهر إبراهيم
٢٢٥- حكاية غريق (رواية)	جابرييل جارثيا ماركيث	السيد عبدالظاهر السيد
٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى	ديفيد هربت لورانس	طاهر محمد على البريرى

٢٢٧- المسرح الإسبانى فى القرن السابع عشر	خوسيه ماريا ديث بوركى	السيد عبدالظاهر عبدالله
٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن	جانيت وولف	مارى تيريز عبدالمسيح وخالد حسن
٢٢٩- مأزق البطل الوحيد	نورمان كيجان	أمير إبراهيم العمرى
٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر	فرانسواز جاكوب	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣١- الدرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)	خايمى سالوم بيدال	جمال عبدالرحمن
٢٣٢- ما بعد المعلومات	توم ستونير	مصطفى إبراهيم فهمى
٢٣٣- فكرة الاضمحلال فى التاريخ الغربى	آرثر هيرمان	طلعت الشايب
٢٣٤- الإسلام فى السودان	ج. سبنسر تريمنجهام	فؤاد محمد عكود
٢٣٥- ديوان شمس تبريزى (جـ١)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٣٦- الولاية	ميشيل شودكيفيتش	أحمد الطيب
٢٣٧- مصر أرض الوادى	روبين فيدين	عنايات حسين طلعت
٢٣٨- العولمة والتحرير	تقرير لمنظمة الأنكتاد	ياسر محمد جادالله وعربى مدبولى أحمد
٢٣٩- العربى فى الأدب الإسرائيلى	جيلا رامراز - رايوخ	نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق
٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	كاى حافظ	صلاح محجوب إدريس
٢٤١- فى انتظار البرابرة (رواية)	ج . م. كوتزى	ابتسام عبدالله
٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض	وليام إمبسون	صبرى محمد حسن
٢٤٣- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٤٤- الغليان (رواية)	لاورا إسكيبيل	نادية جمال الدين محمد
٢٤٥- نساء مقاتلات	إليزابيتا أديس وآخرون	توفيق على منصور
٢٤٦- مختارات قصصية	جابرييل جارثيا ماركيث	على إبراهيم منوفى
٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحداثة فى مصر	والتر أرمبرست	محمد طارق الشرقاوى
٢٤٨- حقول عدن الخضراء (مسرحية)	أنطونيو جالا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٤٩- لغة التمزق (شعر)	دراجو شتامبوك	رفعت سلام
٢٥٠- علم اجتماع العلوم	دومنيك فينك	ماجدة محسن أباظة
٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية	مارجو بدران	على بدران
٢٥٣- تاريخ مصر الفاطمية	ل. أ. سيمينوفا	حسن بيومى
٢٥٤- أقدم لك: الفلسفة	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٥- أقدم لك: أفلاطون	ديف روبنسون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٦- أقدم لك: ديكارت	ديف روبنسون وكريس جارات	إمام عبد الفتاح إمام
٢٥٧- تاريخ الفلسفة الحديثة	وليم كلى رايت	محمود سيد أحمد
٢٥٨- الغجر	سير أنجوس فريزر	عُبادة كُحيلة
٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمنى عبر العصور	نخبة	فاروجان كازانجيان
٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	جوردون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
٢٦١- رحلة فى فكر زكى نجيب محمود	زكى نجيب محمود	إمام عبد الفتاح إمام
٢٦٢- مدينة المعجزات (رواية)	إدواردو مندوثا	محمد أبو العطا
٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن	جون جريبين	على يوسف على
٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة	هوراس وشلى	لويس عوض

٢٦٥-	روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض
٢٦٦-	مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبدالمنعم على
٢٦٧-	فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عرودكى
٢٦٨-	ديوان شمس تبريزى (جـ٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦٩-	وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧٠-	وسط الجزير العربية وشرقها (جـ٢)	وليم جيفور بالجريف	صبرى محمد حسن
٢٧١-	الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال
٢٧٢-	الأديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والترز	إبراهيم سلامة إبراهيم
٢٧٣-	الأصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى
٢٧٤-	السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى
٢٧٥-	ت. س. إليوت شاعراً وناقداً وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد
٢٧٦-	فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبدالقادر التلمسانى
٢٧٧-	الجينات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى
٢٧٨-	البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله
٢٧٩-	الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب
٢٨٠-	الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨١-	الفردوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى
٢٨٢-	طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق
٢٨٣-	السهل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرءوف البمبى
٢٨٤-	هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبيديس	أحمد عتمان
٢٨٥-	رحلة خواجة حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم
٢٨٦-	سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٣)	زين العابدين المراغى	محمود علاوى
٢٨٧-	الثقافة والعولمة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون
٢٨٨-	الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى
٢٨٩-	ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبدالمنعم
٢٩٠-	علم اللغة والترجمة	جورج مونان	أحمد زكريا إبراهيم
٢٩١-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ١)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٢-	تاريخ المسرح الإسبانى فى القرن العشرين (جـ٢)	فرانشسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر
٢٩٣-	مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون
٢٩٤-	فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت
٢٩٥-	سلطان الأسطورة	جوزيف كامبل وبيل مويرز	بدر الديب
٢٩٦-	مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٢٩٧-	فن النحو بين اليونانية والسريانية	ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور
٢٩٨-	مأساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٩٩-	ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد
٣٠٠-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء جاهين وإيزابيل كمال
٣٠١-	أسطورة بروميثيوس فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى (جـ٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى
٣٠٢-	أقدم لك: فتجنشتين	جون هيتون وجودى جروفز	إمام عبد الفتاح إمام

٢٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بابينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز وبورين فان لو	ممدوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	ر.ج كولنجوود	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم ديبويس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خايير بيان	محمد عبدالله الجعيدي
٢١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس مينيك	هويدا السباعي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٢١٧-	بلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨-	الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩-	صور دريدا	جايتري اسبيفاك وكرستوفر نوريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ١)	ليفي برو فنسال	بإشراف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	دبليو بوجين كلينباور	خالد مفلح حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هانم محمد فوزي
٢٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كرستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	نخبة	توفيق علي منصور
٢٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١-	عندما جاء السردين وقصص أخرى	ستيفن جراي	سامية دياب
٢٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	علي إبراهيم منوفي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحي العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٢٣٩-	تاريخ الأدب في إيران (جـ٣)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخري لبيب

٢٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمى
٢٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٢٤٣-	العالم البرجوازى الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٢٤٤-	الموت فى الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمير عبد ربه
٢٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	بونه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٢٤٨-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٢٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٢٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
٢٥٣-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٤-	الفن الإسلامى فى الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٥-	التيارات السياسية فى إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٢٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨-	أمثال الهوسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربينى
٢٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	آلان جرينجر	عاطف معتمد وآمال شاور
٢٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥-	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
٢٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧-	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٢٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩-	المرأة فى أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠-	الفن والحياة فى مصر الفرعونية	كليرلا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٢٧١-	المتصوفة الأولون فى الأدب التركى (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٢٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٢٧٥-	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إدوار الخراط
٢٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

٢٧٩- ملك فى الحديقة (رواية)	سنيل بات	جمال عبدالرحمن
٢٨٠- حديث عن الخسارة	جونتر جراس	شيرين عبدالسلام
٢٨١- أساسيات اللغة	ر. ل. تراسك	رانيا إبراهيم يوسف
٢٨٢- تاريخ طبرستان	بهاء الدين محمد إسفنديار	أحمد محمد نادى
٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال	سوزان إنجيل	إيزابيل كمال
٢٨٥- مشترى العشق (رواية)	محمد على بهزادراد	يوسف عبدالفتاح فرج
٢٨٦- دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى	جانيت تود	ريهام حسين إبراهيم
٢٨٧- أغنيات وسوناتات (شعر)	جون دن	بهاء چاهين
٢٨٨- مواعظ سعدى الشيرازى (شعر)	سعدى الشيرازى	محمد علاء الدين منصور
٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٢٩٠- الأرشيفات والمدن الكبرى	إم. فى. روبرتس	عثمان مصطفى عثمان
٢٩١- الحافلة الليلكية (رواية)	مايف بينشى	منى الدروبى
٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية	فرناندو دى لاجرانجا	عبداللطيف عبدالحليم
٢٩٣- فى قلب الشرق	ندوة لويس ماسينيون	زينب محمود الخضيرى
٢٩٤- القوى الأربع الأساسية فى الكون	بول ديفيز	هاشم أحمد محمد
٢٩٥- آلام سياوش (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
٢٩٦- السافاك	تقى نجارى راد	محمود علاوى
٢٩٧- أقدم لك: نيتشه	لورانس جين وكيتى شين	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٨- أقدم لك: سارتر	فيليب تودى وهوارد ريد	إمام عبدالفتاح إمام
٢٩٩- أقدم لك: كامى	ديفيد ميروفتش وآلن كوركس	إمام عبدالفتاح إمام
٤٠٠- مومو (رواية)	ميشائيل إنده	باهر الجوهرى
٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات	زياودن ساردر وآخرون	ممدوح عبد المنعم
٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكنج	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)	تودور شتورم وجوتفرد كولر	عماد حسن بكر
٤٠٤- تعويذة الحسى	ديفيد إبرام	ظبية خميس
٤٠٥- إيزابيل (رواية)	أندريه جيد	حمادة إبراهيم
٤٠٦- المستعربون الإسبان فى القرن ١٩	مانويلا مانتاناريس	جمال عبد الرحمن
٤٠٧- الأدب الإسبانى المعاصر بأقلام كتابه	مجموعة من المؤلفين	طلعت شاهين
٤٠٨- معجم تاريخ مصر	جوان فوتشركنج	عنان الشهاوى
٤٠٩- انتصار السعادة	برتراند راسل	إلهامى عمارة
٤١٠- خلاصة القرن	كارل بوبر	الزواوى بغورة
٤١١- همس من الماضى	جينيفر أكرمان	أحمد مستجير
٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢)	ليفى بروفنسال	بإشراف: صلاح فضل
٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)	ناظم حكمت	محمد البخارى
٤١٤- الجمهورية العالمية للآداب	باسكال كازانوفا	أمل الصبان
٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)	فريدريش دورينمات	أحمد كامل عبدالرحيم
٤١٦- مبادئ النقد الأدبى والعلم والشعر	أ. أ. رتشاردز	محمد مصطفى بدوى

-٤١٧	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٥)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
-٤١٨	سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية	جين هاثواي	عبد الرحمن الشيخ
-٤١٩	العصر الذهبي للإسكندرية	جون مارلو	نسيم مجلي
-٤٢٠	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	فولتير	الطيب بن رجب
-٤٢١	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روي متحدة	أشرف كيلاني
-٤٢٢	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
-٤٢٣	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
-٤٢٤	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين منصور
-٤٢٥	من طاووس إلى فرح	محمود طلوعي	محمود علاوي
-٤٢٦	الخفافيش وقصص أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
-٤٢٧	بانديراس الطاغية (رواية)	باي إنكلان	ثريا شلبي
-٤٢٨	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن داود خان	محمد أمان صافي
-٤٢٩	أقدم لك: هيجل	ليود سبنسر وأندزجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
-٤٣٠	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجي كليموفسكي	إمام عبدالفتاح إمام
-٤٣١	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
-٤٣٢	أقدم لك: ماكيافللي	باتريك كيري وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
-٤٣٣	أقدم لك: جويس	ديفيد نوريس وكارل فلنت	حمدي الجابري
-٤٣٤	أقدم لك: الرومانسية	دونكان هيث وجودي بورهام	عصام حجازي
-٤٣٥	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجي رشوان
-٤٣٦	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كوبلستون	إمام عبدالفتاح إمام
-٤٣٧	رحالة هندي في بلاد الشرق العربي	شبلي النعماني	جلال الحفناوي
-٤٣٨	بطلات وضحايا	إيمان ضياء الدين بيبرس	عايدة سيف الدولة
-٤٣٩	موت المرابي (رواية)	صدر الدين عيني	محمد علاء الدين منصور وعبد الحفيظ يعقوب
-٤٤٠	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاوي
-٤٤١	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أروونداتي روي	فخري لبيب
-٤٤٢	حتشبسوت: المرأة الفرعونية	فوزية أسعد	ماهر جويجاتي
-٤٤٣	اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها	كيس فرستيغ	محمد طارق الشرقاوي
-٤٤٤	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سيجورنه	صالح علماني
-٤٤٥	حول وزن الشعر	برويز ناتل خانلري	محمد محمد يونس
-٤٤٦	التحالف الأسود	ألكسندر كوكبرن وجيفري سانت كلير	أحمد محمود
-٤٤٧	أقدم لك: نظرية الكم	ج. ب. ماك إيفوي وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
-٤٤٨	أقدم لك: علم نفس التطور	ديلان إيفانز وأوسكار زاريت	ممدوح عبدالمنعم
-٤٤٩	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيري
-٤٥٠	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفيا فوكا وريبيكا رايت	جمال الجزيري
-٤٥١	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ريتشارد أوزبورن وبورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
-٤٥٢	أقدم لك: لينين والثورة الروسية	ريتشارد إبجينانزي وأوسكار زاريت	محيي الدين مزيد
-٤٥٣	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	جان لوك أرنو	حليم طوسون وفؤاد الدهان
-٤٥٤	خمسون عامًا من السينما الفرنسية	رينيه بريدال	سوزان خليل

٤٥٥- تاريخ الفلسفة الحديثة (مج٥)	فردريك كوبلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦- لا تنسني (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧- النساء في الفكر السياسي الغربي	سوزان موللر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨- الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩- نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠- أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١- أقدم لك: لكان	داريان ليدر وجودى جروفز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢- طه حسين من الأزهر إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣- الدولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤- ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتي	حصة إبراهيم المنيف
٤٦٥- قصص اليهود	لويس جنزبيرج	جمال الرفاعي
٤٦٦- حكايات حب وبطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧- التفكير السياسي والنظرية السياسية	ستيفين ديلو	ربيع وهبة
٤٦٨- روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩- جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠- الأراضي والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكي وآخرون	محمد السيد الننة
٤٧١- رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرازق إبراهيم
٤٧٢- دون كيخوتي (القسم الأول)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٣- دون كيخوتي (القسم الثاني)	ميجيل دى ثربانتس سابيدرا	سليمان العطار
٤٧٤- الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥- صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عناني
٤٧٦- أرض الحبايب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧- تاريخ الصين منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلاني
٤٧٨- الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج و لى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩- المقهـــى (مسرحية)	لاو شه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠- تساى ون جى (مسرحية)	كو مو روا	عبد العزيز حمدى
٤٨١- بردة النبى	رؤى متعددة	رضوان السيد
٤٨٢- موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣- النسوية وما بعد النسوية	سارة جامبل	أحمد الشامى
٤٨٤- جمالية التلقي	هانس روبيرت ياوس	رشيد بنحدو
٤٨٥- التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦- الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧- الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد آبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨- الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩- هُسِّرل: الفلسفة علمًا دقيقًا	إدموند هُسِّرل	محمود رجب
٤٩٠- أسمار الببغاء	محمد قادرى	عبد الوهاب علوب
٤٩١- نصوص قصصية من روائع الأدب الأفريقي	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢- محمد علي مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد

٤٩٣-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج فى النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفى
٤٩٥-	اللوبى	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصرى
٤٩٦-	الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ١)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العلمانية والنوع والدولة فى الشرق الأوسط	نادية العلى	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع فى الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	أحمد على بدوى
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	فى طفولتى: دراسة فى السيرة الذاتية العربية	تيتز رووكى	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء فى الغرب (جـ١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسى الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبدالمنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (جـ١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (جـ٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديسًا (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضى الجميل (مسرحية)	بيتر شيفر	شوقى فهيم
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومى	عبدالباقى جلبنارلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	الفقر والإحسان فى عصر سلاطين المماليك	أدم صبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولدونى	عبدالرازق عيد
٥١١-	كوكب مرقَّع (رواية)	أن تيلر	عبدالحميد فهمى الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائى	تيموثى كوريجان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمى
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كولر	مصطفى بيومى عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطى دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان فى علاج الإدمان	أرنولد واشنطون ودونا باوندى	صبرى محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات فى المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٥٢٠-	الولع الفرنسى بمصر من الحلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبدالوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا فى تاريخها	أميركو كاسترو	على إبراهيم منوفى
٥٢٣-	الفن الطليطلى الإسلامى والمدجن	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٥٢٥-	موسم صيد فى بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كرول ووليم رانكين	محيى الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وروبرت كرمب	جمال الجزيرى
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	طارق على وفِلْ إيفانز	جمال الجزيرى
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصرى
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر

٥٣١- ما الذي حَدَثَ في «حَدَث» ١١ سبتمبر؟	جاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢- المغامر والمستشرق	هنري لورنس	بشير السباعي
٥٣٣- تعلُّم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤- الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لابا	حمادة إبراهيم
٥٣٥- مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
٥٣٦- الثقافات وقيم التقدم	صمويل هنتنجتون ولورانس هاريزون	شوقي جلال
٥٣٧- للحب والحرية (شعر)	نخبة	عبدالغفار مكاوي
٥٣٨- النفس والآخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيلر	محمد الحديدي
٥٣٩- خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠- توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رءوف عباس
٥٤١- هي تتخيل وهلاوس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة رزق
٥٤٢- قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣- أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤- أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥- يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦- ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧- أقدم لك: بارت	فيليب تودي وآن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨- أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أوزبرن وبورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩- أقدم لك: علم العلامات	بول كوبلي وليتاجانز	جمال الجزيري
٥٥٠- أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وبيرو	حمدي الجابري
٥٥١- الموسيقى والعولمة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢- قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	علي عبد الروف البمبي
٥٥٣- مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء ياقوت
٥٥٤- مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفي السيد مارسوه	عبدالسميع عمر زين الدين
٥٥٥- الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصرالدين الجبالي
٥٥٦- أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧- أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨- أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين ساردار وبورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩- الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبدالحي أحمد سالم
٥٦٠- صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١- جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢- بلايين وبلايين	كارل ساجان	عزت عامر
٥٦٣- ورود الخريف (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٤- عُش الغريب (مسرحية)	خاثينتو بينابينتي	صبري محمدي التهامي
٥٦٥- الشرق الأوسط المعاصر	ديبورا ج. جيرنر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦- تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧- الوطن المغتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨- الأصولي في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩- موقع الثقافة	هومی بابا	ثائر ديب
٥٧٠- دول الخليج الفارسى	سير روبرت هاى	يوسف الشارونى
٥٧١- تاريخ النقد الإسبانى المعاصر	إيميليا دى ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢- الطب فى زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣- أقدم لك: فرويد	ريتشارد ابيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيرى
٥٧٤- مصر القديمة فى عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السباعى
٥٧٥- الاقتصاد السياسى للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦- فكر ثربانتس	أمريكو كاسترو	ناهد العشرى محمد
٥٧٧- مغامرات بينوكيو	كارلو كولودى	محمد قدرى عمارة
٥٧٨- الجماليات عند كيتس وهنت	أيومى ميزوكوشى	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩- أقدم لك: تشومسكى	جون ماهر وجودى جرونز	محيى الدين مزيد
٥٨٠- دائرة المعارف الدولية (مج١)	جون فيزر وبول سيترجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٥٨١- الحمقى يموتون (رواية)	ماريو بوزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢- مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣- الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤- سفر (رواية)	محمود دولت آبادى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥- الأمير احتجاب (رواية)	هوشنك كلشيرى	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦- السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكموس وروى أرمز	سهام عبد السلام
٥٨٧- تاريخ تطور الفكر الصينى	مجموعة من المؤلفين	عبدالعزيز حمدى
٥٨٨- أمنحوتپ الثالث	أنييس كابرول	ماهر جويجاتى
٥٨٩- تمبكت العجيبة (رواية)	فيلكس ديبوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠- أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدى عبدالله
٥٩١- الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالتواب على وصلاح رمضان السيد
٥٩٢- الثورة المصرية (جـ١)	محمد صبرى السوربونى	مجدى عبدالحافظ وعلى كورخان
٥٩٣- قصائد ساحرة	بول فاليرى	بكر الحلو
٥٩٤- القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزى
٥٩٥- الحكم والسياسة فى أفريقيا (جـ٢)	إكوادو بانولى	مجموعة من المترجمين
٥٩٦- الصحة العقلية فى العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧- مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨- مصر وكنعان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومى على قنديل
٥٩٩- فلسفة الشرق	هرداد مهرين	محمود علاوى
٦٠٠- الإسلام فى التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١- النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلى
٦٠٢- ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثية	چيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣- النقد الثقافى	آرثر أيزابرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاويسى
٦٠٤- الكوارث الطبيعية (مج١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥- مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زيبروسكى (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمى
٦٠٦- قصة البردى اليونانى فى مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدنى

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (جـ١)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (جـ٢)	هارى سينت فيلبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدجنة	رفائيل لوبث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيديولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير(رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- عرض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩٩٧ إلى ١٩٩٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيليس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	عايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبى	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النوبة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوادر جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب علوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود المليجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولاس جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفريقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس براميون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	روى ماكلويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التثبيت والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يولندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	ف. روبرت هنتر	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ورين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- ألكسياد	الأميرة أناكومنينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراندرسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر وبورين فان لون	ممدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدريابادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد د.تيرنر	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سپهر ذبيح	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحي العشري
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جي دي موپاسان	سحر يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسبس الذي لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطغاة (مسرحية)	إيريش كستنر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (جـ١)	نصوص قديمة	عبد الرحمن الخميسي
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم طوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خبز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساسترى	ممدوح البستاوي
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبري التهامي
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبداللطيف عبدالحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايفيلد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبري التهامي
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبري التهامي
٦٦٣-	امرأة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعي
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وإنا راى هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كليمن	جمال عبد الناصر ومدحت الجيار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الأزمة القادمة لعلم الاجتماع الغربي	ألفن جولدنر	علي ليلة
٦٦٨-	ثقافات العولمة	فريدريك جيمسون وماساو ميوشي	ليلى الجبالي
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	وول شوينكا	نسيم مجلي
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولفو	جوستاف أدولفو بكر	ماهر البطوطي
٦٧١-	قل لي كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدوين	علي عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسي للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحفناوي
٦٧٤-	ديوان الإمام الخميني	آية الله العظمى الخميني	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (جـ٢، مج١)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدني
٦٧٦-	أثينا السوداء (جـ٢، مج٢)	مارتن برنال	بإشراف: محمود إبراهيم السعدني
٦٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (جـ١ ، مج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٨-	تاريخ الأدب في إيران (جـ١ ، مج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمي
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (جـ٢)	وليام شكسبير	توفيق علي منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	وول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نص في هذا الفصل؟	ستانلي فش	أحمد الشيمي
٦٨٢-	نجوم حظر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكري	صبري محمد حسن

٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبري محمد حسن
٦٨٤-	الأعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (جـ١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسي
٦٨٥-	الأعمال القصصية الكاملة (الصحراء) (جـ٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسي
٦٨٦-	امرأة محاربة (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العناني
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوبر وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحي
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هناء عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش في فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أبيجانسي وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعي (المحرقة)	حاييم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كولينز وبيل مايبلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روبنسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روبنسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروفس	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبنسر وأندزيجى كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسي	إيفان وارد وأوسكار زارايت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيفيان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علاوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب في إيران (جـ٢)	إدوارد جرانفيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبدالحميد مدكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتر بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	قراءة من؟	دونالد مالكولم ريد	رءوف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشباى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	درة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هناء عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ١)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (جـ٢)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (جـ١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (جـ٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (جـ٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (جـ٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (جـ٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (جـ٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢١-	فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج١)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبد الغنى

٧٢٢-	الصفيحة وقصص أخرى	بشار كمال	الصفصافى أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	بول روبنسون	عبده الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	جون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريسكيون فى المغرب	غييرمو غوثالبيس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس أليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية فى إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	أن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والأنثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شولتسه	سمير جريس
٧٣٣-	مأساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت فى الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة فى العربية	مايكل كوبرسون	محمود محمد مكى
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (جـ١)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج٢)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٣٩-	دمشق من الإمبراطورية العثمانية حتى الوقت الحاضر	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات القوة	بارى هندس	مرفت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوادرا	رزق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور دارويني	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	الدفتر السلطانية	بيك الدنيلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة فى لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	باتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	بإشراف: أحمد عتمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج فى تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	ثمر عاورى
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنّا مارى شيمل	عبدالسلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسبانى خلال القرن العشرين	أندرو ب. دبيكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكى خارديل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	باتريشيا كرون	آمال الروبى
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبدالحميد
٧٥٩-	النثر الأردى	مولوى سيد محمد	جلال الحفناوى
٧٦٠-	الدين والتصور الشعبى للكون	السيد الأسود	السيد الأسود

٧٦١-	جيوب مثقلة بالحجارة ( )	فيرجينيا وولف	فاطمة ناعوت
٧٦٢-	المسلم عدوًا و صديقًا	ماريا سوليداد	عبدالعال صالح
٧٦٣-	الحياة فى مصر	أنريكو بيا	نجوى عمر
٧٦٤-	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	غالب الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٥-	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	خواجة الدهلوى	حازم محفوظ
٧٦٦-	الشرق المتخيل	تييرى هنتش	غازى برو وخليل أحمد خليل
٧٦٧-	الغرب المتخيل	نسيب سمير الحسينى	غازى برو
٧٦٨-	حوار الثقافات	محمود فهمى حجازى	محمود فهمى حجازى
٧٦٩-	أنباء أحياء	فريدريك هتمان	رندا النشار وضياء زاهر
٧٧٠-	السيدة بيرفيكتا	بينيتو بيريث جالدوس	صبرى التهامى
٧٧١-	السيد سيجوندو سومبرا	ريكاردو جويرالديس	صبرى التهامى
٧٧٢-	بريخت ما بعد الحداثة	إليزابيث رايت	محسن مصيلحى
٧٧٣-	دائرة المعارف الدولية (جـ٢)	جون فيزر وبول ستيرجز	بإشراف: محمد فتحى عبدالهادى
٧٧٤-	الديموقراطية الأمريكية: التاريخ والمرتكزات	مجموعة من المؤلفين	حسن عبد ربه المصرى
٧٧٥-	مرآة العروس	نذير أحمد الدهلوى	جلال الحفناوى
٧٧٦-	منظومة مصيبت نامه (مج١)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٧٧٧-	الانفجار الأعظم	جيمس إ. ليدسى	عزت عامر
٧٧٨-	صفوة المديح	مولانا محمد أحمد ورضا القادرى	حازم محفوظ
٧٧٩-	خيوط العنكبوت وقصص أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشى
٧٨٠-	من أدب الرسائل الهندية حجاز ١٩٣٠	غلام رسول مهر	سمير عبد الحميد إبراهيم
٧٨١-	الطريق إلى بكين	هدى بدران	نبيلة بدران
٧٨٢-	المسرح المسكون	مارفن كارلسون	جلال عبد المقصود
٧٨٣-	العولمة والرعاية الإنسانية	فيك جورج وبول ويلدنج	طلعت السروجى
٧٨٤-	الإساءة للطفل	ديفيد أ. وولف	جمعة سيد يوسف
٧٨٥-	تأملات عن تطور ذكاء الإنسان	كارل ساجان	سمير حنا صادق
٧٨٦-	المتنبئة (رواية)	مارجريت أتوود	سحر توفيق
٧٨٧-	العودة من فلسطين	جوزيه بوفيه	إيناس صادق
٧٨٨-	سر الأهرامات	ميروسلاف فرنر	خالد أبو اليزيد البلتاجى
٧٨٩-	الانتظار (رواية)	هاجين	منى الدروبى
٧٩٠-	الفرانكفونية العربية	مونيك بونتو	جيهان العيسوى
٧٩١-	العطور ومعامل العطور فى مصر القديمة	محمد الشيمى	ماهر جويجاتى
٧٩٢-	دراسات حول القصص القصيرة لإدريس ومحفوظ	منى ميخائيل	منى إبراهيم
٧٩٣-	ثلاث رؤى للمستقبل	جون جريفيس	رءوف وصفى
٧٩٤-	التاريخ الشعبي للولايات المتحدة (جـ٢)	هوارد زن	شعبان مكاوى
٧٩٥-	مختارات من الشعر الإسبانى (جـ١)	نخبة	على عبد الرءوف البمبى
٧٩٦-	آفاق جديدة فى دراسة اللغة والذهن	نعوم تشومسكى	حمزة المزينى
٧٩٧-	الرؤية فى ليلة معتمة (شعر)	نخبة	طلعت شاهين
٧٩٨-	الإرشاد النفسى للأطفال	كاترين جيلدرد وديفيد جيلدرد	سميرة أبو الحسن

٧٩٩- سلم السنوات	أن تيلر	عبد الحميد فهمى الجمال
٨٠٠- قضايا فى علم اللغة التطبيقى	ميشيل ماكارثى	عبد الجواد توفيق
٨٠١- نحو مستقبل أفضل	تقرير دولى	بإشراف: محسن يوسف
٨٠٢- مسلمو غرناطة فى الآداب الأوروبية	ماريا سوليداد	شرين محمود الرفاعى
٨٠٣- التغير والتنمية فى القرن العشرين	توماس باترسون	عزة الخميسى
٨٠٤- سوسيولوجيا الدين	دانيل هيرفيه-ليجيه وجان بول ويلام	درويش الحلوجى
٨٠٥- من لا عزاء لهم (رواية)	كازو إيشيجورو	طاهر البربرى
٨٠٦- الطبقة العليا المتوسطة	ماجدة بركة	محمود ماجد
٨٠٧- يحى حقى: تشريح مفكر مصرى	ميريام كوك	خيرى دومة
٨٠٨- الشرق الأوسط والولايات المتحدة	ديفيد دابليو ليش	أحمد محمود
٨٠٩- تاريخ الفلسفة السياسية (جـ١)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١٠- تاريخ الفلسفة السياسية (جـ٢)	ليو شتراوس وجوزيف كروبسى	محمود سيد أحمد
٨١١- تاريخ التحليل الاقتصادى (مج٢)	جوزيف أ شومبيتر	حسن النعيمى
٨١٢- تأمل العالم: الصورة والأسلوب فى الحياة الاجتماعية	ميشيل مافيزولى	فريد الزاهى
٨١٣- لم أخرج من ليلى (رواية)	أنى إرنو	نورا أمين
٨١٤- الحياة اليومية فى مصر الرومانية	نافتال لويس	آمال الروبى
٨١٥- فلسفة المتكلمين (مج٢)	هـ. أ. ولفسون	مصطفى لبيب عبدالغنى
٨١٦- العدو الأمريكى	فيليب روچيه	بدر الدين عرودكى
٨١٧- مائدة أفلاطون: كلام فى الحب	أفلاطون	محمد لطفى جمعة
٨١٨- الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ١)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨١٩- الحرفيون والتجار فى القرن ١٨ (جـ٢)	أندريه ريمون	ناصر أحمد وباتسى جمال الدين
٨٢٠- ميراث الترجمة: هملت (مسرحية)	وليم شكسبير	طانيوس أفندى
٨٢١- هلت بيكر (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجامى	عبد العزيز بقوش
٨٢٢- فن الرباعى (شعر)	نخبة	محمد نور الدين عبد المنعم
٨٢٣- وجه أمريكا الأسود (شعر)	نخبة	أحمد شافعى
٨٢٤- لغة الدراما	دافيد برتش	ربيع مفتاح
٨٢٥- ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ١)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٦- ميراث الترجمة: عصر النهضة فى إيطاليا (جـ٢)	ياكوب بوكهارت	عبد العزيز توفيق جاويد
٨٢٧- أهل مطروح: البدو والمستوطنون والذين يقضون العطلات	دونالد پ كول وثريا تركى	محمد على فرج
٨٢٨- ميراث الترجمة: النظرية النسبية	ألبرت أينشتين	رمسيس شحاتة
٨٢٩- مناظرة حول الإسلام والعلم	إرنست رينان وجمال الدين الأفغانى	مجدى عبد الحافظ
٨٣٠- رق العشق	حسن كريم بور	محمد علاء الدين منصور
٨٣١- ميراث الترجمة: تطور علم الطبيعة	ألبرت أينشتين وليو بولد إنفلد	محمد النادى وعطية عاشور
٨٣٢- تاريخ التحليل الاقتصادى (جـ٣)	جوزيف أ شومبيتر	حسن النعيمى
٨٣٣- الفلسفة الألمانية	فرنر شميدرس	محسن الدمرداش
٨٣٤- كنز الشعر .	نبيع الله صفا	محمد علاء الدين منصور
٨٣٥- تشيخوف: حياة فى صور	بيتر أوربان	علاء عزمى
٨٣٦- بين الإسلام والغرب	مرثيدس غارثيا	ممدوح البستاوى

٨٣٧-	عناكب فى المصيدة	ناتاليا فيكو	على فهمى عبدالسلام
٨٣٨-	فى تفسير مذهب بوش ومقالات اخرى	نعوم تشومسكى	لبنى صبرى
٨٣٩-	أقدم لك: النظرية النقدية	ستيوارت سمن وبورين فان لون	جمال الجزيرى
٨٤٠-	الخواتم الثلاثة	جوتهولد ليسينج	فوزية حسن
٨٤١-	هملت: أمير الدانمارك	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى
٨٤٢-	منظومة مصيبت نامه (مج٢)	فريد الدين العطار	محمد محمد يونس
٨٤٣-	من روائع القصيد الفارسى	نخبة	محمد علاء الدين منصور
٨٤٤-	دراسات فى الفقر والعولمة	كريمة كريم	سمير كريم
٨٤٥-	غياب السلام	نيكولاس جويات	طلعت الشايب
٨٤٦-	الطبيعة البشرية	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٨٤٧-	الحياة بعد الرأسمالية	مايكل ألبرت	أحمد محمود
٨٤٨-	ميراث الترجمة: تاريخ الدولة العربية	يوليوس فلهوزن	عبد الهادى أبو ريدة
٨٤٩-	سونيتات شكسبير	وليم شكسبير	بدر توفيق

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ١٤٨٤١ / ٢٠٠٥

سونيتات شكسبير جزيرة من الشعر، مطوقة بحاجز من جبال الجليد والضباب الكثيف، مثل كعكة الزفاف التى لم تصنع للأكل، ولكن ليحلم الإنسان فوقها.

يتسم شكسبير بالتفكير والإحساس من خلال الصورة الشعرية، وهى لافتة للانتباه بسبب قدرته الفريدة على رسمها بدقة فائقة، ومن أجل خصوبتها، وكثرة أثمارها المتوالدة، واتخاذ عناصرها الأساسية من الطبيعة، ومن الحياة اليومية فى مجالاتها العديدة.

والقارئ فى كل ذلك يتأمل قدرة شكسبير الفائقة على رسم الصورة التى تجسد ما يفكر فيه بدقة مكثفة، وخفة جميلة فى جريانها على نهر موسيقاه البسيطة العذبة، مازجا بين العاطفة والعقل والمجاز والمنطق فى انسياب وتدفق طبيعى بلا اصطناع ولا تكلف ولا ظل ثقيل.

